



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

INTERNATIONAL
AFFAIRS
LIBRARY





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَجْمُوعَةُ خُطَبِ

أيلول ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٥١

بيروت

١٩٥١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَجْمُوعَةُ خُطَبِ

أيلول ١٩٤٣ - كانون الأول ١٩٥١

بيروت

١٩٥١

Int'l. Aff.

DS

87

.K5

تمهيد

تضع وزارة الاساء في المتاول، هذه المجموعة لخطب صاحب
 الفخامة الشيخ بشارة حبيب الخوري رئيس الجمهورية، في المدة الواقعة
 بين ١١ ايلول سنة ١٩٤٣ و ١١ كانون الاول ١٩٥١، ثقةً و يقيناً
 بأنها توفى الى خرائن تفكر العالمي لا تحفة نفيسة فحسب، بل
 سمرأ لساباً وطبياً بوصف بحق أنه نهج الباء في استقلال لبنان

سفر جامع هو تاريخ نضال الماضي في احمـد صفحته، وهو
 رسالة عهد لاستقلال الى الجيل الطالع تزوده بموانيق قومبة،
 وحكم سياسية، وروائع ادبية، ودروس جامعة مستقاة من ثقافة
 عريقة، وعلم غرير، ووسطية راسخة، جرت في بين رئيس بحب،
 وخطيب تته للملاعة مطواعة فهو سيد في الماير، وكان التوجيه
 اللباني السليم هدفه كل اهدف، كتب أم خطب.

وكما سجل لبنان في عهد فخامة الشيخ بشارة الخوري وثبة
 مشهودة بحيدة شمت طريقه بين الدول الحرة المستقلة، فإن هذه
 المجموعة من خطب فخامته تسجل برة العهد الرئاسة ووهـ العهد
 سار، وادبته الشاملة لجميع اللبنانيين يستمدون منها على المدى
 ايماناً قوياً ونهجاً سوياً لعمل صالح مستمر في سبيل لبنان.

عهد الرئيس للامة

محاضرة الرئيس

محاضرات النواب المحترمين

محاضرته في مجلس النواب

بعد إعلان الجمهورية

٢١ ايلول سنة ١٩٤٣

عندما رفعتني ثقتكم العامة الى سدة الرئاسة لاولى شعرت بمطعم التبعات التي القيت على عاتقي منذ الآن . وه من شكر ووجهه الى حضراتكم لا يضاهيه حرصي على تحقيق ثقة الشعب الذي يتناولون وانها لثقة سنكون جميعاً حديريين نحميها دون الله حين تجرد الخدمة سنن في هذه الساعة الخطيرة قوتنا ونشاطنا وخلاصنا جميعاً .

لقد كان لمن وما يزال راعاً الى الاستقلال حريصاً على لائقة والائحاد وتحقيق النظام والسلام والتوازن والوئام بين ابناءه وذلك بمساعدة جميع المسلمين دون استثناء احد منهم وانا ان نأثو جهد في البلوغ بوطننا درجة يشعر معها بحسرة الدور الذي يتلوه بين الامم وتصبح امانيه كلها حقائق ملموسة ، ونديهي من نفسي ان من صدقات ومعاييدنا ولكننا نعلم ان الصداقة الحقيقية لا تتعرض بدءاً وحققنا في الاستقلال ولا تتعرض كذلك مع ارادة شعب فحور بحريته ذي ماضٍ مليء بالخبرة كالشعب اللسان الذي لم يكن يوماً من الايام يقبس كرامته وشرفه شعاعاً من مساحة وطنه الصغير فأسأل الله عز وجل ان يعيننا على خدمة

هذا الوطن اللبناني المستقل تتمتع سيادته كاملة غير منقوصة مهما كانت لتضحية في سبيل هذه الخدمة الكريمة، هذا الوطن اللبناني الذي نصنع منه فوق كل شيء، ولدي يجب ان يطل للبلدان العربية المحيطة به حاراً اسماً واحداً صادقاً ترسله به روابط تعاون يسوده الود والاخلاص

ان الروابط للمعاصرة على عامتنا خصيرة ومتعددة . وتطور الحرب، هذا التطور الواضح بكل ذي عيين، يثني علينا خطة سياسية مرسومة بجلاء، ولقد جعلتنا تقليات هذه الحرب العالمية الشاملة تلعب الدور الحظير الذي لعبته بلادنا الصغيرة والاهمية التي كانت بلادنا ولا تزال في عين الدول العظمى وان لمدينون لاحقفاء . بحسب لا ينسى لهم الذي حنو بلادنا ويلات الحرب وحدوا بينهم وبين ان تصبح ساحة قتال يسودها الخراب والدمار وهم الذين يجاربون في سبيل الحق والعدالة وقوى الروح ويقاومون القوة الماشحة قتال الحاصرة حتى اصبحوا من الحصر على قلب قوسين او اثنى .

وسيكون بين وبين الحصار في القذ كما كان بين وبينهم في الامس تعاون يقودنا شيئاً فشيئاً الى الاتصال بجميع لهجات السياسة في العالم، اذ ليس من عزلة ممكنة بعد اليوم لدولة من دول الارض صغيرة كانت ام كبيرة، فعلى كل دولة حريصة على المحافظة على حكيمنتها ان تخرج من عزلتها وتفتح حقائق لامر مهم انسانياً شاملاً . وانما سنبذل الجهد لهم هذه الحقائق الحديثة ونحاول ان لا ندع الاحداث تسبقنا بل نسايرها ونعاشيها . بين الدول احيدة والكبرى زوى فرنسا اليوم ذات الماضي والدولة التي تربطها به صداقة تقليدية معومة، فلها كل عاصمتا وشعورنا لصادق . والي لا توجه الى اهمه تبنيات لبنان ان يأخذ بيدها ليقاها من عثرات قسوتها مجددا العظمى من دول العالم الطاهرة ويطل شعاعها عامراً بحضارة المعصوم بفضل جهود قائدها العظيم جنرال ديمول وكبار معاونيه . واحيي بشكل اعطاب صلالة الشعب البريطاني العظيم الذي اتفد العالم حين هددته الغرى الماشحة يوم ختم

شجع الاسكندر على العالم المتسمن . واحيي رئيسي البلدين الديمقراطيين رورست
وكهرشل اللذين ايرما ميثاق الاطلسطيق صيانة لكل شعب يتوق الى حريته
واستقلاله . فالى عرب وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الاميركية والى باقي
الدول الحليفة اطيب تحياتنا وتعبيراتنا بنصر رائع قريب

ن لبنان نفخور بانه كان على كمر العصور معقلاً من معان الحريات الاساسية
والثقافة الخالصة . وسكل لساني ان يمتد اليوم بانه يتم هذه السلطة الصيدة وبان
اياء لبنان الصربين في النحا، المعصور يتلونونه خير تمثيل، فالى جميع اللبنانيين الغائبين،
واى مهاجريننا الاعزاء اوجه باسم الامة اللبنانية تحية لبنان وعاطفة تعبق الدائم
الذي لا تنصم عزمه، وقل ان انتم كالتى هذه استهز فرصة حضور فخامة الرئيس
بقره طرد هذه الجلسة لاوجه ايه تحية خالصة سم عن عاطفة صادقة وتقدير كبير .
فني هذه العطفة احدد اسمكم العهد على خدمة لبنان تتحرد وعدالة .

رجل الاقتصاد في المعركة

في جمعة الاقتصاد السياسي
٢ أبريل الثاني سنة ١٩٤٣

أيها السادة

لقد دخل رجل الاقتصاد في المعركة، وإن بقي في مصاف العلماء فلا ن حالات
ظارئة قاهرة أصبرته إلى التحلي عن الصفا الذي كانت تدعوه إليه حالة السلم
بعد اليوم الأول من السنوات الأربع التي نقضت على الحرب، أقر العالم سياسته
الاقتصادية، ومنذ ذلك اليوم أيضاً دعي الاقتصادي نفسه إلى التحدّد خدمة بلاده
وقد ارتفعت مساهمته في المحمود لعدم إلى مستوى الفراك الحمار الذي رأينا
بعض مظاهره، ومنها مسائل الإنتاج الصناعي والزراعي ومفاضل العمل والتأمين
والمشاكل المالية والنقدية إلى ما هنالك من الشؤون الحسنة التي لم يكن مد من
الاتحاد في حياها إلى مونة الاحتصافيين في الاقتصاد السياسي .

وليس أدل على ذلك مما عرض مدّان عن أهمية مختلف اللجان والهيئات التي
انشأها اصدقونا وحملناؤها هذه العاية والتي يطيب لي أن اجاهر بأن اسن يقدم لها
بطبيعة الحال مؤازرة فعالة .

وكان من هم أنه ان تحو بلاده بسرعة من فضاء انتحرب إلى دي في هذه
المرء، غير انها متضامنة مع الأمم المتحدة في مواجهة تير ذلك انمراك لسيدي
تؤثر نتائجها حتماً في مختلف فواحي حياتنا .

إن احياة لسياسة لسيدي التي قضيتها لبضعة اعوام حلت قد مدلتها اضرورات

الحاضرة بحوال أقل رفقا، كما مضى، وفي النتيجة فقد انتقل لبنان من اقتصاد السهم الى اقتصاد الحرب، وهذا الاختيار، الذي لم يخلُ من بعض انصوبات فيما مضى، ومن صعوبات لا تزال متلة نوعاً الى اليوم، ينطوي في جوهره على تعاليم مفيدة تبيتها خلال الثغور العميقة الماثلة الذي صمته الآن .

ان لندن وقد صابه هو ايضاً رشاش الحرب، بقيس في آن واحد مدى موارده ومدى ما يفتقده، وهو في آن واحد ايضاً يتعلم الاعتماد على نفسه وقية تعاونه مع الخارج .

ايها السادة اني ارى باريح اكيد - وانتم حيروا احتشاحين في القضية ان مشاريع الاعمال التي تتعهدونها بالنسبة الى الاتساع الذي يفرصه التطور في رمتنا هذا، تدير معرفة متزايدة نحو درس تأثير الحوادث الاقتصادية في المحيط اللبناني .

من علم لثروة والتبادل، او العلم المحدث الدقيق، انه يمكن ان يكون من الاصح ان يعرف الاقتصاد السياسي معرضه الذي هو في اعتقادي دراسة الانسان في علاقته مع الثروة المادية . ولا شك ان هناك تعريفاً اكثر بساطة يعبر عن روح الاقتصاد الذي عرفه علماء ما لبنا في رحابه، وحاحاته، وصنائه، ومعاملاته، وموقع بلاده الجغرافي والبيئة التي يعيش فيها .

ايها السادة

اشرت في موقف من يسدي الصبح علواً في مستواكم انتم الذين يزتكرون على علم ومعرفة واسمين، ولكسي في معرض شكركم على اشراكي مع اركان الحكومة في هذه الحفلة، التي تدشون بها الرجوع الى اعدائكم، وفي معرض الاشددة باللاهية التي تعنفها على معاوتكم وشاحكم . فارجاني اليكم ان تضاعفوها، انتم اساميت على انشاء البيت الذي يجد اللسانيون انفسهم سعداء في رحابه، ويغشطون بكنائه جميعاً، وفي خدمة وطننا ليس من مجهود يضيع، ولا من اتحاد غير مشر

الغرة الصغيرة في تراب لبنان

في الحلة الأولى جسد مدناه شجرة
٧ كانون الأول سنة ١٩٤٣

أيها السادة

اشكركم على دعوتنا الى هذه الحلة المهيبة، الابيقة بروحها الفروية، المنطوية على امثولين اثنتين : فهي تعلم في ان واحد حب العمل وحب الوطن .

ليس بالامر العظيم عرس شجرة واحدة من هذا الجذع الواحد، لا يقوى متفرداً على تهدئة ثورة السيول وتنقية الاديم واستقاء السائح، وليس في وسع شجرة ان تعطي لبث ثروات طائلة توفر له دفعة واحدة ما ينيه به دعاة التحريج، اجل ان شجرة واحدة ليست بذاتها شيئاً .

ولكن لما كان الرف من اللبانيين يادرون، قلبية لبدانكم، الى ان يصع كل منهم عرسه صغيرة كهذه في التراب، فذلك ما ينتهي يوما الى ان تضم ارضنا عدداً وفيراً من الاعراس يكون به اثره بعد فقرة من الزمن .

ان المظهر اذدي من المسألة يتضاءل كثيراً بالنسبة الى مطهرها الآخر فالقيمة العمل الذي تقومون به كاملة في الفكرة التي يرمز اليها، وهل هي، وان بدت في الظاهر بعيدة عن كل مظهر رمزي الا باحدة تنطوي على معنى عميق، فتعطي العرس معناه القضاء على عوامل التراجع او لا ثم تعرض بيد التعاون لسعادة الجميع .

ان عرس الشجرة، وهو مستوحى من تلك الفكرة العزيزة بان سوانا يجني ثمارها، شأننا نحن بناني اليوم الذي يحصدون ما زرعه لبتايسو الامس، انه سده الفكرة، وذلك الشعور يوقظ رابطة التضامن بين الاموات والاحياء، والاجداد والآباء، والابناء والاحفاد.

ويقيني ان العرس على امل ان تسو النامة العظمى التي كانت توشع جسد القديم، اما هو عزيز لا يترعرع بمستقبل وطلب المعدي

ايها لسان

فلترسل نحيبنا الى ارض بنان الجميلة كالعروس، لمعدية كلام، والى لاساء الاشياء الذي انجبتهم ان جميعه اصدقاء الشجرة يطلبها منا ان نقوم كل يوم بعمل مشور في بلادنا نحصنا على التأمل في منافع العمل ولو كان مستتراً شرط ان يكون منفعلاً ومتتابعاً وهذا ابلغ من كل خطاب

فلتقل على ذلك مشكورنا العميق وقيامتنا بآردهار عمها وتحقيق اهدافها

المحامون جنود القانون

في نهاية العامين

١٢ كانون الأول سنة ١٩٤٣

أيها الزملاء الكرام

نشكركم شكراً حريزاً على هذه الدعوة العائلية التي جمعتنا مع أسرة ضاميين التي نفتخر بالانتماء اليها وحمد لو كان بإمكان قامة مثل هذه المحطات تحت شجرة العدالة، تلك الشجرة التاريخية التي يحن إليها كل محام مهم تقست عليه الظروف .

وتقوا أيها السادة ان ذكرى دار العدل لا تعادني يوماً كما بني افتخر بالانتماء الى أعضاء وإلى المحاماة وارجع يادكم الى ايام حلوة لديدة قضيتها في قاعات الفصر قاصياً ومحامياً وقيماً

ذلك ان مثل هذه المهنة تترك في النفس طابعاً لا يمحي يؤثر في عماد حياة كنها وقد يمدّ ابصار هذا لطابع صفات في الرجل السياسي حانة كونا نرى فيه نحن زملائكم الموجودين في الحكم منارة تهدي الضمير الى سراط المستقيم وتسدّد الخطى الى طرق الحق .

وقد شاءت المنيابة ان تقام هذه الجلسة لزملائكم ورفاقهم في الوردانة بعد الاحداث الاخيرة التي برهنت ان في المحامين متى اقتسموا بالواجب، صلاة لا تتأخر وثباتاً لا تقوى عليه القوى الجاحمة .

ان لبنان ايا الساحة وصح في عقنا امانة هي امانة استقلاله ودستوره وحرياته العامة والخاصة وكرامته وعمرته الوطنية، فكان لزاماً علينا ان نحفظ على هذه الامانة الثابتة، وقد بعد الى قانوننا ما اظهرت الامة في جميع طبقاتها من ايمان وكان المحامون في المقدمة . وقد عرفنا ما بذل من تضحيات في هذا السبيل وما برر للعبان من تضامن وطني ووعي قومي وتوحيد كلمة ووحدة صفوف ليعود الحق الى نصابه .

فكيف كان يمكننا ونحن اناء القانون ان نقل بطن القانون او جزء منه، كيف كان يمكننا ونحن خارجون من قصر العدل ان نقل بطن العدل، فكان ما رأيناه وكان ما اردتم وكان ما شئت الامة وما كانت تنصهر من انائها وقد احدثوا على انفسهم ان لا يجربوا لها عهد ولا يجفروا لها دمة او يقتلوا ما ظهر لمن حاشا ثم حاشا .

خرج بسا، لسان امرير لدى نغديه بالارواح بعد هذه الهزة العنيفة بفضل . صهر من تضامن سائه وعصف لدول احرة العنصر والندول العربية الشقيقة عليه، سبل بفضل العطف العالمي على فضيته، وبفضل العنصرية الرومانية . موقوف الكرامة موقوف الراس موقوف الساس مدعوم الكبر . ذلك انه لم يعد فيه لا لبيدوس لا يفرق بينهم دين او طائفة او مذهب او نعمة او حرب او ميل او عرض بل هم وطنيون اقتحاح عرفوا قيمة الوصية والكرامة القومية فملعوا في ايام ما عجزت عنه السنون .

ونقول ايا الزملا. الافضل وهذه هي كلمة الحناء ان رملاكم في الحكم يحنون الى مهتهم الاولى على حد ما قل اشاعر .

« نزل فزادك حش شنت من الهوى ما الحب الا للحيث الاول »
« كم مرلر في الارض بالهه الفتى وحينه ادا لاول منزل »

من لبنان الى مصر والفاروق

الى المشيخة الملكية المصرية
١٧ كانون الأول سنة ١٩٤٣

سعادة الرئيس^(١)

باسم لبنان وباسم حكومة لبنان وباسم شعب لبنان

احيىكم تحية صادقة صادقة من صميم الفؤاد وارحب بكم ترحيباً يتجاوز
مداه المراسم المعتادة لانه يفصح عما نكته الصدور . ولانكم بمئة جلالة ملك
مصر العظيم ومثلوا شعب مصر الكريم تحملون رسالة قيئة عالية بتقبلها رئيس
جمهورية سنار بيد الامتثال والتكريم وحوريل التقدير والفخر رسالة امة بلغت
في ماضيها وحاصرهما محمداً ايلاً وحليل مقام الى امة لها تاريخ حافل بمعظائم
حوادث، رقدت طوال السنين واستيقظت في الساعة التي اعدتها يد الله عز وجل
في خفايا القدر المحتموم .

فعمت يوم قدومكم الملاد اللبنانية موححة من لسرور وعمرة من الفرح
والاستهاج حكايتها البحر الزاخر يتحدى ما رسم له من حدود او كالليل يوم وفاته
وفيضانه او كالقنارات اذا « همت الرياح له » .

(١) الفريق عمر متحي باشا كبير ياوران حلاخ الملك فاروق وقد قدم على رأس امينة
المصرية التي اودعها حلاليته حامله رسالة خاصة من حلاليته لتهنئة مجده الرئيس واركاب الحكومه
بعد هودهم من المعتقل في دلتيا .

ذلك ان ذكرى مصر الغزيرة مليكها المعدي وريث احمد البيت العلوي الكبير
وشعبها المحبوب وحكومتها السائرة في مناهج الرقي والفلاح في ظل المليك تحرك
عاطفة كل لبناني يشق ان يدعى لبنانياً .

فالتاريخ الماضي حمل بين الديق روابط لا يُحصى لها اثر ولا تزول لها معالم .
والتاريخ الحديث وثق تلك الروابط بوثاق لا انقطاع له . ألم يترج دم الشعبين
المصري واللبناني في حملة براهيم ؟ وو ملككت انطق حجارة قصر بيت الدين
لرددت صدى الماضي القريب من احاديث الامير الشهابي الكبير والقائد المصري
الشهير وثداعه اليه صهيل الخيول بسك اللطم وصليل السيوف واهارج الطرب
وماء الصفا . تحري سلسيلاً .

ويا حبيداً يا اتبع لي بصعة كوفي مثلاً للشعب اللبناني ان استقل الفروق في
القصر التاريخي الذي حلت به وكتب احد اجدده ضيفاً كريماً وصديقاً عظيماً فيحيي
الماضي ويبعث الحاضر وتفتح للمستقبل انوار باهرة .

ألم تستعمل عيون أبائكم وآبائنا برمال الصحراء يوم شقت ترعة اسماعيل
فاكملت عمل الطبيعة وجمعت بين بحرين بل صمت عالين وفتحت للكون طريقاً
جديدة يعني التمدن ثارها حتى اليوم وإلى الدد العبد .

او لم تستغلوا اتم الارر هادئين ؟ او لم ترشف ماء النيل آمين ؟ فاختلط
نثركم بنثرنا وشعركم بشعرنا وصحافتكم بصحافتنا حتى كدنا لا نفرق بين ما كنتم
وما كننا في حب البلدتين والتمني بحال ومحسن العرين .

او لم تدروا على الرحب والسعة احواننا اللبنايين فوجدوا في مصر وطناً ثانياً
في ظل عرش مليكها الامين ؟

ان التاريخ الحاضر الذي تحطه يد المليك فاروق باحرف من ذهب قد جنى

لنأنا منه أطايب الثمار في بلد عهد نبني به على قلة عددنا وصيق اراضينا ببياناً بالاستقلال متيناً . فشكرونا الله على المكروه ولست عطف مديك مصر ، ذلك العطف الذي شاركه به سائر الاقطار العربية الشقيقة العزيزة يوم قد دنت العطف رقيقاً كريماً الى المعتقل رغم الحصون والحدان والحفر السهري فكأنني بهذا المليك الخليل يحطم يديه الفتيين القويتين قيود امراسم الرسمية المرعية فيحصل من قضية بنان قضية مصر الى ان اصحت قضية عالمية استوقفت فترة حوادث الدهر فتهاذن المحاربون كأنهم بطرون لا الى معبر لسان حسب بل الى مصير مبادئ الحرية والاستقلال .

فلا عرو اذا نظر لسان الى مصر وملاذها الامنى وحصنها الحصين والى شعب مصر وفي حكومة مصر نظرة شكر و تعجب و تسمع يوماً فيوم بل ساعة فساعة انباء احداث . لدي احاب حلاله عدلين مصر العظيم وبعده ايما عن قصره بربل مسكني الفاصلين ثم ، لست انزل العارض بحمده تعالى فعدد حالاته عودة لتأخير الى عاصمة ممكة فكان سبب ثلاثة عدوية الماء القروح على امهج اعطشى

ولا عرو ان يستفلكم بنار يا حسن رحمة الفاروق انكرية مهددة الهرة من انظر وان يحللي لشعب اللساني رسالة مفعمة بشرف المواقف وانشائها واخلصها لافضي بها اليكم فتحملوها بدوركم الى صاحب عرش مصر اعظم ، عواطف لا يعوى الايام على راتها لأنها دخلت الى حديا القلوب وسعلت في بحاري الحياة

عاش الملك فاروق ، وعاشت مصر !

(١) اشارة الى حادث البارحة الذي تعرض له قبل ايام جلالة الملك فاروق وكان سلباً
يعود الله .

أمل وبشار في ليلة الميلاد

الى جنود الحلفاء في لبنان
٤ كانون الاول سنة ١٩٤٣

يا جنود قوات الحلفاء المقيمين في لبنان، ان الاعياد العائلية ومهرجانات عيدي الميلاد ورأس السنة تنير احبب ولدكم، فانا اعلم وانتم بعيدون عن بلادكم، ان فكمكم وتبكم يهوان الى اميت الذي انتزعت احوب منكم، ولي اوجوه الحبية التي عانت عنكم مد ومن مديد والى الوطن الذي تمهدون تحريره وانتصاره بالنضال .

ايها الجنود ان لسان بشاركم في شمورك وامايكم بل يتدسمكم بها .
ليتحقق شعور امردة والاعصاب الذي يديه لكم لسان من الم لعراق،
ولتعم حرارة صداقة مقدم دواء امول الذي يتطورك واسي ستعلن شري عودتكم
ايه قريباً جداً على ما ارجوه .

يا جنود القوات الحبية عى لكم ميلاد سعيداً وعاء طيب ومصر قريب
يعيدكم جميعاً الى الكنف العائلي .

لبشنان هولنا ونحن له

في ذكرى مولد بيوي
٧ آذار سنة ١٩٤٤

يا صاحب السيادة

اراني سعيداً جداً في هذه الذكرى المعبدة بان اقدم الى محادثكم^(١) وإلى الطائفة الاسلامية الكريمة احمل تهاني واطيب تمنياتي، واجيدي سعيداً اذ انتهر هذه الفرصة الساحقة لاعرب لكم عما تكنه الحكومة اللبنانية وعما تكنه بعني من تقدير لشخصكم الكريم على مراقبتكم المشرفة في الايام العصية، وعلى الحصة المثلى التي اتبعتها الطائفة الاسلامية في تأييدها للوضع الاستقلالي الحاضر.

ان تلك المرافق وهذا التأييد، وان اتت فوراً صادرة عن نقاب، لدليل ساطع على شدة ثقافتكم بالوطن اللبناني العزيز واعتقادكم بصدق اليات المحصة التي اعرب عنها محلاً. ووصوح ذلك الميثاق الوطني الذي اشترتم محادثكم اليه، واعني برنامج الحكومة الحالية الذي ايده المجلس النيابي بالاحماع

هذا الميثاق على حد ما افصحت عنه هو عهد بين جميع اللبنانيين على اختلاف طبقاتهم وميولهم : استقلال صحيح، وسيادة قومية، وحفاظة على دستور البلاد

(١) مناحة الشح محمد توفيق خالد مفتي الجمهورية اللبنانية وقد كان نرأس جعده استبدال
فجامة الرئيس في الجامع الكبير .

لا انتفاص فيها ولا هوانة، ومودة خاصة وتعاون وتيق بين الاقطار العربية ولسان
لمصلحة الجميع وعلى قدم المساواة وروح العدل والانصاف .

هذا هو العهد الذي قطعتة الحكومة على نفسها وارضاء اللبنانيون ثقة منهم
بانفسهم ومضاهم ويمان بأن سياسة التعرقة واحياء كانت ولا تزال اساس
كل علة

ان الخطوة التي نتخذها بالاتفاق التام والتعاضد الصحيح مع الحكومة التي
يرأسها دولة رياض بك الصلح انما رسمناها لانفسنا دون تردد يوم اقلت لامة
بمقدرتها السياسية بين ايدينا .

وقد عاهدناها بعد ان عاهدنا امة على ان لا نخون للبلاد عهداً ولا نخرط في
امانة . وان نقف في العمل على تحقيق اهداف الشريفة ومثلنا العالي التي ننحصر
في وعنا الاكيدة بان يعيش لبنان حراً مستقلاً سيداً . وذلك اسدياً الى اليهود
والمواثيق التي قطعها الحلفاء لشعب العالم كافة عملاً بمبادئ الحرية الدولية وحق
الامم في اختيار مصيرها بنفسها .

ويقيني ان الروح السامية التي تم عنها خطاب محاسنكم بالدعوة الى التضامن
والتعاون بين لشعب والحكومة وما بوهتم به من واجبات متدلة وحقوق تترتب
على تلك الواجبات، ان هذه الروح الطيبة هي التي يجب ان يستوحىها كل لبناني
في حياته العامة وعلى الاخص من يتزعم الجماعات او يقودها في حياتها القومية
والاجتماعية والمدنية .

ولا بد لي في هذه المناسبة من ان اوجه مثل الشكر الذي وجهتموه
محاسنكم الى اندول الخليفة التي اسدت الى بلادنا المعونة واخذت بيدها قضية
اخوية والاستقلال وبعثنا وبسات الحرب، واهوال هذا الصراع الهائل . ولا

يسمي أخيراً في هذا الموقف إلا أن أكرر شكري لمناحتكم وللطائفة الإسلامية الكريمة لما تتحلى به من وطنية وصدق تأييدها استقلال لبنان، والدود عن حريته وكرامته . فالطريق التي سلكناها شاقة، وعرة وطويلة المدى . فاستطاع مرتسط يتعاون الله . البلاد حياً وتاريخهم وتكاتفهم في السراء والضراء . للوصول بلبنان إلى هدفه العظيم .

وبلبنان يا صاحب الصفحة، هو لنا ونحن به، محمديين كما أو مسيحيين، دون تمييز أو استثناء، وإلى أسأل الله تعالى أن يعيد هذه الذكرى الخالدة بعيكم وعلى الأمم الإسلامية حمداً وانتم رافلون في بمجوحة من الرخاء والهدوء . ولغزة والكرامة

الجهاد يجتاز سنته الأولى

٢٠ أيلول سنة ١٩٤٤

ابراهيم البنا بوم

ها قد انقضى عام^(١) يحمل للامة الاسلامية ذكريات مجيدة، عام سيكون وثقة عهد ملي. بامتع التلايد وقد قدر له بحمد الله، بين المضاعب الحجة والمتعجب الوافرة، ان يؤمن للبنان استقلاله وسيادته وان يوطد فيه اخريات التي لا قيمة بدونها للحياة .

واليوم وقد اشرى العالم على انتصر النهائي للديمقراطيات، وهو احسم نصر سجله التاريخ، يقف لبنان كبطل حقق وحدة الصغرى بين ابناءه جميعاً، وقد بلغ الرشد والنضوج وشرع في تعاون احرى مع مجموعة الدول حرة للوصول الى الحيز العام . ذلك انه اذا كان الامر يتعلق بالمبادئ لم يبق هنالك شعوب صغيرة . هنالك حقوق مقدسة للدول الصغيرة كما للكبيرة، حقوق ناضل في سبيلها ويتناضل الملايين من ابناء البشر، واهرقت في سبيلها، في كل صقع من اصقاع المصهور، دماء ودموع يبلوغ هدف عظيم هو ان يكون الواقع مطابقاً للحق .

في هذه السنوات الخمس التي مرت على اعلان هذه الحرب الضروس انتابت

(١) غداة مرور العام الاول على انتخاب مجامعته رئيساً للجمهورية .

الولايات المتحدة تربطنا بها روابط عديدة الا ان محم القلعة والاتصار لاح لها مع ما يحمر ورائه من فخر وكبر . وفي اثناء هذه الاحداث لم تتأخر سناب عن القيام باغز واجتهادته فقد ادى كل مساعدة كانت في وسعه وتجنبد انشاؤه في حيوش الخلفاء ولا يؤلون يخدمون شرف وكرمة تحت الويتهم الصديفة ولبنان فصور بانه لم يعرف اليأس قط في اشد الساعات حرجاً وسواداً .

وإذا راجعنا حوادث هذا العام المتصرم ريث ان تعاوننا مع الدول الحليفة والدول المجاورة قد راد ارسطاً وونوقاً بما جعل استقلالك مؤيداً وموطداً باعتراف تلك الدول به . فاليها حياً ترف الشكر الخرين ونخص بذكر منها الدول العربية المجاورة التي تصمنت معنا صامناً احرياً في الاحوال العصية . وعحصها تحية حالصة مقرونة بحافظة الصداقة العميقة للعسل اشترك الدائم في بحر هذا العام .

ايها اللبنانيون

تعلمون ان عملنا لم يكن سهلاً في هذه الفترة، عير اننا مدنا وما رانا مدد اقاصي الجهد المستطاع لنقوم بواجب نحو الوطن اللبناني، واليوم لا ينكر احد ان اسم لبنان قد ارتفع عالياً في العالم بسره . في جميع القارات ومع ضيق اراضيها ترى اسم لبنان مدعبة للعجب والاحترام . والحميع يطعون كمر مصابنا وافرة، وحمودنا جدارة، وبنت حافية، وكما ارادنا للعسل في سبيل امثل العليا حارمة . هلهاهدات التي جاءنا تدرى من جميع النواحي شجعت قلوبنا لانها توانت علينا من بحر الى بحر ومن قطب الى قطب .

فهذا اقتصادنا وهذا حق لنا ان نفتخر . لا سيما واننا اثناء المحنة والمسكة كان ضميرنا مرتاحاً كل الراحة لاننا لم نقيم بسوى الواجب المعروض علينا دون ان

نترك ما اورثنا اياه الاحداد من غرم ومضه في سبيل خدمة القضية اللبنانية المقدسة على مدى الاجيال .

والآن وقد اقتربت الحرب من نهايتها ، علينا ان ننظر بعين العبرة الى الواجبات الطبيعية المفروضة علينا . وأول هذه الواجبات الوفاء والوفاق بين اللبنانيين جميعاً . هم يبق من سبب للتعرقه فيا بينهم ولم يبق من حاجر بينهم ان يتبادلوا المحبة والاخاء . ولم يبق من مانع ان يضعوا سكل مصحة خاصة امام المصلحة العامة .

والواجب الآخر المفروض علينا هو واجب الوطنية الذي يترب على كل فرد ان يقوم به . لا يمكن ان يوطد اركان الوطن الا مواطنون مخلصون ، متفانون في سبيل خدمة العامة ، ولحفظ لذلك امثولات التاريخ ولضخ نص اعيان مثل الامم العربية في المدنية والرقى .

فاذا لم تتحل بصفات المحافظة على الواجبات الوطنية ، والاحلاص ، والجرأة ، م نستطيع ان نشيد بناء دائماً متين الاركان .

وعندما تنتهي الحرب ، ويعرف بوا السلام ، وتعود الحياة شيئاً فشيئاً الى سبورها الاعتيادي مما نرى تباشيره تلوح منذ الآن ، يمكننا ان ننهض بواجبات الكبرى الملغاة على عاتقنا وهي واجبات سياسية واجتماعية ووطنية ودولية .

ايها اللبنانيون الوطنيون

ان مستقبلنا بين ايدينا . سيكون عهد ما بعد احروب اصعب من عهد الحرب في كثير من النواحي . ولكننا نادن الله سميعاً مجيداً بمحدهى في سبيل لبنان كل ما يستطيع وطني ان يعمله لوطنه ، وكل ما ينتظره لبنان من انائه

ايها اللبانيون المقيسون، ايها اللبنانيون المهجرون

لنسمّ بقلوبنا في هذه الايام التاريخية ولترتفع مسطقتنا و فكارنا دائماً وابدأ نحو الاخاء الذي يجب ان يوحدها، والواجبات التي يجب ان نقوم بها، وليكن رائدنا تلك الرسالة النبيلة التي اختص بها بلدنا منذ اقدم العصور، ولكن القاعدة التي ننشئ عليها التماهي السبع السمي الذي يجب ان يبادرنا اياه اخواننا وحيواننا واصدقاؤنا جميعاً .

ليكن لنا هدف واحد ومطعم واحد ومهمة واحدة هي ان نخدم لبنان دائماً وبكل الوسائل، لبنان موطن الحدود مستقلاً سيدي، لبنان الحالك على الدهر .

الفرسة الثانية في أرض الوطن

ابها السادسة

حفلة جمة اصدقاء الشجرة

٧ كانون الاول سنة ١٩٤٤

لبنان والشجرة رفيقا صبي وشريكنا جهاد

امسح لبنان صدره وسفوجه، منذ حر التاريخ، بلاشجار الطيبة الحلاوة النضجة.
فكست بحضرتها حدائقه، وصلبت قمه، ووهته كوراً من الثروة والدفء والمران.
وجاهد لبنان في وجه لطيفة وعواملها هدامة، وفي وجه الطفان . فكانت
الشجرة عنده هذه اللادي الشدائد، واملها في الاوقات العصيبة، وساعده في الضلال.
ولبنان وفي يحفظ الحبيب، ويجري الاحسان بالاحسان . وقد حمل الشجرة
رمزاً قدسه في عمه، وشماراً يقتنيه بالارواح .

تلك هي الشجرة عندما منذ اقدم العصور حمل خالده، وثروة هيأته، ورمز
مغدنى وما برحت الشجرة كذلك في لبنان الذي يحرس على تقايده، ويتسكك
باصيه، ويشق بخاصره، ويؤمن بعده ايمانه بالفة وبالعدالة وخلق والحرية .

فلا عجب اذا احتفل لبنان، في كل عام، هذا الاحتفال الشمسي، استهجا بفرس
لاشجار القتيه في سهوه وجباله ومدنه وقراه . فاننا لبنان، موطن الجبل، ومقل
الحرية، ومعدن الرفاه .

«نبي، اذا عرس هذه الشجرة الثانية في هذا اليوم السعيد، لأجد سعادة داخلية
أرجو أن يشعر بها كل لبناني مثلي .

تكن هذه الشجرة مراكمة وليكتشف ظلها أبناء لبنان، موحدني الإيمان،
موحدي الصفوف .

ونحسب أن جمعية اصدقاء الشجرة الموقرة اشدنا سروراً و تنهاجاً بهذا العيد،
وهي التي ما برحت تبذل جهودها وسهرها الدائم وحسن توجيهها ما استحققت عليه
امجادنا وامتناننا .

من الحق أن نشكر لها تلك الجهود وذلك السهر والاحلاص فيه ؛ ومن
نشكر لجميع السلطات والمواطنين والمواطنات ما يبذلون في هذا السبيل وما سيبدون
للحناية بالأشجار وحفظ غاباتها وتنسيقها .

أيها اللبنانيون واللبنانيات الأعزاء .

ارفعوا الأشجار واعتنوا بها . فالشجرة رفيقة لبنان في صباه وشريكته في
جهاده .

عاشت اشجارنا، وعاش لبنان !

رسالة الرئيس في يوم النصر

بين أموات العظماء

٩ أيار سنة ١٩٤٥

في هذا اليوم العظيم يطيب لنا ان نحيا جيوش الامم المتحدة نظاماً . وان
نحيي كذلك جنودنا الذين قاموا الى جانب تلك الجيوش ، بنسقطهم من الواجب
في سبيل النصر .

تنا في لندن قد وقعنا جميع مراقبي ، حيوية لنصرة القضية المشتركة . وناضل ابناءنا
بشجاعة واخلاص في محروقة الجيوش الحليفة التي امنت اشرة من خوف والطين
فلارتفع اليوم دقوننا الى افق سبانه ، بشكر له ما اسبع علينا من نعمة النصر .
ونسأله بجرارة وديان ان يهيئ للعالم اسبب الاستقرار الدائم والسلام الكامل .
ان في الشرق الاقصى عدو مشتركاً آخر يتابع حلفاؤنا جهادهم في سبيل
قهره ، وتحقيق ذلك الهدف الاممي .

والان يسعدنا ، نحن رئيس الجمهورية اللبنانية ، ان نعلن يوم النصر في اوربا
عيداً وطنياً في هذه البلاد .

ونحن ، اد نستقبل هذا الفجر الجديد لشكر الله وحده ، لا نضل عما يتطوي
عنه من عبر الماضي ، وساعات الحاضر ، وآمل مستقبل

يوم النصر الذي نخفل به بدامة تزيخ لعلم خليف ، لتضحيات التي بذلتها
الشعوب ، والآلام التي تحملتها الامم ، عالم تسوده الحرية والامن والعدالة ، نعمل به
نحن مع العالمين ، لاننا جميعاً مسؤولون عن مصير الانسانية ، امام الله وامام التاريخ

عاش لبنان مستقلاً حراً ديموقراطياً عربياً أياً

سرايوس - في مأدبه معدية
٥ تشرين الاول سنة ١٩٤٥

ايها السادة

لي كلمة اقولها لكم استهيا تشكر الله عز وجل على نعمه في رعاية هذا العهد منذ تأسيسه حتى اليوم اذ لولا العناية لما عاش هذا العهد وقد تسنى لنا الاحتجاج بكم في هذا اليوم المعيد؛ فنحن معكم نؤمن بقدرته وعديته التي تهتم بالكبير والصغير من الشؤون

واشكر هذه المدينة الكريمة العاصمة الثانية للجمهورية التي كانت ريارتنا الاولى لما زيارة تستحقها .

واشكر رئيس بلديتكم المفضل ما قام به من الاعمال وادرف دمة حرة على سلفه الكريم الذي انتشل من بيننا بين ليلة وصحاها ولا نزل نذكره ونذكر عيرته في سبيل الاصلاح .

واشكر بوابكم الكرام وعلى رأسهم دولة عبد الحيد كرامه الذي كان لمدة قريبة ساعدي الايمن في جميع المواقف، كما اشكر سائر رملائه الاماخذ الذين يسهرون على راحتكم كما يسهرون على نفوسهم واشكر حصرات الثواب الذين رافقونا ليكون المجلس الكريم محيطاً بنا ومثلاً اوسع ثقيل في هذه الرحلة،

واشكر وفد الصحافة الذي ترك أعماله في بيروت ليرفقا في هذه الرحلة المبركة،
 واشكر الرؤساء الروحيين على دأبهم وسميمهم في سبيل وحدة القلوب اذ يتفهمون
 بعضهم مع بعض في سبيل توحيد صفوفكم

ولا اريد ان اشكر الموظفين الذين اعدوا هذا الاستقبال فان شكرتهم
 فكأنني اشكر نفسي عبر اني اشكر هذا الجيش المنظم الذي قلت لأول
 مرة في الفيحاء، عمه المفدى واشكر افراد الشعب الطرابلسي الكريم وخصوصاً
 الدين ندفخوا في تكريمي شعبياً الى تكريم الاستقلال .

اما بعد فأنتم ينتظرون . كثير من هذه المبادرات المؤوبة في امثال هذه المناسبات .
 يطلون مني ومن حكومتي ان رين اهدافاً واهدافاً صريحة . ولكي تكونوا
 على بينة من الامر فنحن على مفترق طريقين يجب ان نختار احدهما بل ارادت
 ود نحننا فالفضل لنا واداً احققنا فسمعة علينا .

منذ عامين رفعنا هذا الشعب بدفع حربي او شعبي و بدعة استقلالية الى
 الازداتك انبائية، فنحن على هذه الازداتك ويبدو الخربة او الاعتبارات الشخصية
 او النزعات الاستقلالية، كما ان وليد الطائفة لان الدستور نص عليها كاه
 الطوائف في حب الجمهورية وكانت سبعة كل ذلك ان انتخب المجلس على اساس
 استقلالي صريح، ومنذ انتخاب سرنا سياسة استقلالية صريحة وقد عدلنا
 الدستور بل ارادتنا وارادة هذا المجلس في ٨ كرين الثاني ١٩٤٣ واداً لم يكن
 له من فضل غير ذلك فان هذا وحده يكفي لتجديد اممه على مدى الاحيال،
 وبعد هذا كان ما نعرفوه من وعد وتهديد ورعد وعتقال لا اريد ان اودد
 ذكرها . وعند ذلك انقست الفتنة لاستقلالية الى ثلاث : الاولى في راشب
 معلولة السعي مكتوفة الايدي وهي، وان كانت قد اوقعت في احسادها، فللت
 روحها تعرف على كل بلد ولاسيا في مراكز المحافظات لاننا كنا نشعر مع
 اعتقالنا ان لا نزال السلطة الشرعية الوحيدة التي تدعى بها البلاد . وفئة اخرى

في شامون الفت حكومة شرعية تقوم وفق التعليلات مقام حكومة شرعية رهن الاعتقال وثالثة في العاصمة لم تحضر عدة ايام حتى رجعت العلم احديد على البرلمان والسري وفي عموم النخاء الجمهورية وكان في ذلك اثر بارز لمجهود لامة في المحلصين من اسنبا . ولا اريد ان اسمي احداً من الاحياء . ولن اذكر الا من فقدتنا ايامم الايام على حين عزة كالمرحوم المسكي عليه سليم بك تقلا رفيقنا في الاعتقال والحكم واحقاد وه ذكرت هذا الفقد لا لاثمه باخلاقه الطيبة وعلمه وصدقه واخلاصه وتقابه ومح لا تزال بكبه الى اليوم

وما مرت ليالٍ معدودات حتى انقضت القصة وعدد الحق الى نصه والحكم اى محروبه . ورجعت الحكومة الشرعية واستولت على الحكم مرة اخرى والواقع انها عادت تواصل احكم بدون انقطاع وكانت المحنة لدستورية الموقته معاً جديد للحرية والاستقلال والديمقراطية .

وعند ذلك انقضت ميسرة الحكومات المتتالية اى شقين الاول خارجي والثاني داخلي وهو الميعر اما الخارجي فلقد راح ورائده الاستعصال على الاستقلال واستكمال الاستقلال وكانت المصوصات السياسية والدبلوماسية الرامية الى تدعيم مركز لبنان في معادى الدول الكبيرة وقد كان لك ما يزيد وبلغنا الى ودخل لبنان فعلاً في جامعة الدول المتحدة بعد ان كان قد دخل مستقلاً في جامعة الدول العربية . ولما سرتا على هذه السياسة الاستقلالية الحريئة ودعوت عن انصاف تهمة لمرلة والامعراول وتلقنا الى العرب الذين تحمينا وايامم رابطة اللغة والعداات والاخلاق الشرقية والمصلحة والاماني لم يعبد في لندن لا سلبون ولا ايجابون لا مسلمون ولا نصارى بل اصبح اللباسون شخصاً واحداً لبنانياً قومياً استقلالياً عربياً مكمله واكبر شاهد على ذلك ما رأينا في هذه البلدة التي لم تكن تهتف وتصفق لرئيس غير هذا الرئيس الذى ترى فيه رمزاً جمهورية لبنانية استقلالية عربية ديمقراطية .

وسرنا على هذه الخطة تجاه العرب والشرق مع العرب اردنا استقلالاً صحيحاً لا معاهدة ولا ارتباطاً ولا امتيماً ولا مركزاً ممتازاً بل زيدا صدقة الجميع ومعاملة مع الجميع على اساس العدل لان الدول لا تقاس بمساحاتها وعدد سكانها بل بمقدار رقيها ومدينتها، واقر ان لبنان راق ومتسدين كاعظم الدول الكبيرة .

وسرنا على هذه الخطة لا عن خوف ولا عن وجل ولا عن حقد او ضغينة - لقد سيب الماضي - بل لان اعتقدناها الخطة المثلى لليب ببلادنا على طريق سوي تجاه الدول العربية والشرقية وكما اردنا الاستقلال تجاه العرب، فقد اردناه كذلك تجاه الدول العربية الشقيقة فقدنا لها بحراة وايمان : ريد استقلالاً كاملاً ناجراً . وقد قدرنا هذا الموقف لانهم احرار يقدرون الحرية، وهكذا مددنا لهم يداً تربية شريفة، تلك اليد التي عنت عن ان قد لهم طول ربع قرن فكان لنا ولهم بعض هذه السياسة . اردنا وارادوا للتدويع ونخلص من الشرق بقعة للصاينة والنظم والمثل العليا وتسيير دفته نحو السلام .

والشاهد على ذلك متوافرة في بروتوكول الاسكندرية الى ميثاق الجامعة العربية، الى ميثاق الامم المتحدة . وجميع الذين تعاقبوا على رئاسة الوزارة ذوو فضل في تأسيس وبناء هذا العهد الذي اصبح فيه لبنان حراً متصامناً مع اخوانه وجيرانه ولقد بنينا لشاطئ الامين ولم يبق الا بعض مور تسمى حكومتنا الطاغية لاستكمالها بمجرأة .

ان الحكومات الاربع^(١) انني تعاقبت على الحكم قد ساهمت في تأسيس هذا العهد في لبنان واطلب من افقه ان يتعاقب رؤساء الوزارة السيون على الحكم ولا ينفرد الواحد عن الآخر الا ليعزز في ميدان الكرامة والاستقلال

(١) حكومتها رافضت "صبح الاول والثانية وحكومة الاستاذ عبد الحيد افندي كرمه وحكومة سامي بك الصلح وهي الحكومات الاربع التي توافقت على الحكم من تأسيس العهد حتى تاريخ القاء هذا الخطاب في طرابلس .

كان معظم المسلمين يحشون التعاون مع الحكومات المتتالية في عهد الانتداب أما في هذا العهد الاستقلالي فقد حدث ما يمكن ان ينتم به عجبوبة فيه ويست وحيدة من نوعها اذ اصبح الرئيس المسيحي اكثر اسلامية من رئيس وراثته النبي واصبح رئيس الوزارة السي اكثر مسيحية من الرئيس الماروني .

ان فئة مسيحية تحسب ان هذا التعاون يولد خطراً عليها في المستقبل وهي تقسم الى اثنين : واحدة خائفة من حسن بية فيجب ان نداويها وقد بدت هذه الفئة تشعر بفوائد العهد الجديد فلها احترامنا ونحن غدا لها يدنا لتعاون معها على غير الوص . وفئة اخرى اريد ان تكون ضئيلة لمب فيها الدس وراحت ان تنعت مجموعها بهذه الفئة يتعذر التعميم معها الا اذا هداها الله سواء السبيل .

ترون ان ان حصتنا هذه هي شلى ، وان الخطى التي مشينها كانت حكيمة سليمة وحدنا فيها جهود الامة وصفوفها فلم يبق فيها الجاسون وسليبيون ومسلون وتصاري .

اما في السياسة الداخلية فهناك امران يمتصان ميرنا ، الحزبية الشخصية والطائفية الميما . والحزبية ليست ويدة العهد احاضر فقد عرفها بنان منذ القديم عرفها بين قنيسين وبيبي ، من يزكيين وحنبلاتيين ، بين دستورين وعير دستورين وهو اليوم لم يزل يشغبط فيها . اما نحن اذا كنا في المجلس كأحزاب فقد كانت كلمتنا موحدة في القضاء الوطنية ودا كنت انا وليد الحزبية في الانتخابات فقد انتخبني المجلس رئيسا للجمهورية باجماع الاصوات وهبة بالاكثوية من رئيس الجمهورية يتدفع عن الحزبية ويكون للجميع على السواء . واطلب منه تعالى ان يعمل نفسي وعقلي ويدي عن المعرات والفتنات الصغيرة لابقى كدمك واعاهدكم على السعي في هذه السياسة التي ترفع الرئيس عن الحزبية لان الدستور ارتقى به الى

مستوى يعيه من المساواة والاستجداء والطلب المدلّ واقفى على الله ان اوفقنا
بقي من واجب مهتي فاذهب بعدها وسقريج من عناء اصنافي وكاد يودي بجياتي.

١٠ الطائفية فليست حديثة في لبنان فهي فيه منذ قانقاميّتي الدورز والنصارى
ومد تكوين مجلس الاحكام الاعلى وفي نظام لبنان على عهد المتصرفين مدة
ستين سنة، اد كانت الوظائف مقسمة على الطوائف وملكا لها بحيث لا يتسكن
الواحد من مزاحمة الآخر واتصلت بدستورنا عن تقليد حكيم . اما اليوم حين
الطائفية الميما واحسكة في الدستور رادع لا يحمل الطائفية بضر بصحة الدولة .
ومحمد الله على بنا ان لم تتحدث قريباً من هذا القيد، فاعطائف اصح في مفدورها
ان تقدم موظفين ذوي كفاية . ولم يعد العلم وقفاً على طائفة دون اخرى وسيكون
العلم بعد اليوم غير خاص بالطائفية ونحن نحورون بان تقدم لنا الطوائف لمطبوعة
انماها اصحاب الكفايات لنفتح لهم احضاننا وشررهم في الحكم الذي لم يعد
في بنا وقفا على طائفة دون اخرى .

١١ وقد صارحتكم به وقطعت على نفسي عهد الله فله يبق لي الا ان
اسأله حل حلاله ان يسهل مهتي ومهمة حكومتي لتتشتوا ان لم نكن قط على
خط بل اخذنا على عاتقنا، وجعلنا هدفنا استقلال لبنان ونحن في صيانتنا ماصون

عاش لبنان مستقلاً حراً ديمقراطياً عربياً ايأا

أرز الرب وجل الرب

الديان - على جامعة الطويرك
٦ تشرين الاول سنة ١٩٤٠

بأصابع الفضة

في مثل هذا اليوم حامين خلوا، وعلى اثر انتخابي لرئاسة الجمهورية يوم كان جارك على المائدة رياض بك اصليح رئيساً للوزارة، قد كرون انني طلبت من عبطتكم ان ترفعوا يديكم وتركوا العهد الحديدي والقائمين عليه فعمتم عن رضى وعن طيبة خاطر . واول كلام استهل به اليوم هذا البحث هو شكر الله لاسي كما اعلنت امس في طرابس اعتقد بمرته، عز وجل، وبهجوته، وليس فقص بذلك، بل بعنايته الالهية بالكبير والصغير من شؤون الناس .

اشكره جل جلاله الذي رعى بركنكم فأينمت وثمرت ثمارها في هذا المساء . حيث رتبتم بعبيكم وسمعت بأديكم ولمستم بيديكم، نتائج هذا لاستقلال انكامل الناصر الذي كانت عبطتكم من اول واكبر دعائه ودعائه .

لما قررت هذه الرحلة الى الشمال كنت اتساءل لماذا كان هذا الشمال قبلة جميع رجال الحكم اسى توانوا على بيان في اولى زيارتهم فرأيت انه لم يكن الحافز لهوى العليل والماء السسيل، والحدال الشائعة، والادوية الحضر، ولما طر الحلالنة، وزهة الطرق، رأيت ان كل ذلك لم يكن وحده الحافز لهذه الزيارة، ففكرت في نفسي بما اظن شخصياً بل وما اعتقد بأنهم كانوا يتوخون من وراء زيارتهم هذه، ارز الرب، وجل الرب .

ولا احب، يا صاحب القبضة، ان بين جميع الالقاب البشرية حتى والكناسية التي تحيط بنفطتكم بجهة ما هو اعلى على قلبكم من هذا التمت، لان ما اصفتم به من حيل الصفات ونقدوة القلب وطهارة اليد وفيض الاحسان وسعاء انطاء للفقراء، واحتاجين بحسكم حديري، بان تكونوا رجل الرب، فقد علما كما علم القاضي والدي انكم خصتم امرائكم التي ارسلت اليكم من اقربائكم الاعنياء المعتزين، والتي وصموها بيدكم امانة لاسكم رجل الامانة وانصدق، خصصتموها في وصيتكم (بعد عمر طويل) لاعمال البر والاحسان حتى لا تشكروا على عملكم هذا في حياتكم. وهذا منتهى حدود التحرد والتضحية ويدعونا الى زيادة تقدير صفاتكم العالية .

واذ نعتناكم برجل الرب، فهذا لا ينع ان تكونوا ايضا رجلا الوطن، ولا صعب في ذلك، فانتم خلف اولئك الاسلاف الاحلا الذين كانوا عنوان الحرية والاستقلال في هذه البلاد يوم كان مركز بطريركيتهم في مقاور وادي «قاديشا» و «قنوبين» لانهم ما ارتضوا بحشوة العيش واقتراش احقر، والتفتش في الطعام الا لانهم فضوا حريتهم واستقلالهم وحرية شعبهم واستغلاهم على كل شي .

وذا كان الحال يصيق بتعدد ما نرهم في هذا السيل فلا يعني لا ان اذكر سفنكم لخالد الذكر المثلث الرحمة عيت به انطريك الياس اخويك، وان يس لبنان لا يس انه في عام ١٩١٩ تحمل مشاق سفر ومتاعب الاعتداب ليكون المدافع عن اماني اللبدين التي حملها الى باريس مع شيوخته ووهن جسده وقد عاد وهو حامل هذه الوثيقة التاريخية التي لا تزال محفوظة في خزان بطريركيتكم واذا ذكر ان رجوعه كان في عيد الميلاد سنة ١٩١٩ وقبل ان تصل الباخرة الى بيروت هبت عليها عاصفة هوجاء. كادت تودي به وهو يحمل اماني لبنان، الا ان العناية الالهية فرجت هذا السير فعاد والمجد لله بالسلامة .

وان يس لبنان لا يس موافقكم الشخصية، يس فقط في سبيله بل في سبيل سوريا ايضاً، حيث تمتعون عطيتكم عكاسة لا تقل عن مكائتكم في لبنان، فكما يذكر ولا شك انه لما صاقت المائدة على الوطنيين في سوريا فتحتم لهم دراعيتكم، وباعتهم في تكرههم حتى ان مطارتكم الاحلاء كانوا يحدمونهم على المائدة، فتحتم بهم روحاً جديدة ساعدتهم على متعة امنيتهم والقوز بها .

وان نس لا انس انه لما حلّ المجلس اللبناني وتعطلت الحياة الدستورية وكنت اشدّ رئيساً للكتلة الدستورية ضقت علينا الابواب، فلم نأخذ بأنا غير بابكم مفتوحاً بنا فبقدها في مقاديركم في بكركي ذلك المؤتمر التاريخي واتخذنا تلك المقررات التي اصححت دستوراً تحتومه البلاد، كالدستور الذي استمد منه سلطتي ولذلك اضلب منه عالي ان يد بايامكم حتى تروا هذه الاستقلال ناجراً تجاه دول العرب وجميع دول الغرب، وناجراً ايضاً تجاه دول الشرق وجميع دول الشرق . وانا شعصيا اعهدكم نبي ماب دمت على سدة احكم، بن ارضي وحكموني ان نضمي بشجر واحد من اراضي لبنان، ولا نقبل باي تقصص من سيادته واستقلاله .

عاش لبنان !

عاش البطريق الكبير !

يا ابتاء، بلد جبران

بشري - في ويمة البلدية
٧ تشرين الاول سنة ١٩٤٠

اوصاني صاحب القبة ان لا اتم صوتي بطلاً للجنة الخبيثة التي المت في
ولكي أخافه لان ما شاهدت من الموقف البيلة ومظاهر الحماوة والنخوة
يدفعني الى الكلام .

تطلبون من اليوم رسالة العهد الجديد ولا لزوم لذلك لان قديكم الكبير الذي
شاء ان يدفن في بشري هو واضع حجر اساس الاستقلال والعهد الجديد .

كان في البلاد فئتان تسكران احدهما للاخرى، فقال جبران اتحدوا يا بني
سان فتناولوا الاستقلال وتحققوا الاماني .

كان المسلمون في عهد الانتداب جد حذرين، فلما تحققوا ان الرسالة استقلالية
بجثة آمنوا بالاستقلال ولبنان وصاروا من اول عماله .

ولما بزغ العهد الجديد خاف بعض النصارى ان يكون العهد محققاً بهم،
وخافوا ان يزول الانتداب فيكونوا عرصة لأنسره من الداخل

ومن مصلحة الداخل ان يبقى لبنان مستقلاً، ولذلك قلنا لآخواسا نحن معكم

ومعاشي العروبة على ان تظل حقوقنا وحرياتنا محترمة تماماً، فقالوا نحن الى ما تريدون
سباقون، وما ذلك الا لانهم احرار ويحبون الحرية .

هذا هو الهدى بيدنا لا شكك ولا ينكثون .

فاطمات المنصر المسيحي، وقد لمست هذا الاطمئنان في مقر عظة الطبريزك
انظرون عريضة الذي تفتخر شري بانتسابه اليها اد قلت هنالك ما هو عهد علي :
لقد شدناه استقلالاً تجاه الغرب وجميع دول العرب وتجاه الشرق وجميع دول
الشرق .

نحن لا نرعى ان يحتاجنا احد او ان يمتدي علينا احد . انتم تعيشون في
مسل الارز الخالد، انتم تعيشون مع تعاليم جبران السامية . انتم قمتم بالثريع
الاقتصادية الكبيرة والامة التي تود ان تبقى مستقلة يحب ان تستقل اقتصادياً .

ان الجلاء يحب ان يتم وشيكاً ومن جميع انحاء لبنان، وذا طلبنا الجلاء فلان
وجود جندي اجني واحد عندنا، يناقض استقلالنا فضلاً عن كونه يهدد اخواننا
في الدجلة والنيل .

يا ابناء هذا البلد العزيز .

اريد منكم اتحاداً فلا تفرقكم امور بسيطة تحدث في جميع بلاد العالم،
انتم لبيانون مخلصون والرئيس اخوكم حياً يمد يده لكم اجمعين لا فرق عنده بين
واحد وآخر منكم .

ن الرئيس يحاسبكم وهو فائسكم بعد ان اعتالت المنية نائبيكم المرحومين
جميع وعيسى الحوري اللذين قضيا قبل ان يدخل الدولة فاه احبي ذكراهم كما
احبيكم واحبي معتريكم ولا شك انكم لمستم اخيراً عذبة الحكومة بالمعتدين
في المقررات التي اتخذها مجلس الوزراء وداعها في حينها .

كيف اشكركم وانتم تستطلون بالارز الذي تشاق جيماً الى تنشق نباته
المقدسة ؟ كيف اشكركم ومدينتكم مدينة جبران النبي .

اني اوصيكم بمواصلة المشاريع العمرانية التي نشأت عنكم وعت لبنان،
فانتم اول اللنديين الذين حررونا من القيد الاقتصادي .

واني اشكر صاحب القبضة الذي هو مشي الحركة العمرانية والاقتصادية
لان يده وصمت اساس مشروعك شكاً وقاديشا .

واشكر لكم عراضكم الفياضة وحفاوتكم وحسن صيافتكم .

لقد اعطتكم الطبيعة نمواً كثيرة وخصوصاً اعطتكم الارز الذي تحسدون عليه.

وفي بدء العهد سميت ان افتح لكم طريقاً الى الارز الخالد وهذا كان من
اول واحباتي نحو ذلك التراث الثمين الذي قال فيه المرحوم داود غورن :

يا بني أُمِّي ادا حضرت ساعتي والطب اسلمي
احملوا في الارز مقبرتي وخذوا من ثلجه كفي

يا أبناء بلد جبران : اكرر شكري لكم واحب ان تكونوا دائماً على وعاء
واجعلوني حَكماً بينكم وانا احكم بتزاهة وهذا عهد لكم هي .

أول صوت يرتفع لأجل فلسطين

أهدن - في مأدة الوزير جيد بك فرنجيه
٧ تشرين الاول سنة ١٩٤٥

في هذه المرحلة الاخيرة من الزيارة الى هذه المنطقة العريضة لا يعني الا ان
ارسن عاطفة شكري الى ابناء النبال عموما وإلى ابناء اهدن خصوصاً فالاستقبال
الحافل والحفاوة اللذان شعرنا بهما ولماهما دليل على انناكم المبادئ التي دأبنا
عنها وكذا نفوت في سبيلها .

لم تكن اشك ان هذه الرحلة ستكون استفدت سياستنا في الاستقلال من
الموج الى التلح ولقد كانت نتيجة هذا الاستفتاء كما ترون في جانب هذه السياسة .

فأنا بهذه الزيارة انما اردت ان ابرهن للناس ان الشعب اللبناني ولا سيما هذا
هذه المنطقة التي شاوروا ان يصوروها بعبر صورتها الحقيقية وان يشوا فيها السموم
حصن للاستقلال ومدافع عنه ، والان بعد ما شاهدنا بقول « لقد انصرت
عيسى النور فاطلق عندك في سلام » لان يد الله عملت ما تشاء في هذا العهد
الاستقلالي .

ولست هذه خاتمة المرحلة فلقد بلغنا الاستقلال ووطننا وم يبق الا استلام
الصلاحيات ومعظمها قد كُتِّم وما بقي منها في غير ايدينا اتركه لحكمتك يا دولة

الرئيس^(١) بعد أن قُطعتْ بك ثقتي التامة عندما سلحتك دفة السفينة وفي يقيني أنك جدير بأن تقودها إلى الشاطئ الآمين .

ولقد اصاب معالي وزير الخارجية بقوله : ان البلاد تحتاز مرحلة ثانية لم نكن فيها مقصرون، اد قدمنا الالهم على المهم، لأن من تكون افكاره غير مطمئنة وبشعر ان كيدنا الطبيعي مهدد، لا يمكن ان يهدا به بال ؛ فكلم بعد اليوم حق بالمطالبة والمطالبة الملحة ولا عذر لنا بالامهال والامهال .

وكان لحسن الخط ان العاية الالهية شامت ان تتعاون مع كتنة من رجال ساهرين ومعروفين بحب الإصلاح .

وفي وحود وفد الصحافة الحرة فيما بيننا خير ضامن لاطلاع الجمهور اللبناني على حالة العلاج الراهنة ولا شك انه سيؤدي هذه الرسالة ويؤديها على اكمل وجه اد لا يجوز ولا يوجه من الوجوه ان نحصر المنافع في المدن وحدها، بل ان يعمى بالفلاح وتؤمن له اسباب المعيشة والعمل في قريته فاداً حقاً ذلك فادنا سيكون قد أدينا به حقه في الميثاق، فهو اولى الجميع واحقهم بشمات عرق جبينه .

وهذاك امور لا بد من التوسط فيها لو كان يسمح المجال، فهدم لم اذكره، على انه لا مندوحة عن تناول مسألة خطيرة كثر التحدث بها في هذه الايام وهي مسألة فلسطين .

اد رحتم الى قلوبكم، وإلى صهارككم، امكمكم ان تشعروا عدى الاهتمام الواجب بهذه القضية، اد ليس من العدل ان يؤتى من مشارق الارض ومغاربها باناس لا يربطهم بنا اي نسب ليكونوا . كثرة مصطمة، فايهودية شي . وانصهوبية شي . آخر اليهودية دين تسلمت عنه المسيحية، واعترف به الاسلام، فابناؤها من

(١) سامي بك الصباح بصفه كونه رئيساً للوزراء .

هذه الناحية لهم ما لنا، وعليهم ما علينا من الحقوق والواجبات . اننا الصهيونية فكرة تحكم واستتار وسيطرة سياسية لا علاقة لها قط بالدين . ولا نرضى بالتحكم والاستتار ؛ ولو بلغوا الاكثية بفضل التوالد والتكاثر الطبيعي، لما كان لنا ما نقول، اما وان عملهم هذا مجرد انتقاص، فهذا ما لا يوصاه العقل، ولا الانسانية ولا الدين . واني، وانا في منطقة مسيحية صرفة، بل ومارونية صرفة، اعلن ان هذه الفكرة هي فكرتها، وهي تؤيدها .

وختاماً، اشرب نخبكم يا ابناء اهدى، يا حماة الاستقلال، يا اسود اجيل .

اساقفة الموارنة والاستقلال

مكرم مدته

٨ تشرين الاول سنة ١٩٤٥

يا صاحب البشارة^(١)

اني تمتدّ جداً من هذه الزبارة التي اقوم بها لانوثي بما اتصفتم به سيادتكم من حب الفقير، مما اثنتموه وما ستثنتونه من اعمال الخير يد لنا على انه لم يبق فكرة عندهم او حلاً بل اصبح حقيقة ملهوسة يعرفها الجميع .

وعيننا ان لا نترك احداً من اصحاب الفصل الا ونذكره بفضلته ليجل منه مثالا للامة، ولخدمة الامة .

لي في هذا المقام التاريخي الذي يحب المطرنة والبطاركة ولاسيا عطية الطريرك انطون بطرس، كلمة اريدها في التاويلات التي اثارها الدساسون لحملت لكلتكم هذه عند كبيراً ليس قيمتها فقط بل لكم افواه الدساسين بصاً؛ فقد كنا ولم نزل، ولا نزال نعتقد بانه ليس من اسقف ماروني يمكن ان يكون غير استقلالي . على اكتافكم قدم الاستقلال، وهذا امر غير مسكور، وفي هذا العهد الذي كثرت حوله التأولات كان لكلتكم قيمتها الكبيرة . وسيكون لها في البلاد، وفي الاوساط المسيحية بوجه خاص ذوي بيد ليعرفوا تعلق الطائفة المرونية بل جميع الطوائف المسيحية بالاستقلال

(١) جراب قحاته على شطاب سيادة المطران هيد .

واليوم وقد قارب جلاء الجيوش الخليعة، فقد قلت واعدت، انه لا مزيد
استدال نفوذ بآخر . لانا لا تفضل دولة على دولة، ولم يعد من محل للاتكال
على غير نفوسنا واصحت وحدة الصفوف ضرورية للاستقلال .

وو كننا تفرقنا، ولعبت بنا الدساس السياسية وبد الاحبي حتى من الخارج
لنقي هذا الاستقلال صورة طاهرة، لا حقيقة واقعية .

لا عبرة في الاستقلال بل العبرة في المحافظة عليه . فادعوك الى توحيد الصفوف
لتمسكن من المحافظة على الاستقلال

الطرق شرايين في جسم الدولة

بسر في دار آل هبة
٨ تشرين الأول سنة ١٩٤٥

كانت اولى رحلاتنا في المناطق للسانية الى الشمال هذا الطريق العري من سنان، حيث لمست من عواطف ابنائه ومن اخلاصهم للرئيس وللهدى لا اله .

ما كانت اسباب هذه الزيارة للترفيه، بل للوقوف على حاجات الماحق، شني الآ في بينو قويتكم الحيلة التي دورها لأول مرة، وري انها بحاجة ماسة الى اصلاح الطريق العامة الموصلة اليها .

ان هذا الاصلاح ضرورة عمرانية يجب ان تتحقق، فاهرق في البلاد بثانة الشرايين في الجسم كما تمحست حركتها، واتسع مداها وتورعت نضام كان ذلك مدعاة الى المناء والرخاء .

سكنهم ور، الحار اس، واخوة بررة يحوسكم ويجون سنان فاقصلاهم واحتفظوا بتلك لصلة الوثيقة بينهم وبين الرضى الاول، وقد عنت ولا شك بمقررات مجلس الوزراء الاحيية التي من اهدافها تقوية روابط الوطن بعماليه ورحاهم الى ربوعه، وسبقوا بمجهود حكومه من هذه الناحية وادخلوا معاريكم تحية سنان وتحية رئيسه وقبول شكره الصميم

مبدأ «فرق تسد» والايمان ببلبنان

حدث في مادة السدة
٨ تشرين الاول سنة ١٩٤٥

حيتم وعوفيم، يا ابناء هذه المنطقة اللبانية العريضة التي رأيت فيها من صروب الخفاوة ما يصاعب نقّي باخلاصكم للبلد وللصوت اندي ارتفع في سمائه مطالباً بالسيادة والاستقلال .

وهذا الاخلاص الذي امله فيكم ولي مواقف بواصكم وزعمائكم، يكفي مؤونة التوسط في موضوع القصة الوطنية التي لاحتها نعل ونجهد . لمدة قريبة خلت، كان بعضهم - وخصوصا الطوائف الحمديّة - ينسكرون للثان لا تنكر الاستقلال بل كرهها بالاحني الذي كان يسرح فاناته سياسة التفريق بين اللبنانيين، اما وقد تقوض ركن هذه السياسة فقد اصبح اللبنانيون جميعاً والحمد لله، يحسون لاستقلال، ويقدمون الاستقلال ولا يرضون عن السيادة الوطنية بديلاً .

كانت تلك السياسة تعمل عمداً، «فرق تسد» وهي خطة درج عليها المتدب، واتجهت مطية للسيطرة عن صريق بمثرة الصغور. اما نحن فقد درجنا على يقصها ورحنا نوصد سيادتنا القومية بجمع الصفوف، ولف المواعد، والمؤمنون من بلبنان اصبحوا يديون به عن عقيدة وايمان، ولا فرق في ذلك بين الرئيس واعوانه والبنانيين جميعاً الذين سادتهم يفضلة شاملة لاساع هذه السياسة الرشيدة

هذا في ما يتعلق بسياسة العامة التي رسمت خطوطها بكل وضوح وصراحة في طرابلس . اما فيما يخص بعكار فنوابكم من خيرة نواب لبنان . وهم لا يألون جهداً في خدمتكم واذا لم يكونوا يلاقون اذنأ صاعية فيما مضى فيلاقون اليوم كل اصحاء واهتمام ولاسيا قياً يتعلق بعموان قوى الاصطياف ليس في منطقتكم فقط بل في جميع المناطق ايضاً فنكون قد اقنا العدل والمساواة بين جميع احزاء هذا الوطن العزيز .

لقد نبه احد خطباءكم خاطري الى تحيين مجرى العدالة في البلاد وذكر ان ساعة عدل خير من شهر عادة، فانا اواقفه على قوله مستشهداً بيتين من الشعر بقشاً حفرأ تا، اندهب :

اوفى الاله جزاً من بالعدل يرمى عباده
فاعة العدل خير من الف شهر عباده

اخذ لله يدنا جميعاً في خدمة لبنان . وثمة كلمة اخيرة هي شكركم على هذه المحارة التي ليست لشخصي بل للفكرة التي امثلها، فلكم جميعاً خاص اشكر على هذه العناية السخية، انفاكم فة في هذا الكرم وفي هذه انضيافة المثالية العربية .

رسالة الرئيس الى المغتربين

٢٠ شرب الاول سنة ١٩٤٥

ايها الاخوة والادباء الاعزاء

ايها اللبنانيون المغتربون المنتشرون من اقاصي المعمور الى اقاصيه الرافعون
شأن لبنان ايها حلقتم .

اريد ان اخاطبكم اليوم فاحرج عن الطريق السالك واتعد عن اعتقاد ولا
أتجنّب الى اشعر والخيال وقارة عاطفة الشوق واحثين الى الاوطان وحما قتال.
بل اريد ولو مرة ان يوجه المقيم خطابه الى عقل المغترب وان يبهر المقيم ذهن المغترب
وان يقول المقيم للمغترب حقيقة كاملة انه وان عليه، لاني امين من عواطفكم
واثق من حنينكم مؤمن بفرحتكم الى ارجوع الى البلد الصغير تؤثرونه على المدينة
الكبرى وعلى الهدى والرخاء لان سان مسقط رأسكم، فيه « السرير » الذي
استقبلتكم يوم ولدتكم، وفيه المدفن لدى حم ردت، نكمت وحدادكم، ولان
الارض التي عندكم اطفالاً وعدتهم من قلوبكم نكد النفس وعرق احين هي
ارض الوطن اريد ان اكلكم بسان الحقيقة لاني واثق انكم فحبون وطنكم

اريد ان اكلكم بسان الحقيقة لانه يحب عليه ان يكون واياكم على بيئة من
الامر، ولان نريد ان نلتم اليوم في بدء عهد الاستقلال رسالة العهد الجديد
للبنان، لانا على معرق ضريقين فلا نحكم في بيما عاطفة او مقيداً او عادة،
وعينا ان نختار اي الطريقين لاصح ولا يجوز ان يكون ما ولكم ذلك الا

بعد بيان الحقائق حتى يتحمل كل منا عبء اختياره وعمله؛ على هذه الطريق يحاطب الرجل الرجل فتتفرع الحجة الحجة وبتمارض مطلقاً، فيتغلب واحد على آخر .

انتهت هذه الحرب الكوبية الثانية، ونحن الذين لم نبلغ الستين عمراً قد شهدنا حربين عالميتين جيتا الدمار وكادت أن توديان بالمدية والعمران وتحقق ما شاهده الإنسان بشق النفس وانعناء . اننا الاعراض بالحرب كان الصدمة القاسية على الحرب ووقف تيرة على حد، وحسم الخلاف بدرجة غير مسبوقة قسمت على نفسها فكانت اداء والدواء في ان واحد

اما بلدكم لسان فلم يكن حانه واحداً في الحربين، فبينا الحرب الاولى نهكت قواه وشنته رجالاً ونساء واولادا واداقته الامرين عرياناً وجوعاً وافقدته اتياراته المقررة دولياً منذ ١٩١٤ عاماً فتصببت اموال المشائقي في الساحات وتعلقت اجساد الاحرار والابرار على ارجوحات الشرف، نرى ان الصاية الالهية قد جنته في الحرب لثانية ويلات الحروب والدمار فلم يشك احد عرياناً او جوعاً بل ارفضت احوار اليد العاملة واسمار المحاصيل الزراعية، فكانت الطبقة العاملة موهوبة الدخول واستفادت الطقات التجارية والبرامية والصناعية من تحسين الحالة فاثرت وصار بامكانها القيام بالمشاريع المفيدة .

وقد تكون الطبقة الوسطى هي التي تأملت اكثر من غيرها اثناء هذه الحرب لانها لم تعمل بيدها فتكسب اضعاف ولا مال لها للاتجار به فتريد الورة وزنات . ان رال عنها البؤس او كاد وذلك بروال الحرب في القارتين وقرب رجوع الحياة الى مستواها الطبيعي .

وبينما الذي كان تحت الانتداب والوصاية منذ عام ١٩١٨ بلغ اشدّه وانتخب

محله ورئيس جمهوريته واسس حكومته وذلك في مثل هذه الايام لعامين خلوها
وقد اعترفت باستقلاله الدول العربية والحليقة وبادل معها التمثيل السياسي، وفي
عاصمت اليوم وراء مفوضون لدينا كما ان لنا وراء مفوضين في بعض عواصم
تلك البلاد . و١٤ قريب ستقل على لبنان الذكرى الثانية المجيدة لتعديل دستوره
في ٨ كسرى الثاني سنة ١٩١٣ بعض نفسه ولما وقع استقلاله بمنزل عن الاستعداد
والمنع بل كان هذا الاستقلال وليد المرأة فالاعتقال فالتشريد لموت والعود
الميسون بعض ثبات شعب لبنان واحوالها افع له « وان شاء الله امرها له
اسمياً » .

ايها الاخوان والابناء الاعزاء

ايكم ان تنفذوا فتصدقوا ان مساوي اماسي هي الدافع لما يجري الآن
فالبينة العليا لا تعرف صعيقة او حقداً بل تسير خطاهم اهدنة الثالثة مؤمنة بالله
عرّ وجنّ وعنايته الفاتكة كل حد، مشكلة على حفيها الصراح لتبلغ منها وتدخل
البلاد بعد البناء اي البناء الامين . اتم ايها المعتزون استقلاليتهم، بل واصغر الحمر
الاساسي في رابوية الاستقلال اللبناني

اتم استقلاليتهم بمحرد اعترابكم لانكم حطتم تقليد « التوكلية » على الغير
ورثتم على أسنة السارية والتقليد المستحكم في النمس ان اعترابكم كان ثورة
على المحيط القامع القليل بحاته . ان اعترابكم استقلال عن الراصين بما قدم
احط لهم ولو كان ثورا يسيراً، ان اعترابكم تحطيم لقيدين خباثين سلاسل
الحرية السياسية وسلاسل انقصر لمدل . اعترتم وقد بلغ اعلمكم منه فتستع بحرية
الفكر والقول والعمل في بلاد خلقها الله قوة سيدة مضيافة واسعة تستوعب ابناؤها
والداخلين اليها وتعلم بكدكم وجدكم ثروات طائلة لم تكن بقطكم عليها

واللبناني أي النفس - بقدر ما كنا نبطركم على البيئة التي كنتم بها تعيشون والهواء الطلق الذي كنتم تستشقون، ولاسيما وأنه قد نالنا من ثرائكم ثراء ومن رخائكم رخاء. ومن مالكم المتصل الوريد عمره ونباه حتى ان لبنان ليبتار بين كل البلاد العربية - حتى في قرارة الصغرة تلك القصور التي شيدتم ما جعتم وانفقتم عن يد سخية وكم رأينا من بيت غير مكتمل البنايات والمعدات ينتظر في القرية المتواضعة استكمال تحصيلكم ليصبح اهلاً للسكنى والاستمتاع

فوحالة هذه وانتم منا ونحن منكم لا يصح عليكم ايها المحققون الثائرون ان تتهموا ثورة الشعب اللبناني وحكوماته المتعاقبة منذ سنة ١٩٤٣ على القيود التي كادت تؤدي بحريتنا العامة فتصل منا احياء كالاموات وعبيداً يرضون بعبوديتهم لانها توفر عليهم ايجاد والهدوء، ومتوكلين مستعدين كسلًا او طمعًا بأرضاء من كان له السطان والحول والعلول ومن كان امره لا يرد وارادته لا تقاوم برضى وتراخي البعض من صحف الايمان بحجفهم الصريح في احياء الحرة التي عرفها لبنان من احياء يوم كان القرب طفلاً رضيعاً .

رسالة العهد الجديد هي رسالة هذه الثورة التي تمت على يد نعمة مختارة من بني وطنكم لم يكونوا هيأين ولا وجين، احتملوا مسؤولية عملهم فلم يلبسوا ولم يفرطوا بالامانة يوم كان الاعتقال حصه بعضهم والسجن حصه البعض الآخر، والتشريد حصه اباقيين فما هي الا ليال معدودات حتى انقلب الدهر فرفع الله المؤمنين المتواضعين وحطهم كراسي الاقوياء العاتين، وعاد الحق الى نصابه واحكم الى محرابه، وابتدأ عهد جديد لم يعرفه لبنان من ذي قبل، عهد تضافرت فيه الايدي فاجتمع في صعيد واحد ابن لناكم القديم وابن لناكنا الجديد وبمباراة اصرح اجتمع في رميل واحد المحدث والمسيحي وم يبق خارج حظيرة اللد المستقل سوى

فئة صئيلة لا يقيم لها وزن امام اجماع الامة . وقد برزت صلائع هذا الاحماع العراء في تلك الرحلة الممارسة الى اراضي الشمال التي قمت بها اخيراً والتي كانت بمثابة استفتاء . لتأييد العهد الاستقلالي الجديد الذي احدثكم عنه في هذه الرسالة .

ايها الاخوان المعتزبون

ان سياسة حكوماتكم المتعاقبة منذ ولتي البلاد عليها ووصمت في عتقي امانة لبنان كانت على شقين :

شق السياسة الخارجية وشق السياسة الداخلية .

فالاول يرمي الى استكمال الاستقلال بكل ما تملك ايدينا من وسائل واسباب والثاني الى تحسين الحالة الادارية والمصرية في البلاد حتى اذا ما عدتم البناء كما ترعون وزعجب، استشقم ذلك الهواء الطلق الذي اعتدتم تستشاقه وشهدتم في سنان دمشق الرقي الذي ترونه في بلدان اعترسكم .

قد يقول لكم بعضكم - وانتم بعيدون لا يمكنكم ان تضعوا الاقوال في عربال الحقيقة فتبدروا بين الصحيح والناقد - ان اوباء العهد الجديد القاين عليه وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية الذي يرسل اليكم هذا النداء قد خابوا الامانة الموكولة اليهم وضرروا بالصداقات التقليدية عرض الحائط او انهم على الاقل قد عرطوا بالامانة وهم بعروضكم - وقد ارنعت عن لبنان الحماية والوصاية - لامور لا تحسد عقباها ويقودونكم تروا الى حوادث أليمة يردد هذا البعض ذكرياتها لاقبل من جيل وشيكا .

فلا يصدقوا اقوالهم وردوا الصائين منهم الى سواء السبيل واسدوا الحفرة

والدسائس لاهم العوبة في يد من عز عليه فقدان السلطان فتسلك بهم ودفعهم اليكم بمية اصلالكم املاً منه ان يردّ عنه امرأ كان معمولاً .

وتقوا اننا اذا ما جاهرنا بالاستقلال الدحر منذ ألفت الينا البلاد مقاييد امورها فاننا فعنا ذلك عن عقيدة راسخة بحقنا الصراح بالحرية ولأن الانتداب الذي فرض علينا قد حان وقت زواله ، فقد بنينا اشدنا ولم نعد بحاجة الى وصي يسيطر على كل مقدراتنا السياسية والاقتصادية .

ولم نقصد من وراء ذلك استبدال انتداب بانتداب مهما كانوا ومهما افترؤا ، كما سنا لم نترك احضان العرب للترقي في احضان الشرق . والدليل على ما نقوله اننا ننادي الآن بحل الحيلوش اقليمية أية حكمت في ت واحد بدون تقرير او تغيير بينها لا كرهاً باحد بل رغبة في الحرية الصليعة والاستقلال الحقيقي .

اننا ننادي بأن لا وصاية ولا حماية ولا رقابة ولا معاهدة تمنح مركزاً متاراً بدولة على اخرى ولا نفصد دولة مخصوصة بل جميع الدول على السواء .

والدليل على اننا لم نؤخر في احضان الشرق انه لم يحظر على بال اخواننا العرب في وقت ما ان نفقد كياننا بانضمامنا الى الدول العربية المجاورة عن طريق الاتحاد او الوحدة . واذا ما آتينا برسالة ليدن في البلاد العربية وانضمامنا عن طيبة خاطر الى جامعة الدول العربية ووقفاً ميثاقها في القاهرة فقد فعلنا ذلك راضين مختارين . واشترانا في هذه الجامعة اننا هو اشتراك دولة مستقلة بحدودها الحاضرة المعترف بها من المتعاقدين معنا بعقد الدلد . وما فعلنا ذلك الا لانه انضج ك انضج الشمس في رابعة النهار ان لا حياة لنا بالانفراد والجزلة عن اخواننا الذين تحمينا بهم رابطة العادات ورابطة اللغة ورابطة الميبرات الشرقية العربية ورابطة لمصلحة والامني التي تطلعت في لحنا ودمنا خضلت من انما يوحدنا اهدف الاممي . والذي دفعنا الى ذلك وقد احتملنا في سبيله نقداً ولوماً من صاف الثقة والايان

هو يفيت ن لبنان لا يستريح ولو سيجده سياج من نار وحديد ، لم يكن في هذا الوضع الاستقلالي البحر . والذي أهد بالدول العربية الى الاعتراف باستقلالنا وحدودنا، هو يقينها ان القامخين على العهد في لبنان صادقون فيما يقرون ويفعلون، وان لا راحة لها ولا طمأنينة الا اذا كان لبنان على حاله الراهمة المستقلة الحاصرة .

جامعة الدول العربية لم تن على الاوهام والخيال من على تدل المصلحة وهي الاساس المتين في كل سياسة وثيدة .

بقي عليّ قبل ان انتقل الى الحقل الداخلي ان به افكاركم واستشرهمكم لقضية فلسطين الشعبة الحريج . دنا في لبنان اخذنا على انفسنا عهداً بالدفع عنها والنضال في سبيلها لان قضيتها قضية حتى اولاً ولاننا - ونحن انتم - مهددون تشرب الصهيونية الينا من حوضي لبنان، ونحن نفرق بين اليهودية وهي دين محترم، والصهيونية وهي مذهب سياسي يرمي الى التحكم والاستئثار فايها نريد . وليس من العدل الانساني ان تقلب الاكثوية في بلد الى اقلية بعض الامم المتحدة . وما من شعب في العالم يقبل ان يسام بما يحاولون ان يفرضوه على شعب فلسطين العربي .

ترون من كل ذلك ايها الاخوان والامناء الاعزاء اننا اذا ما انتهجنا هذه الخطوة لمقولة في سياستنا الخارجية واذا ما كنا تابع السيد على هذا الموال دون ومن ولا حوى فلاننا نعتقد ان حالة لبنان ومصلحة لبنان ورفق وازدهار لبنان تقضي بذلك ولنا مستعدين ان نحيد عن هذه الطريق قيد شعرة مهما كلفنا الامر ومهم احتمال في سبيله، ولا شك ان الحق هو الفاتر بونه تعالى لأن للباطل حولة وتنفضي وانما جنة الحق خالدة يؤيدها الله والناس

فاليكم ايها الاخوان والامناء الاعزاء نبعث بهذه الامانة الثابتة عينا ، لتناصلوا معنا في هذا السبيل الحق ولا شك انكم فاعلون .

اما الشق الثاني من سياسة الاستقلال فانه يرمي الى الاصلاح والعمران الداخلي . وسأكون صريحاً معكم فيه كما كنت في الشق ابدي سبقه

اننا في هذا الحقل لا نراي متحيزين واما طريق وعرة كما يجب عينا ان نسير عليها بكل شجاعة حتى يأتي عملنا كاملاً مشرفاً لمصلحة لبنان المعنوية والمادية .

لا ينبغي عليكم انما خسرنا في هذا الحقل وقتاً ثميناً يصعب تعويضه في ايام او في شهر معدودة . وذلك لاسباب وحوادث تعرفونها

اما الآن فم يبق لنا من عذر في التخير او الاهمال .

والواقع ان الحكومات التي تعاقدت على الحكم منذ عهد الاستقلال هي منذ عامين قد عملت كثيراً في هذا العمل وقامت بالاعمال العمرانية والانشات المستمرة . وهذه الحكومة القائمة اليوم تشد الاصلاح والاسراع في التنفيذ .

ان اول عمل فكرنا به هو الانحاء اليكم بشد الاواصر بين لقيين والمغتربين فنحن نسكنكم ايها الاحوان والاشقاء الاعزاء جراً متسا للبنان وقد طاسم ولا شك القرارات الهمة التي اتخذها مجلس الورداء في الرابع من الشهر الحالي ولا ارى لزوماً لبيان مرة اخرى في هذه الرسالة ، انما اعصمكم انكم في نظر حكومتكم لا تزالون لبنانيون وبمجرد عودتكم الى بلادكم بصورة نهائية تستعيدون حكماً حسيثكم اللبنانية . كل ذلك لكي تشعروا وتعرفوا ان لبنان لا ينساكم وهو يرقب رجوعكم ، لا يهدف الى ما حصلتم من مال بل ليستفيد باخلاقكم وثقافتكم وواسع اختياركم . فتكون عودتكم الى الوطن الأم فاتحة عهد جديد مزدهر منير ان شاء الله .

ولا يخفى عليكم ان لدينا في لبنان مجموعة من لاوصاع والانتظمة احديثة التي اوجدتها وتنتفع بها اعرق الامم مدنية .

فنظام الحكم عندنا نظام ديموقراطي رلماي . وثليان اليوم دستور صبح بعد تمديله في تشرين ١٩١٣ دستور دولة مستقلة وذات سيادة .

وهذا الدستور الذي يعتبر من ارق دساتير العالم الديموقراطي يحدد السلطات انماة ووطنها ويكفل بالمراد والجماعات جميع احريات الخاصة والعامة، التي تتمتع بها الامم المتدنة .

ولدينا مجلس نيابي يؤلف صفًا واحدًا في سبيل الاستقلال والسيادة والكرامة الوطنية وهو يسهل على الحكومة عملها بالموافقة على كل مشروع تقتضيه نهضة البلاد .

ولدينا قضاء راقب . وقد اخذ هذا العهد الاستقلالي على نفسه ان يدرش عمله الاصلاحى بتنظيم القضاء اللباني، فصدر في السنة الماضية قانون خاص يتعلق بالقضاء ومسح القضاة جميع الضمانات المادية والادبية التي تؤمن لهم الاستقلال التام والمتقاضين العدل والقامة .

اما القوانين التي تطبق في لبنان فهي مأخوذة عن احدث قوانين العالم . وقد وصمتها لجان من الاختصاصيين الذين يحملون الشهادات العالية من اكبر الجامعات هنا وفي اورب ويشتمون بجمعة عليا فائقة . وقد جاءت شرائعنا بمجموعة مرفقة من شرائع الامم الراقية ومن آراء اكبر العلماء واحتماد الحكم عند الامم المتدنة وما تحتاج اليه بلادنا ويتفق مع تقاليد وعاداتها الخاصة .

فهذه القوانين المصرية تضمن حقوق الناس وتنظم معاملاتهم وتؤمن مصالحهم . والاصول الادارية التي نتشى عليها افرعت في قوالب من النصوص واصحة - وسى المجلس البلدي الآن مشروع قانون لضبط الحسابات العامة ولده ايضا مشروع

قانون يتعلق بالموظفين ونسبى احوالهم كما يتفق مع الواجبات المفروضة عليهم وحقوق والضمانات التي يجب ان يتمتعوا بها . وقد احالت الحكومة الى المجلس قانون العمل الذي ينظم العلاقات بين العمال وارباب الاعمال فيحدد الواجبات ويعطي القريقين الحقوق على اساس العدل الاجتماعي .

والامن مستتب في البلاد والمجد فيه . فاللبناني بطبيعته وخلقه يميل الى السكينة والظام . و لدى الحكومة القوى الكافية للسيطرة على الامن والسلام الداخلي والحماية لأفراد واموالهم وحقوقهم ومصالحهم لاننا قد تسلمنا بجيشنا الوطني كاملاً منظمًا بمعدته ومعداته .

اما تمثيلنا الخارجي فهو على حدانة عهدنا به قد اعطى نتائج ملحوظة في وقت قريب وفرضيات التي اشنت لدى الحكومات المعروفة باستقلالها والمفوضيات التي هي على وشك الانشاء . صحت ومستضمن حكومتنا اداة فعالة للمفاوضات الدبلوماسية مع دول الامم المتحدة التي كما معها جنباً لجنب ، في سان فرانسيسكو ، والتي وضعت ميثاقاً يضمن سلامة الدول كبيرة كانت او صغيرة . ولقد وافق مجلس النواب اللبناني على ميثاق سان فرانسيسكو واصبح بنائب عضواً في الامم المتحدة . كما ان في نيتنا عقد معاهدات مع جميع الدول لتحديد علاقاتنا بها على اساس استقلالنا وسيادتنا .

كل هذا كما يشير بمستقبل طيب للبنان في هذه الحقول الهامة من حياته الدوية . وان مع ما نلص من النواقص والانتقادات الصائبة التي تثار من آن الى آخر على كيفية تنفيذ بعض القوانين والانظمة ، كما يجري حتى في اعرق الامم رقياً وحضارة ، نرى انفسنا في مجموعة عصبة راقية من الاوضاع الدوتية وفي حالة مرضية تدعو الى التفاؤل وتدفعنا نحو الاصلاح الدائم والرقى والصعود .

وقد تحقق في لبنان بعض المشاريع العمرانية منها شق طرق وممرات
للمواصلات ومنها إنشاء خط حديدي هام جداً من شأنه ان يحصل من بلادنا محطة
للمواصلات العالمية الا وهو خط الناقورة - طرابلس الذي سيخرجنا من قسوة
نطاق التجهيزات الحربية ليستثمر استثماراً تجريبياً، ومنها توسيع مرفئ بيروت توسيعاً
كبيراً. ومنها مشاريع ري أحيت موات الأرض وراحت في قبضتها ومدخلها،
ومنها مشاريع كهربائية ومنها تحويل وتحديد الاراضي بصورة مضمرة
سلامة ممتلكاتهم. ومن الصعب ان نعدد لكم اكثر من ذلك في رسالة كهذه.
كما اننا نهم بالطفاطة على نار لبنان وترميمها، ومن ذلك ترميم قصر بيت
الدين والسعي الى نقل رفات الامير بشير الشهابي الى لبنان فبعد رقاد الأخير في
القصر الذي شيد.

ويكفيكم ان تعلموا ان حكومتنا الحاضرة حادة بالصلب السرايى
قواها ولديها من المشاريع ما من شأنه ان ينشئ البلاد انماشاً اكيداً.
ويجدر القول - لتذكروا على بنية من الامر - ان حالتنا المالية لا تدعو الى
التفكير ولاسيما واننا في عداد البلدان الغلبة التي لا ديون عامة عليها لا في الداخل
ولا في الخارج.

اجل اننا لا نزال بعيدين عن الكمال غير اننا قد مشيت خطوات لها قيمتها
الاكيدة في هذا الحقل، وعلينا ان نتم عملنا بمحنتكم لتجهيز البلاد تجهيزاً اقتصادياً
شاملاً بعد هذه الحرب. خصوصاً ان لبنان لا يعدّ بلداً فقيراً ابداً - هو بالحقيقة
دولة صغيرة الا وهي الحائز موهلات عديدة وامكانيات اقتصادية لا بأس بها
عرفنا ان نستفيد من مواهب الطبيعة واذا ساعدنا انفسنا وساعدتمونا على استثمارها -
ان شاطئ البحر والجبال والادوية والهواء العليل والماء الصافية ورمال

الشاطئ، ونسج الجبل كل ذلك حمل ورش مال. فعليه ان نستفيد منه باقرب وقت. كما ان مياه لبنان كافية لحاجاته اذا عرفنا ان نورها توزيعاً عادلاً على الاحتياجات المتنوعة، ابتداءً من الماء الشفة وانتهاءً بآبار الري وبتحسين انشالات لتوليد القوى الكهربائية.

نعلمون كذلك ان ارض لبنان وادعائها الاعية المحتقة تساعد على انتاج جميع الآثار، ثمار البلاد الحارة في الساحل وثمار البلاد الباردة في اعالي جبال. ان هذه الزراعة تقدمت تقدماً محسوساً منذ بضع سنوات وقد قررت الحكومة ان ترسل بعثة الى كاليفورنيا لتعلم اشباب اللبناني ترقية هذه الزراعة، بعد الفائدة المالية التي يجنيها لبنان من هذا القليل فانها تساعد على ابقاء اليد العاملة في القرى الجبلية وتساهم في عمرانها بعد ان يعودوا منها الى المدن.

وذا ما اتجهنا باظارنا اليكم معاويننا في سبيل تحسين اقتصادياتنا فلا نطلب منكم معرفة مخانية وان كنتم مستعدين لاعطائنا لموطنكم كما فعلتم بناضي بل نحن ما نطلبه منكم ان تقوم رؤوس اموالكم بمقام رؤوس الاموال الاحسية - فتفيدون وطنكم من وجهة مادية ووجهة معنوية وتستفيدون بصورة مشروعة مع كل الضمانات التي يقتضيها مثل هذا التعاون برؤوس الاموال، وهذا كله في مقدوركم وامكانياتكم.

نحن نعلم ان الكثيرين منكم اكتسبوا لاسباب مشروعة جسمية البلاد التي يقيمون فيها. وان اخيل الجديد قد لا يعرف لغتنا وعاداتنا وتقاليدها لانه ودي بلاد الاعتراب ونشأ فيها وترعرع دون ان تسمح له الاحوال بالعودة ولو بطريقة انسيحة الى وطننا لبنان. فنحن عارمون على ان نسهل لهم العودة الى وطنهم الاول يتعرفوا اليه ويستمتعوا بكل ما فيه من وسائل خلافة تتهويهم ولا شك

ان صوت الدم الكامن في صدورهم سيدعوهم الى تناع حب ارضنا وارض بانهم
كما يجيها الجيل الاول الذي اعتوب .

ونحن تعلم كذلك ان الكثير من اناسنا قد خدموا في الجيوش الحليفة
الخدمة المفروضة او متطوعين التطوع الاختياري . فحصدوا . لقد رفعوا رأسنا
عالياً وردوا الجليل الى اهلنا بافضل منه وجعلوا من المساهمين بقسطنطين في الجهود
الحربية ليس فقط مادياً بل معنوياً ايضاً، وسذل الارواح رخيصة في سبيل مبادئ
الحرية والديموقراطية . اننا ننحي امام ضحاياكم الغزيرة ونعتر الدم الذي اريق في
ارض العزة تحقيقاً للهدف الاسمي وللشعوب الدنيا كانه اريق في لبنان ولمصلحة لبنان
المرتبطة باهداف ومثل ومصالح الدول الحرة . على هذه الضحايا الهائلة نوجه
باحترام فكريا وقلبا، برؤاه ثراهم واسكنهم فسيح الجنان

١٠ وقد امرت في هذه الرسالة مع عاصمة القلب الصيعة - اوسكاراً
وآراء وجهتها الى عقولكم البيرة تميزوا الحقائق وتذكروا على بنية من شؤون
بلادكم، فقد بقي عليّ قبل ان احتم رسالتي هذه، ان اصارحكم بحلم يخالف نفسي
مند امد . اطلب منه تعالى ان يحققه لي في هذه الناقية من ايام رئاستي المحدودة
المدى بحكم الدستور وهذا الحلم هو ان تعكسي الاحوال من زيارة بعض
البيدات التي تزل بها مواطنونا الكرام . فاحمل اليهم نفسي رسالة لبنان المقيم الى
لبنان المعترب . فاعانق معانقة اخوة الجليل الذي يعرف لبنان ولغة لبنان وتقاليده
لبس وعادات لبنان ويحني الى الوادي الطليل والجليل الشامخ والاعالي اللبنانية .
واضع قبلة حزن على جبهة اصيل الثاني الذي لا يعرف الى الآن ويعلمه ان
يتعرف اليه بقليل من الجهد وانحي على الجليل الاجد الذي لم يبلغ بعد اشده
وفي عييه بارق الامل وعلى شفتيه بسمة المستقبل . فأسكون قد صممت الى صدري

كل لبنان معتزب ضمة نعي عن كثير من رعائب النفس ويتكلم بها جهدي المتواصل في سبيل جمع الصفوف ان في الداخل او في الخارج لمجد لبنان وسعادة لبنان .

وانتم ايها الاخوان والابناء الاعزاء لا شك انه يجالغ اعينكم حلم مائل حملي الا وهون تمردوا الى الوطن، الى ارض لبنان، وان تستموا بكل ما وهبه اياه الماية من جمال وما كته اياه الطبيعة من بهجة وجلال، فيجتمع جماعنا في هذه الارض العريضة، ارض الوطن وتعاين ارواحنا، ولستم يدكر يائنا، ونشعر جهودنا ونستعد كل تضحية في سبيل لبنان واستقلاله ومجده وعمرانه .

ايها الاخوان والابناء الاعزاء

هذه هي رسالتي اليكم

عشتم في رعد وهاء، عاش لبنان

الرغم، سنوف مسنونة في يد الاستقلال

مدا في هذه لاستقلال بدر الحكومة
٢٥ تشرين الأول سنة ١٩٤٥

أيها السادة

شهوة اشتيمت ان اردو منطقكم المريزة الحيلة المحبوبة لالحني اولا امام
ذكرى شهدائكم الذين سقطوا في هذه الساحة يوم ١٣ من تشرين الثاني ١٩١٣ .
فلهم علينا فضل وكذلك علي: فصل للذين سقطوا من ايمانهم في النضال
الجمهورية للشية في سبيل الاستقلال وحرية والسيادة وقد سجلوا علينا حقاً لا
يمكننا ان نبيهم اياه الا اذا مشينا على هدى دمائهم المرققة في سبيل الكرامة
الوطنية .

هؤلاء اشهداء . كنوا صفحة محيطة في تاريخ الاستقلال اللبناني ليس باحد
الاسود بل بالدم الاحمر الذي ، سقى الارض فكان رداء ورياً في آف واحد فنعم
الزوع وتباؤك الري .

وكم يطيب لي ان اسمع عبارة تعودت مديها في هذه البلد الا وهي « صلاة الغائب »
لان الشهداء لا تدفن الا احسادهم اما نفوسهم الحائلة فيفتح الله العظيم ذراعيه
ليستقبلها في قسيع جنانه واما ارواحهم الحائدة فهي ترزق فوقنا وتلقي عيننا
امثلة جديدة مستمرة في سبيل الكرامة الوطنية احل انهم عاشون باحسادهم
التي ووريت في القواب، ولكيهم عاشون وحدهم في آن واحد لان ذكرهم
يبننا يهتدى به .

١٢٠ انسادة

شهوة اشتهيت ان ازرع هذه المنطقة بل ان ازرع الصبار قبل الكاكاو والفقراء قبل الاعياء، والضعفاء قبل الاقوياء. وللمحتاجين قبل الميسرين، لان البرامج الحكومية لا توصع وتسوق في عبارات حميلة فقط، بل اريد ان يكون ريارتبا مشرة ون تأخذ مداه في استماع مطالب الشعب اللباني والنفوق على احتياجاته في جميع منطقتهم عموماً، وفي قرى المتواضعة والصغيرة خصوصاً .

لا يلزمي بعد ما سمعت وقرئت ولا بما سمع ما عرفت فيكم من الاستمساك بروح الكرامة والاستقلال ان اعيد واريد فيما يتعلق باستقلال لبنان، كما ارى لزماً عليّ ونحن في جهة تعتبر اوية في ميدان الوطن ان ادعوكم وان استشير حيتكم لكي تكونوا صفاً واحداً في مقابلة عدو واحد ليس هو عدو لبنان فقط بل عدو فلسطين وعدو البلاد العربية وعدو الانسانية .

قلت واكرر حتى لا يقع التباس في كلامي اننا نفرق في لبنان وفي جميع البلاد العربية بين الدين اليهودي وهو دين محترمه ونجمله وبين الصهيونية

وليعلم اليهود القاطنون في لبنان وفي جميع البلدان العربية انهم اخواننا، لهم ما لنا، وعليهم ما علينا، يستحقون في بلادنا وفي جميع بلدانها من مصر الى العراق الى الحجاز بحرية دينهم لا يطأرضهم فيه معارض .

ان نفرق بين اليهودية التي هي دين وبين الصهيونية التي هي مبدأ وخطة سياسية ترمي الى الاستئثار والاستبصار وتريد ان تغلب الاقوية الى اعبيدة مفتعلة بعية ان تبصر عليها ون تنسرب منها الى بلاد اخرى فهذه الصهيونية بعد وايها نقاوم ومحارب مكن قوائها، ولا زجع عن خطتنا في مقاتلتها مما بلع الوعد او بلع الوعيد . وانتم، يا أبناء الجيوب، في منطقة حساسة وفي جهة اولية،

فسيحكم الانتداع أكثر من سائر اللبائين لأن التسرب الصهيوني لا يمر دياراً فهو يتجاوز الاراضي الى النفوس، والنفوس الى القلوب، ويتحكم بها بصورة مستترة، ويستقدم حكومتها الى مجلس النواب مشروع قانون لمخارطة مثل هذا التسرب حتى ولو كان مستتراً وراء اجسام لبنانية مستتارة، فيد ايديكم او بالاحرى في عني كل فرد منكم اصعب هذه الامانة .

وذا كانت اهدن وهي لمدينة المارونية المسيحية التي استفتيتها عن فلسطين فاجابني بتفاهات طفت عنان الجو فكيف صيدا وهي على الجهة الاولى .

وسعد هذه الامور اخوهرية التي هي الاشاعة بالاستقلال، والاعمال، وروح الشهداء، ومكافحة روح الصهوبية، لا يعني الا ان شكركم يا ابناء صيد ويا ابناء الحبوب على هذه اجادة التي تتجاوز شعبي الضيف لتكرم الاستقلال، وتكرم لبنان العربي، ولا يمكنني في هذه الساعة، ولوقت وجيز، ان اذكر جميع الذين نحتم من عيال كريمة مسيحيين او غير مسيحيين، بل يكفي ان اذكر ان هذه البقعة انجبت وما تزال سحب للثان جنوداً امناً. مثل آل الصلح وتعرفون ايها السادة ان ساعدي الايمن في هذه الساعة هو سمي بك الصلح الرجيل الذي بعد ان شرف العدالة اللبنانية بمعه واستقامته وزاخرته وعطفه على الضيف، يشرى اليوم منصب رئاسة الوزارة بحجرانه وحملاته عندما بين له حق، ولا اشك انه سيكون امهض المعمر خصوصاً في هذه البقعة التي لها عليه فضل في نشأته واسرته .

ولا انسى رياض بك الصلح الرجيل الذي وضع معي ومع النخبة الممتازة من اللبنانيين حجر الاساس في راية الاستقلال وكان رفيقي في الاعتقال في ايام تألفت طابعتها شرقاً وكرامة .

واذ ذكرت هذه الايام ولكي نفخر بها لان الآلام انقضت اما المجد الذي اولتنا اياه منه يغطي جميع الآلام لانه وضع اساس الاستقلال وبرنامج الاستقلال

واسس العمران . وإذا كان تحقق هذا العمران لم يحصل بالسرعة التي ترهبون فيها ونوع فقد كنا معدومين لأن مالنا لم يهد وتغوسنا لم تطفئ حتى انسج غر الاستقلال الحقيقي واشتركتنا في وضع ميثاق مائ فرنسيسكو ووجنا جامعة لدول العربية عن رضى واختيار، ولما اطاعت مئ النفوس واستراحت مئ الافكار عدنا الى الحق الدحلي الذي هو دعامة الاستقلال اذ ليس من اليسير ان نحافظ على الاستقلال الا اذا أحنا التصرف في شؤوننا الداخلية .

نحن نعرف مطالبكم وحاجاتكم، بل لقد عرفناها قبل ان تأتي اليكم، عرفنا انكم حائرون وظالمون الى العلم الذي يجب ان يعم نوره جميع اناس فيتبدى من المدرسة العميرة، الى التعليم الثانوي الى التعليم العالي فواجب علينا ان نصه في هذه البقعة .

اننا العلم وحده لا يكفي بل يجب ان يرتكز على دعائم قوية اذا ريد منها كان اداة للشر اكثر مما يكون اداة للخير فاعلم اساسه دين، والدين الالهى السماوي يقوم على دعائم ثلاث : ايمان واخلاق وعبادة . فالإيمان به عز وجل ايمان بقدرته وعيائه . وأما الاخلاق فلكي لا يضر بالشر ولا يعمل عملاً سيئاً ولو كان حمياً . وأما العبادة فابها شتراك الحسد فيها تعتقد به النفس .

نعاهدكم اي السادة اننا سنعمم العلم تداً وجهد المستطاع في هذه البقعة التي حرمت ماء، وكذلك العمران فانكم محقون بالمطالبة به، وفي زيارة قادمة ان شاء الله سنخرج بصيدا من مدينة لطامة الى مدينة الورد لان سياسة العمران ذات فرعين : سياسة هدم وسياسة البناء . وهي التي عليها نسير ان شاء الله، اما لمشاريع الباقية فاعرف : في ضرورة وخصوصاً مياه صيدا فحين نريد ان يبنى ماء صيدا لصيدا، اننا اذ نصادف في حين لبنان ونملك فيه بيتاً حقيراً لئلا نؤثر ان نحرم نقطة ماء على ان نحرم شجرة واحدة في صيدا هذه النقطة من الماء .

ان مشروع المادوك وعيره لا يتحقق الا اذا وصلت اليكم حقوقكم كاملة، واحترراً للامر ومنعاً لكل عدو فقد سجلنا بين سما، واللحة التي تصفي حقوق المكنسة اسم ثين من اعيان صيدا ولا شك انهما سيهران على مصالحكم كما نحن ساهرون .

لا اريد ان اطيل؛ تالي كلمة اوجهها الى رعمائكم خاصة ورعماء لبنان عامة وهي كلمة الاتحاد وانضمام ونسائي الشخصيات في سبيل الخير العام؛ ان رعماء هذا البلد ورعماء هذه المنطقة ورعماء لبنان عموماً سيوف مسنونة في يد الاستقلال فاذا صبحوا لانفسهم واذا تسامحنا بعض متاورشات لا بأى نتيجة صارة، فلا هم يرحبون ولا نحن رضى بان يكون في ذلك الخلاف، يضر ولو قدوة بسيطة بالاستقلال والسيادة والكرامة . هذه السيوف زبيدها مسلوطة في وجه كل من تحدته نفسه بالاعتداء على استقلالنا . نريد منهم ذلك ونريد ان ينطبق على هؤلاء الزعماء ما ارسله النابغة اديبي قولا مأثوراً

اذا ما سروا بالحيش حق فوقهم عصائب طير تهدي بمصائب
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم هي " فلول من قراع الكتائب

العلم الذي يرفرف الى الحدود

الطبعة - في دار النائب محمد بك الفصل
٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٤٥

ابها السادة

اشكركم واشكر نائب انشباب محمد بك الفضل الورير السابق على هد
الاستقبال الحافل .

في الثلاثين من شهر كانون الثاني من هذه السنة مر في النبطية مركب صغير
يؤرف عليه العلم اللبناني فرأيت ابناءها معلقين متاجرهم واقفين واجمين، لانه في
ذلك انهار ترك رئيس الجمهورية قاعدته حكومية الى الانشعاع في فلسطين،
وكنتم قد فعلتم ذلك احتجاجا على عدم تسليمكم الجيش الوطني .

احل روف ذلك العلم الذي رفعته حتى الحدود ووضته بحاجي بعد الحدود
والذي طست، اد قضيت بحجي في العربة، ن يختم الى قبي قبل ان ادفن . اما
اليوم فاطل عليكم مركب اخر تقدمه دراجات الجيش يؤرف عليها انعم
اللبناني ومفورات من الجيش الذي احتججتم على عدم تسليم هذا الجيش الذي
تسلناه كاملا بعده وعوده فاصح سياح الامة . وهذه الغارة التي انقضت على
وعيككم، عينا فضل لرحمته تعالى باستكمالها واستكمال استغلالها في هذه البلاد
وادا كنتم فوحين ففرحكم لا يزيد عن فرح الرئيس وحكومته وبواب الامة
لانهم يعرفون فيكم الصدق في العقيدة والاحلاص في الوطنية .

ام مطالبكم فهي امر على قلبي من مطالب اي بلد آخر في لبنان لانكم حرمت كل شيء. حالة كون عيوكم يحرم بعضه فتقوا سي افاد حكومتني ومجلس النواب ساهروا على مصالحكم في سبيل اصلاح من شق الطرقات وتعبيدها وتزويدها الى احياء معاهد العلم وخصوصاً معهد النطية انذي ابتدأ يوم كان فائبيكم الكريم وريو لشباب يعاوني في العمل وتقوا ايضاً ان ما بدأت به الحكومة سوف نواصه ولا زحج عنه بعد افه حتى يكون كاملاً ونحاً ايوانه لاستقبال الشراء في هذا الجزء العزيز من لبنان .

تكلتم عن حرمانكم من الوصف ولستم كل الحق في ذلك ان لم يكن بعضه ان الطائفية د . وسيل على البلاد وكان يتسبح به كل من ليس به غيرها سلاحة ليصل الى المركز الذي ينبغي الوصول اليه ، لقد كان يتسبح به من ليس له كفاية اما اليوم فقد تمت الطوائف جماء ، شدها والحمد لله واصبح معظم ابناءها يتعاملون بالكفاية . فالكفاية ستطوي الطوائف حقوقي وهي التي تقتل الطائفية .

ان جبل عامل عبي نياهه ، ان عليه ان نورعها في هذه ابلاد توريماً عادلاً . فيه مصايف ، ان علينا ان نقوم بانشاء الطرق وايصال الداس اليها ، فاد شاء الله عر وجبل فان ذلك يتم في عهد قريب لان الحكومة مصممة على تحسين حانة البلاد وانها لسعيدة ونخوة بهذا الواجب .

حقق الله هذه الآمال الدائمة بتحقيق الاصلاح والامران .

لبنان في جامعة الدول العربية

مرحبون - في ضيافة الهدية
د. لمرارة لأرثوذكسة
٢٥ شهر لاول سنة ١٩٦٥

با صاحب الباردة^(١)
ابها السادة

ارى لزمأ عي وان كانت خشي في الثمان ورسمي الى المعتدين قد بيت
سهاب خطتي وحصة الحكومة في الشروب اتى شيم الببائين، ارى راء، علي ان
اقول كلمة تنطوي على فكر ثلاث .

لاولى - شكر سيادكم على استقبالكم لرحب وعلى ضيافتكم الكريمة
ولاسيا على الكلمات الجوهرية التي فتم بها ماحكمه وسم المرجسيونيين الكوام
والتي بعذت اى القلوب بغير واسطة حركت فينا شعور لا يجتنب عن شعورك
هد الصادق الذي هاج بنا ذكريات طيبة لانه صادر عن قلوب تلتهب وطنية
وتضمر للعهد الجديد احلاصاً وتضامناً لا حد لها

ولا نسي ان سيادتكم وسيادة مقدوپوليت حل لبنان درقالي في لراي
مند حسة يوم من قد الجمع المقدس . و بلعاني رصيد عند ارفض اصبح ما
كلمكم به عبطة الطوريك الكسدروس الكلي الاحترام واخزير لوقار من

(١) سيادة الطران ابو رحيلي .

مطالب واماني الطائفة الارثوذكسية الكرخة بأن تقبل الرئيس اخلاصهم وتقض منهم مع العهد الجديد . وقد كان لهذه البادرة اكبر اثر في نفسي

وم يتسن لي ان اذيع ذلك على الصحف في حينه لما حد من مهم ؟ لنا اعلنه اليوم بكل افتخار وعن ان هذه الضيافة ليست خصوصية لي بل للعهد الذي تقدره جميعا وان كان هذا البيت معتاد عليها ؟ فهو سائي يعمل بتقليد عربي كريم ورناء ولن تتخلي عنه وكئي لبيدكنكم في هذا المساء وسكل لسائي مضيف يقول هنا في الجنوب ما قاله في الشمال :

أيا ابة عبدالله وانه مسك وانه دي ابراهيم والفوس الرودي
اذ م صنعت الزاد فالتسي له اكيدا فاني لست ككاه وحدي
ومن طارق او جار بيت فاني اخاف ملامات الاحاديث من رمدي
واني لعبد انصيف م دام ثاوي وما بي الا نلك من شيم الصد

وكلتني الثامنة كلمة موحدة في الاستقلال لاني لا ارى الا قلوباً تبص بحبه وتسمى اليه في هذه البلاد فهي تنبي دروا فيه لما لنا حاجة الى ان ايدي م هو قدره عده وانما وبد ان اوضح فكرتين : الاولى خلا الحشوش الاجنبية والثانية فكرة سوريا الكبرى .

خلا الحشوش الاجنبية نظام م كل الدول على السواء لاننا نريد التمتع بحرية صحيحة واستقلال صحيح وهذا لا يحول دون القول انه يقتضي من الدول المجاورة الوقت اللازم لنقل وتعبير قواتها ومعداتنا والمفاوضات جارية في هذا السبيل وان شاء الله فسوف تعصي الحكومة ابيكم قريبا تاريخ معين لهذا الخلا .

أما فكرة سوريا الكبرى التي يتحدث البعض يا بين حين وآخر فهي فكرة مضادة لمصلحة الدول العربية لأن هذه الدول اعترفت بجماء استقلال كل منها ضمن حدودها الحاضرة ولا مجال أدأ بعد ذلك لسوريا الكبرى . والدليل على ذلك

ان لبنان دخل بمحدوده الخاضعة في جامعة الدول العربية دون اية وحدة او اتحاد ومعنى ذلك ان فكرة سوريا الكبرى تنافي مما نطمح اليه من حرية واستقلال صحيحين وبعد هذا التصريح لا يبقى لأحد بل لا يستطيع احدا ان يطلب سيادة ما ، اننا متفقون على هذه الخطوة ولا نعيد عنها ونعيد على مسرع ومشهد من اننا انه ما دمنا في الرئاسة بل وما دمنا في حياة يكتمكم ان نوقنوا اننا بن نترك شعراً من ارض لبنان ولا ننزل عن اي حدة من استقلاله وسيادته .

وكالتني الثالثة ان الحكومة ساهرة ون العموان الذي تنشده نشده نحن ايضاً وقد بلعنا وقتاً نستطيع ان نذكر فيه بالاصلاح الداخلي بعد ان احترمنا المراحل الخطيرة الصعبة التي تعرفونها ولم يمد بنا عذر عن اي اعمال .

سبينا حكومة برأسها رجل مصلح يحب استنهاض المشاريع القاصية على البطالة الناتجة عن تسريح اللبنانيين من اخيوش الخليفة، او عن وقف الاشغال بعد احروب .

وقبل ان اختم اقول ليست هذه اول زيارة لي بيد طهرانيكم في عام ١٩٢٦ بعد الثورة جئت الى ها بعية رجل كبير ترأس انلاد حقبة من الزمن لا وريث له اما التاريخ يسجل به صفحة مجيدة لأنه كان في عهد الانتداب مثال الكرامة الوطنية فأنا فاجر بأني تلقنت الدروس السياسية على يده وآسف انه لم يوفق او ان يكون ما كان؟ ولكن حواد حكومة . لقد حال به العهد ولم يكن دستورياً اذا عده الوحيد تصديق الذي قد صوروا له ان قومه احكم يحكم خلافتات تؤذي الى ثورة في البلاد وهذا هو السبب في قومه رئاسة الدولة بذلك الشكل وانه لعذر شافع فأنا المحي امام ذكره والاول مرة اقول انه وضع اصولاً نعتت بالانتداب الا انها كانت مشرة .

واخيراً ايها السادة لقد كان في منتهج رحلتنا ان ننام في شتورا لوفر عبيكم مشقة هذه الحماوة السامة انما سياحة المطران لح علينا بالقاء عندكم وقد فعلنا عنيين وقد نه ما نعرف وتعرفون « اكراماً لعين تكرم كل موحسين » .

فلسطين ووطن مقدس وأرض عربية

الخطبة في دور الورد احمد بك لاسمك
٢٦ تشرين الاول سنة ١٩٤٥

ابها السادة

لا يمكنني ان اعبر لكم عن سروري باستعدادات الحروب عامة وبهذا الاستقبال الباهر خاصة لانني اردت مع رفقا في هذه الرحلة أن نتعرف اليكم وحقاً لوجه وان نسبح من افواهكم ما تكفه قلوبكم من عواطف وصنية صادقة

على ان الذي شهدناه فاق ما سمعناه . فاختارنا تفادى امامه الخبير الذي سمعنا من حفاوة الجنوب بضيوفه لانكم اردتم في هذا العهد الاستقلالي ان ترحبوا اركم صب واحد في الدفاع عن الاستقلال فاجتمعتم من واليوم لتكرموا شخصاً من فكرة هي فكرة الاستقلال التي تستقلونها بالتصديق والتأييد، لانني اعبر بها عن افكاركم وامايكم رسالتكم اليكم تحف عن رسالتنا الى الشعب السامي وفي معدته انشاء الحروب اتم المقيمين في ارضه المفضلة، فكروا صفا واحداً ويد واحدة لتأييد الاستقلال، وحافظوا عليه بحفاوة الشجيع على ديناره ان لدي هذا كعد النفس وبفضل حجة معتدلة من رجالكم ليس هو كل المطلوب بل يطلب منكم ومن دس، وصمكم جميعاً ان تمهدوا هذه الوديعة وان تحافظوا عليها

كثيرون من الدس يثرون وكثيرون منهم يصبأ يدرون انهم قديلون الذين يعرفون كيف يمدحون يحفظون . لا سبيل امامكم الى حفظ الاستقلال الا

بالتضامن وببند المنافع المحلية وترفعكم عن القاسف واعتلائكم الى ذروة لا يسع اليها هذا البحر الزاخر من المنافع المحلية واذ ما تقدمتم، وتراصت صفوفكم، وتكاتفت سواعدكم، فقد حرصتم وحرصنا على استقلال البلاد .

عليكم يا بناء الشعب ان تساعدونا في المحافظة على هذه الامانة الغالية التي قيض لنا الله عروحن ان نؤمن عليها ان تفاهمكم وتضامكم لازمان لكم ونا . لا يمكن رئيساً او قائداً ان يسير وحده . وهذا شأننا وشأنكم فنحن نستمد قوتنا من ايماننا ولا ومنكم ثانياً . وفي بقيتي اني لا اطلب منكم شيئاً عسيراً لانني اعرف وطنيتكم وخلاصكم . واعرف انكم ضحيتم بكثير وانكم مستعدون للتضحية بالكثير ايضاً . اما ما استريدكم اياه فهو ان تنفروا كالحدي في جبهة اشداع حتى تقنع العالم بقوة حقنا وقوة قضاهرنا وقوة عقيدتنا .

ان قضية فلسطين قضية حق وصادق، ولا يمكن اي شعب ان يدخل اليها وهو قرية محصنة فيها اقلية ويحول عليها الى اقلية . ولا يمكن الصهيونية ان يدعوها لانها اذا كانت ارض ميعادهم في الماضي فلا يمكن ان تكون ارض ميعادهم في الحاضر، واذا كانوا قد وصلوا اليها في الماضي بعد ان تاهوا اربعين عاماً فيها ولد المسيح وصب المسيح ومات المسيح فداء عن البشر وفيها يقوم ثاني الحرمين الشريفين ولا يمكن ان يحول حائط المسكن دون قبر المسيح واذا كانت فلسطين وطناً معنوياً فهي كذلك للاسلام والمسيحية واليهود .

ومع ذلك فليدع الاديان حاسماً ولننظر الى الامر الواقع . ان في فلسطين اكثرية عربية ولا شك في ذلك فلا يجوز ان يأتي الصهيونيون من مشارق الارض ومعاربها ويتقدموا في احضان ابراهيم، وهذا ادفاع عن فلسطين يجب ان يكون يائساً في لبنان . فهم اذا بدؤوا في الارض استولوا منها الى العمل ووصلوا الى القلوب وهذا ما لا نرضى وما لا نرضون عنه .

بقي عبيّ واحداً آخر هو شكر مالي وزير الدفاع الوطني على ما أقيناه من
حذرة في داره المصورة . فمحض نريد ان تبقى السيولت الكريمة كبيت حمد بك
الاسد معرزة مصونة، لانه معروف مكانها في لبنان .

قدسوا الميم عندكم ولكن لا ترتكبوا هنا الخطيئة التي ارتكبها نحن في
مناطقنا المسيحية .

احترموا رعاياكم وانفروا حولهم لانه يصعب عليكم ان يلفوا افراداً ما تمنعونه
جماعات ومتى كنتم ملتصقين حول رجل وكان هذا الرجل فضلاً عن الثقة والمميزات
التي ورثها عن الآباء والاحداد متجلباً بالاحلاص والتفاني والودعة فهذا امر لا
يستهان به . فله ولكم شكري وانفروا عند نفقتنا وحسن ظننا بكم حتى نحدد
سهولة حيث همومكم كهذا الذي زام برجانه وامدائه متيناً دائماً متفانياً أبداً في
سبيل السيادة والكرامة والاستقلال

تدريس القومية في التوجيه الوطني

حاصيا - في امتحان السراي
٢٧ تشرين الأول سنة ١٩٤٥

ابها السادة

اشكركم الشكر اخزير على هذه الحفاوة في منطقة حاصيا التي لها في قلبك
المقام الاول لاننا تعلم انها تجت للوطن رجال سيف ورجال قلم .

كتب رجال السيف بدمانهم صمعة خالدة على روائي واودية هذا الحبل فتحن
نحني امام ذكراهم ونقول ان لهم علينا فضلا تا وصلت اليه من استقلال وكرامة
فلقد سجدوا لنا صمعة بيضاء لا بالقلم والدواة بل بالدم الذي اريق في سبيل الحرية.

أما القلم فراحه كثر والحمد لله، نذكر منهم الامير خالد شهب الذي رافقنا
مدة طويلة فمرفقه واختبرناه ورأينا فيه الى جانب الاخلاص، المروءة والوفاء
ولامانة لاداء الواجب، ولا بأس ان يكون قد حانه اخط مرة فهو داخل المجلس
وخارجه ذلك الوطني لامين واذا كانت لنا يد في تشبه المراكز لما كانت لخدمته
من خدمة اسد . اما صهره الكريم الذي نعرفه بالقائد العام " دنا نقبسط نتجيته
من هذه المنصة التي هي منصة الكرامة، فقم الاميران، الحمر والصهر، واما الأسر
الكريمة التي سارعت الى لقائنا فهي (كلاسند تخرج من عاباتها اسد) ويطيب

لي ان احبي، ابن ميسر البار الاستاذ حبيب اني شهلا فهو وان كان نائب بروت
ما زال قلبه يحن دائما الى هذه المنطقة التي هي مستقر رأس آبائه واحداه .

اما نائبكم الكريم السيد نصيب عريل فانه يجني وراء صحته العميق قلباً
يلتهب التهاباً في سبيل المصلحة العامة .

واشكر خصوصاً الشايخ الاجاويد من الدور ومشايع السة الذين حاصونا
في هذا الاستقبال بكل اكرام، وحيوات الرياضة كما اسموها ايضا . العمل ورياضة
الحصان التي زكركم عليها كقام تدريس القومية في توجيه الشعب الدرري الى الخير
اعام كما فعلوا في الماضي وكما سيعملون في المستقبل . وما نطلبه منهم بطله ايضاً
من مشايخ السة حتى يكون هذا الشعب بمحديه ومسيحيه كتلة وحدة في
سبيل الكرامة الوطنية .

اما الرسالة الاستقلالية فقد وفوها علي رئيس جمهورية شامون الذي وقع مع
قائده العام^(١) مراسيم تحتفظ بها في لمتحف الوطني كشهادة على الدهر بالاستقلال
لا يكفينا ذلك بل يجب ان تحتفظ به ولن يتم عملاً الاستقلال الخارجي بدون
تمكين الاستقلال الداخلي الذي يقوم على دعامتين : الاستقلال لاقتصادي والعمران
في القرى قبل المدن، وفقسافة في ارجاع هذه المشايع الى واحد بيد العاميين
والخاصين الذين يتقربون الشعب الى الودق والائحاد

(١) طوقه الاستاذ حبيب اني شهلا ومما لي الامير عبد ويشير فقامته بذلك الى الحكومة
للمؤنة التي قامت في شامون فكانت الحكومة التبرية . حدث الاعتقال .

اغفر كل شيء إلا احتقار الدستور

القاسية - في مادية النائب عادل بك حيدران

٢٧ تشرين الأول - سنة ١٩٤٥

لقد قلده قوتي حميلاً كبيراً وهذه حياوة واب وجهت لي الاستفلال اعتبرها ديناً علي وعلى الحكومة يجب اداؤه بالسرمان والاصلاح وقد توتنت عليها بهذه الحفاوة مسؤوليات من وحسب لقيم بها وهي مسؤولت تنهصر في وحب تعميم لشئكم ونحاحه وهذا ما سنقوم به ان شاء الله

واسمحو لي وانا اقف على مصب البطاي في هذا المكاب الذي يدعى القاسية ن اقول بعض ما يحول في ذهني عن اسرة عيون الكريمة التي انجنت رحلاً عدة خدموا لسياسة والقضاء فبدأ بذكر الي سيد الذي كان مثال الرذاعة والاخلاص ثم اذكر عادلاً وهو الذي يمدل كثيراً الا عند ما يتكلم عن الرئيس .

لقد عرفتكم يا عادل يوم اردنا ان نعهد اتفاقاً استجيب في هذه المحافظة لاداءك الرجل الصلب الذي لا يتحول ولا يتبدل ولا يساوم ولو ادى به الامر الى فقدان مركزه في القاعة وعرفتكم يوم عن الدستور وذهنا معاً الى الطريوقية المارونية هذا بيت اول المنادين باستقلال لبنان وحرته وعروته، وقد وحل انكثيون اذ ذاك وما وجلت انت .

أما أنا فقد أتيت هذه السياسة منذ زمن بعيد وعملت لها وما وصلنا إلى ما نحن عليه الآن إلا لأنني فكرت أن أصل بالبلاد إلى هذا المحمد

أذكرك وأذكر أخواتك الوزراء وأعضاء المجلس النيابي يوم فكرنا بتعديل الدستور تنفيذاً لبرنامج سياسي مدروس فحقت أكثرية المجلس الساحقة معنا وكنا نعلم ذلك فانتظرنا فلم تفاجئنا الحوادث ولكنك فضلت السير إلى أمام خدمة للندن فكنا كما قال الشاعر :

وقعت وما بي الموت شك لو أقسمت كأنك بي جفن الردى وهو ناظم

ومن أعض جفن الردى عجز الله الذي رسم الحقوق الطبيعية للناس وأوحى ن يسألوا على هديها ؟

وأذكر رشيد بيضون الذي أخرجناه من عركه عام ١٩٣٧ وقد جاء به لي مبرلي لأول مرة في ذلك الحين أي إليه الطبيب الذكر المرحوم ميشال زكور وقال لي هذا هو رشيد بيضون الذي عقد عليه الآمال والواقع أن رشيد كان عند حسن صننا، فقد عمل الكثير هنا وفي بلاد أخرى فلم تقمعه صعوبات ولم يأبه للشدائد

والآن فلنتقل إلى فن وسبع، لقد اغتربنا لهم كل شيء اللهم غير اعتقاد دستورنا المقدس فكم من مرة وأدوه ثم حرموا به والكل بالك حولته متجمع . وأدوه مرراً وبعت مراراً وعدل آخر مرة ليصبح من كرم وأفضل الانسانيين وسلام عليه يوم وقد ويوم عدل ويوم بعت حياً .

ولي بعض الملاحظات على هامش رسالة العهد الذي تحتفظ وتحتفظون به وذلك لأنكم تريدون أن يكون عملكم كاملاً . نسمون بين أن وآخر همماً يقول مجل مجلس النواب وأنا أسألكم لماذا ؟ لماذا عد يدنا إلى محسن برهن في جميع مواقفه

على انه عارف بالمسؤولية الملقاة على عاتقه وانه لا يتعرف الى غير الاستقلال الحقيقي
انه حكاك يدعك عندما تدعو اوراقك الى اخره بالامر والخروج من الارمات
أهذا هو المجلس الذي يسه الرئيس الدستوري؟ كلا ' ولا سيما بعد ان رافقه اعضاءه
ولسوا مثله لمست حاجة للاد ودر كوا نه يتحتم عليه التعاون للانشاء والبناء
في سبيل خير الوطن

وسياسة البناء هي السياسة التي يتحتم عليها التثبي عليها ان تتحقق جميع
رغباتنا في الاصلاح والصمران .

اقد تكلمت كثيراً عن فلسطين الحبيب الحبيب، ويستفدون انني شئت حراً
على الصهيونية، اجل لقد فعلت ذلك لاني اعتقد ان فلسطين جوهرية في الاكليل
المرابي فلا يمكن ان تمس اذا كما يزيد لاحتفاظ بحال هذا الاكليل . اذا كانت
فلسطين ارض ميسدهم في الماضي فلن تكون ارض ميسدهم في المستقبل ودا
كانوا قد تاهوا اربعين عاماً ليصلوا اليها في المرة الاولى فابهم سيتهون هذه المرة
الى الابد .

اريد ان يكون شعبنا موحداً الكلمة والهدف والعمل، لا اطلب ذلك لاني
اريدكم ان تلتزموا حولي انا الرئيس، فاندرسة عرض رائد وسنتهي مدتي كرئيس،
انما اطلب انما اطلب انما اطلب على لبنان وعلى موثيقنا الدولية مع لدول المتحدة في
سار فريسيكو ومع الجامعة العربية . ان اوراقك ختامة لك نحن الدول الصميرة
وهل بعد القلة اندرية من دولة كبيرة او صغيرة ؟ ان الدول لا تكون كبيرة
الا باعلاقتها ومحافظتها على عهدها وموثيقها فلا تقولوا بعد الآن اننا دولة صغيرة،

قد تكون دولتنا صغيرة الحجم ولكنها كثيرة القلب، قلب شعب لمسته فإذا به
يذهب حمسة لصيانة الحق والكرامة تحقيقاً لقول الشاعر .

تدرعوا العقل جلياناً فإن حميت نار الوعي حلتهم فيها محاربتنا
إذا ادعوا حامت الدنيا معدقة وإن دعسوا قاستر الأيام آمينا

الاعتقال ثبَّت إيماننا في الاستقلال

مور فيدرلور
نومف بيت سام
٢٧ - ١٠ - ١٩٤٥

بإعالي الوزير والنائب المضيف الكريم

١٠ ونحن في المرحلة قبل الأخيرة من هذه الرحلة الميسورة فلا ريد أن نكرم
سروري واعتاطي - فثقوا أن سروركم برأي رئيسكم وحكومتم ونوكم
لا يزيد عن سرور الرئيس برؤيتكم وحماً وجه وعياً لبين وعن سرور حكومتكم
سماح ما تطلبونه وترغبون فيه .

وما تأثري فإن كل حفلة من هذه الحفلات بيد إلى ذكرى لم تعد الية على
نفسى ويجب ألا تكون الية على نفوسكم ، لا وهي ذكرى ١١ من تشرين الثاني
سنة ١٩١٣ .

لقد سثنين حدث حادث غرب ، وهو اعتقال رئيس الجمهورية ورئيس وزارته
وتأليف حكومة شرعية في بشامون وسجن بعضهم وتكريد الآخرين واجتماع
المجلس في مدارس وبيوت وخلوات واتحاد النواب قرارات تاريخية فبح على ذلك
انوصع الشد سنعسط بها في المنصب الوطنى دليلاً على يقظة النواب وسهر الامة .

ن دا عدنا بالذكرى الى الطرق التي استعملت من دخول البيوت قبل الصبح
الى الاعتقال وإلى ما تلاه ، فيمكن ان يساورنا بعض الامم ؛ اما اذا نظرنا الى

النتائج، فلا يمكن إلا أن يفهم نفسنا الصغر والمصطة لأن هذه الاعتقال تحت قدمنا في الاستقلال وحرر دستور البلاد وعرر سيادتها الوطنية . يقول الكتاب المقدس عن خطيئته أنه : يا لئلا من خطيئة سعيدة، لأنه وذلك ما جاء الهادي، ونا أقول لولا عطة راشيا واعتقال راشيا ما كنا في هذا الاستقلال

وكا ان حة الحطة لا تشر إلا اذا دفت في الارض، لم يشر الاستقلال إلا بعد ان دفن في راشيا .

نحن واثم شركاء في كل هذه الامور التي مرت علينا لاسا يوم شعر وشق بان الشعب يؤيدنا في هذه الحطة، وينظر اليها كحكومة شرعية لما وصلت الى هذه النتيجة الباهرة وليس لرئيس او حكومة ان يعملوا عملاً معها بنفت قوته بجد معها ان لم يكونا متدين الى ركن ركنين هو الشعب الذي يستندان منه القوة ؟ هذا جمع بعض الفضل الى الذي احتلوا مضعف الاعتقال والتشريد، فافصل كله يعود الى هذا الشعب الذي لم يخف ان يتظاهر وان نحوذ شهداء من امثاله، سحي امام ذكراهم ما دمنا احياء . فلهم ولكم ايها الشعب اللبناني اشكر الجليل على هذه المآتي، وانا اود اليكم الثناء بالطر لاسكم اتم الذي استحققوه لا نحن

بقي عبي ان اشكر اهالي صور واثم القرى المجاورة على هذه الخدمة البالغة البسيطة التي بذلت الى القلب، واني احص بالذكر تائبكم الكريمين، اولها كافلهم بك الحليل الذي درناه في مدرته فكان ذلك الرجل الكريم الذي عرفناه، ولقد شكرته مراراً على مواقفه المر وخصوصاً عنايته بنا يوم الاعتقال اذ اكلمنا من طامام اعدده في صور وارسله الى راشيا واني انتهر هذه الفرصة ايضاً لاكرز شكري له وهذا الشكر يعود ايضاً الى المجلس اللبناني، لانه وقف صف واحد في سبيل الكرامة والاستقلال .

أما أنت يا صديق يوسف ملك فقد ذكرت أنك رفيق الجهاد، وأنا وقفنا
منا في جبهة واحدة، وأنا مشينا في لائحة واحدة عام ١٩٣٧ وكانت قبل ذلك
تجمعنا وجهة النظر الواحدة والرأي الواحد .

وإني أذكر ما هو حارث، يوم اعترضت على بعض الأمور في المجلس النيابي
فقاصمتك خرجت عاصا، وكان هذا الغضب موضوع احترام في نفس صديقك
شارة الخوري الذي كان رئيساً للوردة في ذلك العهد

ولا أريد أن عدد من خدمتك إلا ما اندیشه من حسن السياسة وشرف
ثقل لك في مصر الشقيقة العريضة مثيلاً عالياً حتى التفت الجميع حول القضية
اللبنانية فأصبحت مثارة مرموقة، وهذا عائد الى مروتك وحسن درايتك حتى
احمى على حبك قلوب المصريين والحالية اللبنانية والسورية .

لقد بعثت الاخبار الحارة عنك واردنا ان نستفيك هناك بعيدا عن المصعب
اتم رسالتك العلية في ارض الكدانة، اما وقد عدت الى البلاد واستلمت وزارة
دقيقة حدا وبرعت على انك ذلك الرجل الاهل هذا المصعب وسكل مصعب،
فانا بقلبك وشاح الارر الكبير، ونحن اننا نكوم في ذلك الخدمات الوطنية التي
اديتها على اكل وجه .

وانا اشرب بح لبنان، وبحب لشعب اللبناني عروما وشعب الجيوب خاصة
طلبا منه تعالى ان يأخذ بيدنا لسير دوماً على انطريق السوي .

أخرجنا لبسنان من عزلة قاتلة

حرير في دار نائب مارون بشكمان
٢٨ تشرين الأول سنة ١٩٤٥

أيها السادة

ما وقد بلغت هذه المرحلة الأخيرة اماركة من الرحلة الى الطوبى، فان لي قصة اسر معها في بحيرة جرين هذه البلدة الكريمة التي امنت للاوطان رحلاً يروجون في الملأ -

لقد سمعت لأول مرة باسم حرير في بيت الذي يوم تجديد ولاية المرحوم نعم ناشا - وقد كانت الوفود تأتي لتقديم التهانى فصحا « عراصة » متواصلة قيل : هؤلاء اهالي جرين - ولم يزل صدى هذه « المراضة » الصمرة يطن في اذني .

ليست هذه اول مرة ارور بها مدينتكم العزيزة . فللشافوف وليام « عديّة » ذكريات عندي لا تحصى . لقد كنت تنزه ارور حزين وطوراً ارور سكاسين مسقط رأس والدتي وبيت جدي . فلهذه القعة الطيبة حبّ في قلبي مقيم، ولاسرهما حمداً تقديري الصم، لك ههنا الاخوان والانساء، وللهمد فيها مؤيدون وقياماء بيرون حناً الى جنب مع ابنا. سائر المصطفى اللسانية في تأييد الكرامة والاستقلال . وقد ان اشكر الاسر ولافراد الذين تعاونوا في استقبالي واستقبال

حكومة اشكر هذه الارض المباركة وترتيتها وهواها وماها ومبها، تلك الارض المباركة التي انتت والمحنت هذه الاشتر لكرمة وهؤلاء الافراد لاماخذ .

بعد جعلت حرين خاتمة المطاف في ريادة احبوس، لاعن على مرأى ومسمع من مياه اشواو المرسله هديرها لأندي على الضمور، ان املك راسح في نشأة الاستقلال الذي نشدناه، وسعى اليه جميع اللبيين على السواء .

نقد كان بعض لسيحيين يتحفظون، بل يتحرفون من لاستقلال، لانهم كانوا يرون فيه محلبة لمشاكل، وهي فئة قليلة سيطرت عليها دعاوات السوء، فاستبست هـ ولقد قلنا لهذه البعة الطشي ولا تصدق الحوبة واساسين، وهذا ما اردده اليوم على مسامعكم، وعلى مسامع الزعماء يوحه خاص في هذه المنطقة التي يجتمع فيها لدرري والمسيحي اخري سابين على صيد واحد، الحار بارا، حار والبيت قرب البيت، يلتقي فيهم عسرا طيبان على حب الوطن، وعلى سد العننات السياسية التي كانت تعديها في معنى يد جنسية

اطمنوا ذاً، خفف في لاستقلال صريح . لقد وطدناه باستظام، في هيئة الامم المتحدة القائمة على اساس استقلال كل منها، محسوس دولة تعترف لنا بذلك احق وتضمنه، والى جانب هذا الضمان البعيد ابص صام قريب في جامعة الدول العربية التي دخلناها بل الحرية والاختيار .

كم عياً ونا ٩ . وكما اتعهدونا ٩ . بل كما افترضوا عيش ولاسبا عندما سافروا الى مصر فافوا اننا ساهمت بالتعريط في حقوق البلاد واننا نعهدنا بوحدة لعوة وبدمج سناب فيها . و لآ وقد انكشف كل شيء . ولاخفي الا سيعلم - فقد عرف القاصي والداني اننا انباء محافظات العديدة ايدها استقلال سناب وسيادة سناب دون وحدة او اتحاد، كما اننا حافظنا على حدود بيان احوالية وكان حل ما

فعلنا اننا اخرجنا لبنان من عرلة قاتلة له هدامة لمصاحه فكان يده التعاون انقريه
بيتنا وبين سائر الدول العربية على اساس معاملة البد للند .

ويطيب لي القول في هذه المناسبة وبمقسط رأس المرحوم سليمان كعاب والد
اصحاب ضيافتنا الكرام ان خطط الاستقلال الدجر مع التعاون المشار اليه وصعت
في تلك المذكره التاريخية التي وقعها اعضاء مجلس الادارة اللبناني في ٨ تموز
سنة ١٩٢٠ مارشاد سليمان كعاب نفسه - فأنا مع التحفظ عما يتعلق ببعض ما ورد
في تلك المذكرة لا يسعي الا ان ابوه بانها كانت فاتحة واساساً - ولا شك ان المرحوم
سليمان لو عاش الى هذا اليوم لوافقني على تحفظي وحذف من المضبطة الشهيدة ،
يوجب هذا التحفظ ، وعلى كل ، فالمضبطة الشهيدة كانت المحاولة الاولى بعد الاحتلال
لمك القيود عن استقلال لبنان وعن حرية اللبنانيين .

عرفت هذا انقيد الكبير الذي اسمه سليمان كعاب رجل فكرة وعقيدة ، دخل
المجلس الاداري فطر اليه الدس بطرة المتعجب لانه لم يكن قد ورت ما ولا
حاجاً ، ولا اسم امرة كبيرة ، بل كفاء غر ، نه كان ابن نفسه وابن اعانه ، عرفته يوم
كنت امين السر العام لمصرفية لبنان في سنة ١٩٢٠ وطالما التفتينا في سراي بعيدا
التاريخية . وكان المرحوم سليمان يشكو إليّ مرارة الهد وتصرفات الحاكم العسكري .
وسبب ذلك ان الحاكم العسكري في ذلك الحين اراد ان يتنقص من سلطة المجلس
الاداري . وذلك لانهم لا يرمون في وجود رجال كسليمان كنعان يبقون بوجههم
ويصدون ارادتهم . ولما اوقف اعضاء المجلس على طريق صوفر في ١٠ تموز سنة
١٩٢٠ ، شرى احاكم بدمك فرائي واحماً فكان وجومي احتجاجاً صامتاً على تصرفاتهم
ولم ثلث ان استقلت قبل ان يحاكم ايوك - يا عزيزي مارون - ولم اطلب الى
الشهادة يوم محاكمة المجلس العسكري لاعضاء مجلس الادارة مع انه كان يلزم ان
اكون اول الشهود بصفة كوني امين سر ومستشار الحاكم لبنيان العسكري ، اما عرفوا
ان شهادتي لن تكون في مصلحتهم وستموا عنها وحسناً فعلوا لمصلحتهم

وإذ امتت حرف رحالاً كن ذكرنا، لم يكن مدً من ان نشكر مذهب
 السبيل الذي سكب صفاء على النفوس فلأها شحاً ونلاً. والآن وقد انتهت
 هذه الزيارة فلي مكرر شكري لحزن خاصة ولابناء المنطقة عامة على جواره
 وأكرام لم يكونوا موجهين الى شخص الرئيس لأن الرئاسة والاشخاص عرض
 رذل، بل الى فكرة الاستقلال الدائمة الابدية بحول الله عز وجل

ذكريات عن أيام المتصرفية والطبفولة

ابها السادة

بيدا - في حفلة الحجر الاسامي لمجلس الحكومة

٣١ شربن لأول سنة ١٩٤٥

امي سعيد جدا ان ارنس هذا الاحتمال، مصفة كوني رئيساً للجمهورية اللبنانية التي بها افتخر وبها افخر، وبأنني ابن رجل اشرف، باسم متصرف لبنان، على جمع التبرعات التي ساهمت بناء مستشفى القديم ادي نحن بفائده الآن، والذي سيقوم بحجابه المستشفى الجديد . وسعيد خصوصاً بأنني ابن بعدا الحافظ له الدمام والجميل مصفة كوني رئيساً للجمهورية اعتبر نفسي خليفة لتلك السلسلة من حككم لبنان يوم كان «متصرف الجبل» وزيراً كبيراً او مشيراً خطيراً تقدمه للرب العالي الدول العظام فيصدر في تعيينه لمصه السامي «ارادة سية» تسكب «فرمان» ذي شأن، مذهب الحروف، يتنى بعد توليه على جماهير اللبنانيين في حهل يضم الكبار منهم والصغار، يبدأ عهده والمهانة تحجب به واهية والحلال، ويستقي من مهاتة اول موظفيه قدراً وآخر نفر من ابقار «ضابطته» كما تستقي لشجرة لسان من معين غزير، يوم كان «متصرف احل» اميراً بقادله الارادات العردية فيصبح مشالها الاعلى وقلة انظار بناء رعيته على اختلاف طوائفهم وتحملهم وملهم وبرعاتهم السياسية وعظمتهم للحية (وما كان اكثرها في ذلك العهد) .

أما الحاكم الذي كان قائماً حكمه يوم بناء هذا المستشفى فهو المرحوم مطهر باشا البووي الأصل العسكري المنشأ في باب السلطان عبد الحميد، رئيساً «للاصطبل العامر»، ذلك الروح المهاب والمسير الخطير الذي جاءه الخط في آخر أيامه، فقتل نفسه في لبنان شهيداً مساوياً كبير انجازه الناشئ على إرادة إبيه والحاجب على نفسه وعلى سركته عاراً أدخله السجن السحيق وأدخل واسمه القبر العميق قبل الأوان.

وهذا المتصرف المصلح فكري في بيان هذا المستشفى وعهد في رئاسة الشرف للجنة التبرعات، أي ابنه الثاني مفتش الخندومة اللندنية في ذلك حين، وفي الرئاسة الفعلية إلى رئيس «القلم العربي» المرحوم حبيب بشارة الحوري، والد هـد الصحر، وذي مهته بعده وحسنه، وجمع المال الكافي للأعمال الأولية. أما ابني فقد نفقت خراطة لبنت التي كان يشرف عليها المرحومان «حشت أمدي» مالك «أرزة بعيدا» و«مر شمعون» والد كميل شمعون نائب جبل لبنان ووزير دحيته السابق ووزير المفوض حالياً لدى جلالة ملك بريطانيا العظمى. وكان المرحوم إليهم سخياً باعطاء على ما أعرفهم من التقدير والشج في أموال الدولة.

أما كزي ابن عمداً وابنها الحافظ لها دماً، وحميلاً، هـد «لا يسكر» علياً «هـد» هذه الناحية، لأنني بها ربيت وترعرت، وتركت في نفسي «أحلى الذكريات»، فلا أطأ أرضها - وقد حاورت حد لأربعين - لا أتعاد نفسي لشوة من الضرب تقصر عنها لشوة الشعراء، وإن خابني التحير وتعمت بساني حيث يجد هؤلاء صيغة شائقة يسكبون بها عطفتهم سحر حلالاً.

فقد عشت في هذه البلدة عشرين سنة متواصلة في البيت الذي ساء بها، وهي المارونية الصروز، المسلم السي الحوري الأصل، اللباني القلب وخسبة «الحاج أحمد الحموي» على راية حميلة تطل على البحر الأبيض الاحاج «على حد تعبير الصكوك القديمة» وكسروا على صحراء الشروحات ذات أشجار الزيتون البيلة التي لا يحصيها المدد، وعلى الجبل من عينا بحتي بجدون.

وهل تنكر عليّ ذلك أسرتنا بعدا الكبير بل هي تناقض وتنافس « حواء ومرها »^(١) في الأمور الأخرى ؟ وهل ينكره عليّ باقي أسرتنا بعدا وأنا رفيق أولادها في الكنيسة والمدرسة والزهة واللعب والمرح، يوم حكّت انهم « كراً » حمل كتاب الصرف والحوار واشي متحاً نحو « مدرسة الضيعة » وهي عبارة عن حجرين صميرتين في أعلى داية من روايها، فيلقاني مع رفاقي رجل من اسمه « المعلم أمين » وكان نحويّاً عطياً، إلا أنه كان يروج العربي « الدارج » ببعض عبارات مصرية باللهجة بحة أن والده انجبه في مصر وعاد به إلى سدان وهو ابن ستين لا غير .

ولم من لشيء يرد في ميدان الحياة، والفضل كل الفضل يرجع إلى والديه، وقد باع ما ملكت بدهما، وقترأ على نفسيهما لينفقا على تعليمه بكرم وسخا، والفضل كل الفضل يرجع إلى ذلك « المعلم المحول » الذي لقته، صافية زلاًلاً، قواعد اللغة منذ نعومة أظفاره

وبكفي بعدا طراً إنما أحببت شاعراً من أعظم شعراء هذا العصر حكمت تربطنا بعضنا بعضاً روابط الصداقة وهي في نظري قد تلعب حياءً تقصر عنه روابط الأخوة، إلا وهو « تاجر الملاط » ذلك النامسة صاحب القصائد العجماء، أوليس هو القائل في مطلع قصيده مشهورة :

من محمد ايريس. واثيريسا قمل المسيح وقمل شرعة موسى

أوليس هو القائل وقد وصف حاله المرضية وصفاً يعجز عنه اصحاب العقل والحلم :

دعاني ارجع التما تخفني بالاي غما
وحلاني اصحابي وسهم القدر قد احبني

(١) آل المر وآل اخلو وما الاسرتان المعروفتان في ابدة .

وهو الواضف شعراً، العراك مع السر في الليل الهيم، وصفاً حمله في مصاف
الاورين من حاهلين ومخضرمين يفوق في نظري وصف القصيدة الدائمة الصيت
«افاضهم» أو شهدت...» حيث يقول :

وليد يكاد الكف بلس حله	ترامت به الظل سداً على سداً
سريت به لم استعر غير صاحب	من المديري كل شيء سوى خدي
هويت عليه بالهدى وتقي	نصراء املت بالجواز كما يبلي
فلم يبق الا مقص الصل في يدي	فقلت لزندي انت امضى من النصل

عذراً ايها السادة فقد دعتني الذكريات خطوة للديانة الى خارج الموضوع،
ان احق كل الحق على محاي وزير الصحة ومديرها اللذين دعواني الى ترأس هذه
الحفلة وهما اللذين الصين الذين عرفوا الواسط التي تربط بينه الارض المباركة،
واحق كل الحق عليّ ان لم اكبح جرح انفس عن العودة بخاطري من الحاصر الى
الماضي وهل اعمل من الماضي امثلة وعبرة للمتجربين

اما اليوم وقد افتتح عهد جديد للانشاء والمسرور في هذه الجمهورية فقد اردت
الحكومة ورئيسها ان تحوط هذا الاحتفال بكثير من الالفة لتعيد الى الازمان
ذكرى الفار من ايام العز، وتظهر لطلابها الصالحة بانها الصالحة بالبلاد انهاءً
يدفع بها الى الامم، فيجعلها في مصاف اعظم الامم رقيه، على صغر مساحتها وقلة
وسائلها اذنية؛ ولتحيل كل الحيل يعود الى تلك التفة من الاطباء العالمين ومن
المراب الناهين الذين وقفوا سداً مسداً دون انفاق «عرش الفير» نفقا افراداً
ينثر نثر فيردول اثره الحدي بعد حب، وطلبوا الى الحكومة ان تعبد هذا العرش
فتحمل من هذه الساقية الضئيلة خزاناً لما متصل الوريد فحمل منه قناة فياضة لينشأ
في هذه العاصمة القديمة اثر خالد يعود على المحسوع بالنعم العيم

ولا شك ان مستش كالدي وضع تخطيطه وسيباشر بناؤه فوراً بعد وضع

حجره الأساسي اليوم، امام هذا الجمع الحافل، سيخفف عن اللبنانيين بعض الآلام، ويساهم في تلك الأعمال الانشائية التي تقوم بها الدول بعد احروب المؤسسة الشريرة الهائكة على وجهها في معترك الحياة، والانسان ناسر، متناسر، كافر بالنعمة، يريد على الويلات الحقيقة له من كل حارب ويلات جديدة لا عدد له ولا حد كأبه يقدم كل يوم عن نفسه حزمة للرقى والعمران .

اما نحن المتحمسين هنا، فلك في موقف عتب او حساب لتلك الانماية التي نحن معها ، لدى الامام، الى العمل الصالح المنتج بعبق افقه . وباهنه تعالى، ساضع احجر لأول لاساس هذا البناء الحثري طابا منه، عرجلاه، ان ينظر الى لبنان بقرة الاب الشفيق على اسائه ويسع عبيكم جميعا نعمة الصحة ويبعد عنكم لام المرض وعاء الاستعجم والاستشفاء، لسكر حكلنا جنوداً اصحاء في خدمة الوطن العزيز المقدس .

عاش لبنان !

كرمتكم مقدسة الاعراس كريمة المنابت

وحدة - في وحدة الطبعة
٨ تشرين الثاني سنة ١٩٤٥

ابها السادة

ما كانت زحلة بعيدة من عيني وقني ؟ لقد عرفتها بلداً لبنانياً طيب الارومة،
واحت في بذيها، لاحتلاص والاريجية والشم، وهي دعوت شي امام اللبناني امي
كان، طلائع فتح في جميع الحقول وليادي ، اما وانا اليوم في عروس لبنان، اشهد
وحبها اشرق، واصبح يدها الوفية، فامي احصها تحية الاعراب واحضتها كي
الحضكم جميع خاص الشكر على هذه الحفاوة الباهرة، التي تتجاوز في نظري
شخص الرئيس الى مظهر باييد كامل للبيدة والاستقلال

وفي زحلة يطيب الشعر كما يطيب الحمر، فهي بلا مزارع احب الحنان الانسانية
الجميلة الى امراء الشعر والبيان، واكثرها استنارة لقر محبهم، ومحبلى حيلهم، فلم يكن
شعر . وادي الليل وبلاد الرافدين وعبرهم من كبار شعراء العالم العربي، اقصر
مدى من نواحي الشعر اللبنانيين في حب زحلة، والتحرل يودعيها، فلقد صاع كل
مهم عقداً فريداً رى به جيدها، وتعني بها الراح والفاذي منهم مشهداً شيداً
عقراً حملها الى الابد اسمي، فيه جمال وفيه حلو، فسماهم يحاطونها بسار
المفوق له احمد شوقي :

يا حارة انوادي طوبت وعدني ما يشبه الاحلام من ذكرالك

وتستيقظ في نفي الآن، وأنا مخاطبكم ايها الزحليون، ذكريات حارة كنتك التي يلوح بها امير الشعراء في قصيدته بوصف رحلة، وهي ذات علاقة بي وذكري تشبه الاحلام، وهذه الضمائم الساحرة التي يتدفق فيها العروني يا عبيد اهلدية اسرمدية .

كان ذلك عام ١٩٢٧ ، وكنت كنتر رئيسا للوزارة، وكان شوقي في صيغة زحيلة كبري مماها فحجبا، وادكر فيما اذكر ان الحكومة ساهمت معكم في تكويته في ذلك الحين، فمنحته وسام الاستحقاق، وترأست باصمها الحفلة التي كنتم قد اهدتوها على شرفه في احدى ليالي آب من ذلك العام، وقدرته الوسام، وتذوت المرسوم الذي بين اسباب ذك التقدير، وقد جاء فيها « ان شاعر مصر الكبير كثيرا ما تعنى بحاسن سنان، وحمده، فكانت منظوماته عادلا حقيقيا لاقبال على الاصطيفاء، فاستحق شكر لبنان » .

وهنا يحين لي ان انتقل سكم من افق الادب الى افق آخر، فاقول ان تلك الحلة الوداعة في الوادي الطويل قد كالت لها صداها البعيد على صواب النيل، وان رحلة دشت بها عهد التفاهم والولا بين لبنان واحوانه وجيرانه، وان رابطة الروح ليست حديثة بينه وبينهم، وان هذه الرابطة قد كانت قل ان يخلق ميثاق الاسكندرية، وقبل ان تنشأ جامعة الدول العربية، تمهيدا لتعاهد متبادل قام على اساس الند للند، وعلى اساس لاستقلال الكامل لكل فريق من المتعاقدين، مما لا يترك اي مجال لاي تأويل .

قلت واعيد ان لرحلة وهي عروس المصيف اللسانية فضلا في وصنع بواة التفاهم بين لبنان وسائر الاقطار العربية، يوم كانت المنتجع الوحيد لطلاب الراحة والساقية من ايناء هذه الاقطار، ينزلون فيها على وحوه باشة، وعلى رحاب مضيافة، فهي ازهوت واينمت مصايفت اليوم، فم لا شت فيه ان زحلة والزحليين هم الذي

اوحدوا الاساس، ووضعو حجر الزاوية في بناء المصيف اللبنانية فلمدينتهم على
نشأة العمران عندنا، وعلى غره، جميل جزيل .

ولزام عليّ ان احييكم معتبرين كم احييكم مقبلي، فالرحلي لمقرب عنوان
من الضاوي المارة في تاريخ المهاجرة اللبنانية، فأثارة الممراتية بادية للعيان في كل
مكان، ركب الاوقيانوس، واقتحم الصهول الميدة، وحارب القنار، وعاد او
سيمود ان شاء الله، وحلاه المجد والذهب

وفي يقيني ان رحلة في طبيعة الاقطار اللبنانية التي تغرب لمهود الحكومة في
تعريف صلة لبنان بمتربيه، فتحت سما، الاميركتين، وفي اهربقيا، وفي كل صقع بعيد،
قلوب لبنانية تحقّق بحب الوطن الاول، وتشتاق الوحدة اليه، والحكومة عانة بذلك
ورائقة به، وقد جعلت من اهدافها في رأس منهاجها هذه الغاية، وابنتى مضم
سوده عن روح مقررات مؤتمر المعتربين الذي نظّمه الكاتب اللبنانية في الثالث
والعشرين من ايلول الماضي في مدينتكم العامرة، فابلاذ حكومة وشما تعص
على شد لاواصر الوثقى في شطريه، المقيم والمعترب، وبنها لموقفه في مساهمها بحوجه
تعالى، بواسطة لمروضيات والقصصيات التي انشأها او سنشها في مختلف المهاجر

وسكمة واحدة، ان حقنا الخارجى يقوم على دعامتين : استقلال لبنان،
وحمل المعترب اللبناني على ان يثق بان له وصنا مستقلا، وان حقه وحرية مقدسان
في هذا الوطن .

ولا يخفى عليّ اخيوا، انكم تودون ان يصل الرئيس سد حديث الادب،
والسياسة الخارجية الى الحقل الداخلى، وانا اشاطركم هذه الرغبة، وادعوكم الى

الشعور بمي أولاً بصعوبة العمل في هذا الحقل، وبأنه قد قدم من المراقيل والمخاض، حتى اليوم ما جعل خطى الحكومات التي تعاقبت على عهد الاستقلال بطيئة متعاقلة، ثم ادعواكم الى الثقة بمي بالحكومة الحاضرة التي اتوسم فيها الحثي لمصلحة لبنان، فلقد واجهت عهد الاصلاح الداخلي الحديدي لسامي بك الصبح، وبصعوبة به هم من اطيح عناصر الامة، ومن امضاها على طريق هذا الاصلاح . هذه الحكومة يجب ان تتلاقى حولها ثقة الرئيس، وثقة المجلس، وثقة الامة، وان تتوحد لتسهيل مهمتها المشارب والاهداف، وفي وحدة القلوب والصوف، وفي العمل المشربي سبيل سنان .

ولا مندوحة لي وقد ذكرت المجلس اللبناني، عن ان احص رحلة تهتة حاضرة، سائب من بواب المضطعة الكرام، عيت به هاري بك فرعون، هذا امثل العالي من حرة والتداني والوطنية، فهو يرعى سكل اهتمام شؤون هذا ارد الذي يحمل شرف تمثيله في بدوة لامة . وهناك مواقف مشهودة اظهرت وزير الخارجية السابق مظهر السياسي المحرب المدرس، في ادق المراحل التي كانت نحتها سياسته الخارجية .



قد سمحت مطالبكم ايها السادة، ولست احاطت مدينتكم ومطقتكم على افواه خطبكم وما نا اودعها امانة في يد هذه الحكومة التي قدمت حتى اليوم غير دليل على رعتها في تحقيق كل مطلب بحق عادل، كرمتكم مقدسة الاعرس، مباركة المناصب، خريتها واجبة، لار حمية المستوح الوطني على بواءه من كل صعط او مراوحة شرط من شروط الاستقلال الاقتصادي الذي لا يقوم ولا يدوم بدونه اي استقلال، لقد كان التشريع فيما مضى حقا مسموعاً على السلطة الوصية، اما اليوم وقد اصحت هي مصدر التشريع في جميع القوانين والاصبة، ون من

اول واجباتنا تصور كل محصول تنتجه الارض اللبنانية، والصناعة اللبنانية، والفكر اللبناني، واليد اللبنانية .

واذا كنت قد ذكرت الكرمه دون سواها، فلاني اردت ان اقيم من الرعة في حمايتها، بل من واحد حمايتها، دليلاً على الاهتم بكل ما نطسونه، والاعتماد على الراية والسلة في اهل توأمان لبنانيان في سطر الرئيس وحكومته، وكل ما يؤدي الى خير لبنان واسعاده وامه صه، ذمة في اصدق رجال هذا العهد واني على شرف هذا العهد، وعلى امل توفيقه بحول الله، ارفع كني، واشرب زحينة صافية، على شرف هذا اليوم الذي اعلنت مع طرء اذكري الشاية المحيدة لتعديبل الدستور اللبناني وعلى شرف لبنان .

عاش لبنان !

الى صاحب المعول والمحراث

حاجي في در الثاب الاسناد ادب العربي
A تشرين الثاني سنة ١٩٤٥

حمده تعالى على انه اتاح لنا خلال الرحلات التي قمنا بها حتى اليوم الاصل
مطلقات الشعب، ومحمده من حلاله فوق ذلك على انه مكنتنا من ان ندرس مقدور
محبة الشعب للاستقلال، هذه الفكرة السامية التي يقدها اللبنانيون، ويحتمونها
في شخص الرئيس .

ان مطالعكم التي عددها خطباؤكم، وحكومة حريصة على تحقيقها بمؤازرة
نوابكم الذين ينتمون الى مجلس كريم يحرص هو ايضا على ان تعم البلاد اعمال
الانشاء والعمران .

تقوا ان حكومتكم تريد اسعادكم وترقية احوالكم، ويدلي ان اوجه
كلتي هذه اليكم في بيت نائبكم الاستاذ اديب الفرولي الذي ما ينفك ابداً
مع سائر نواب هذه المنطقة المرؤة، يراجعون الرئيس والحكومة في كل ما من
شأنه ان يرفع مستواكم الاجتماعي والزراعي، ويرفع عن العلاح الذي هو قوة في
ساعد الدولة؛ فمن الواجب ان يكون قوياً في عمله، سعيداً في حقله، حاصلاً على
نصيبه من المشاريع الحيوية التي تستثمر حيوات هذه السهول، وهذه الانهار، التي
انعم الله بها عليكم وعلى لبنان .

ثقوا ان حكومتكم تريد اسعادكم، وان مجلس الامة ساهر شديد السهر على مصالحكم، فاذهبوا بسلام الى اعمالكم واستثمروا ارضكم براحة وطأينة، وقد كان خطابكم على حق بالقول ان هذه المساحات الخصبة الواسعة بحاجة الى الري فانا اؤيدهم في ذلك، وازيد عليه ان المال الذي يدعو بعضهم الحكومة الى الاحتفاظ به للطوارئ، خير ما يقع في امثال هذه المشاريع المفيدة، وسنعمل ذلك لحيزكم وخير المصروع .

ان الاموال المدخورة هي لكم، ويجب ان تنفق في الاعمال العمرانية العامة، ويجب ان يكون صاحب المول والمحراث في اول الذين تناولهم فائدتها، ان كل حجر يبني في هذا السبيل ركن من اركان العمران والاستقلال .

وختاماً تحيتي اليكم، والى هذه الارض المباركة، التي تعديكم كما عدت من قبل اجدادكم وكانت بهم بركة وفية .

على مقربة من جدار القلعة

مترجم في درر رئيس سنده
٨ سرب شاي سنة ١٩٤٥

لا اريد ان يارح هذه البدة الشيطنة. دون ان فيها حقها من اشكر على
خدمة التي قامت بها برئيس وصحبه، ودون ان احبها كبلدة صناعية سانية ماشنة
تستحق لاهتمام، ويستحق اساوها التشجيع

ومن مظاهر هذا التشجيع في حق العلم ان الحكومة مستعدة ان تقدم لكم
المعين اللامين لتثقيف تشككم في الساء الذي تختارونه مدرسة لهم. وما في
حق الامران مشرم قرياً الطريق التي تمتد من بلدكم الى حرين بحيث تصبح
مشعرة بقصة اتصال بنغد يوسطها الدغ الى ساء عرباً من حيث تتصل قلعة
ترحميون ان الحدود الفلسطينية، وهي حالة من شأن ان ترفع مستواكم العمراني
والصاعي، فيسكنكم ان تصالوا بحرين جيداً، وان تشيدوا من سهولة المواصلات
على صرق معدة تحطو بصاعة لمدامع عندكم خطوة موفقة .

اسي، وانا احاور في بلدكم حذار قلعة راشيا التي توفق ذكرها بايسة
ايام هذه الرحلة، لاستعيد نفجر ذكرى ذلك اليوم اندي اعتقل فيه الرئيس
واعقلت الحكومة، لانه سيحيي على مدى العصور ذكرى مجيده، حمت لحيد

واحرية للبيان، وكانت فأتحة عهد استقلالي وعنا فيه قيود الاتداب وسرنا اى
السيادة والكرامة .

وما قلته لسواكم اقره لكم وسأقوله لجميع اخوانكم في البقاع . وصيتي
اليكم ان تنفقوا على خدمة المصلحة العامة، وان لا تفرقكم الاهواء، وان لا
تندوموا مع النزعات الخاصة التي تعطل - يركبكم الى سيده اسيدة حياة الالفه والارنام
والعمل المشير للخير العام .

لقد بحث أدركم الصعور وحوتوه، اى ربة صاحبة اشعار خيراتهم، وبصروا
ميركاتهم، فسيروا على جههم، فاد اكس كل على عمله فى الزراعة او فى الصناعة
او فى غيرها، نرتب عليه ان يخرج من حدود ذلك لعمل الى الامتراج الصادق فى
حياة العامة، فالثرة لا قيسة له الا اذا كانت اداء للخير والمبرور فسيروا على
هذه الطريق . انكم موفقون بادن الله .

ماذا قيسل عنا وماذا فعلنا

أدب: عن مائدة نائب يوسف بش الهراوي
٨ تشرين الثاني سنة ١٩٤٥

ابها السادة

كلتي هذه الثالثة التي اتبها اليوم لا يمكن ان استهلها بغير الشكر لهذه المنهقة المضيفة، ولذاتها الكريم صاحب هذه الدعوة، ولكم جميعاً على ما حظم به موكبتنا من حفاوة وأكرام.

ان هذا الاجماع على تكريم رجال المهذ، ما هو الا تكريم للمهد نفسه، هذا المهذ لاستقلالي اعيد الذي بلعاه بعض التضامن الذي واجهت به الامة ومجلسها النيابي تعديل الدستور في ٨ تشرين الثاني سنة ١٩١٣. ثم توالى حوادث والمفاجآت فكنا نراقبها بعين يقطين، ولا نترك سائفة من سوانحها تمر دون ان نستفيد منها لتدعيم اركان المهذ الذي محرض عليه حرصنا على نفوسنا وبسأله عن وحل ان يربده توطيداً وعكبة.

ولا اكسكم انها لاسباب سياسية او تاريخية لا تزال في البلاد فئة يحارمها الشك بمستقل هذا المهذ. فلتطعن هذه الفئة الى ان استقلالنا قد اصبح يضمه الغرب باشتراكنا في توقيع ميثاق الامم المتحدة، والشرق بدخولنا في جامعة الدول العربية. ولا يمكن لبنان او سواه ان يعيش بعد اليوم في عزلة عن اخوانه وجيرانه لان العالم قد تطور في حياته الجديدة تطوراً يحيل من العزلة سجيناً وقيداً،

وسيفتح عالم ما بعد الحرب اوضاعاً واسعة حياة جديدة لا تتفق بوجه من الوجوه مع مبدأ الغزاة والآنكش في الدنيا الواسعة .

والذي يهنا جميعاً هو الاحتفاظ باستقلالنا المقدس . ان هذا الاستقلال الذي نفديه بالارواح والمهج نضنه بحول الله ، وبقوة عقيدة رجاله ، هؤلاء الرجال الذين اذا تكلموا صدقوا ، واذا عاهدوا او تعاهدوا وفوا بالعهود .

واستعيد هنا ذكرى أليمة تعود الى عام ١٩٤٢ فأقول : عندما كنا في مصر في ذلك العام راح البعض يخلق الشوائع بأن لبنان سيكون عضواً في وحدة او اتحاد ، ذلك لحررد حكوننا جعلنا من اهداف سياسة استقلالية نحتة يصح بها لناب سيد شؤونه ومقدرته . ولقد كان جميل مرده بك في مصر حينذاك وكان يصرح امام الناس باشا وسواه بأنه لو كان جميع الناس في لبنان يفكرون كما يفكر بشارة الحوري لعدنا عن المطالبة بشعر واحد من لبنان ولاعطيناها من اراضيها ما يريد .

ان هذه الذكريات عن الماضي مرة أليمة وما استمدناها الا لنقابض بينها وبين المستقبل الزاهر الذي كان ينتظر لبنان بفضل تلك السياسة الرشيدة .

لقد اصبحت مقاليد امورنا في يدينا ونحن دولة صغيرة فاذا لم نحافظ على وديعتنا صح فينا وفيها ، وما للهول ، قول القائل .

اعطيت ملكاً فلم تحسن سياسته وكل من لا يسوس الملك يحلحه

حاشا ان يقال هذا فينا او ان ينطق عينا ، ورئيسكم يضع بين ايديكم مطلباً عزيزاً هو الاتحاد . فلكم حكومتكم ولكم مجلسكم ولكم رئيسكم ، تحسبهم رعمة واحدة هي حب اسادكم . فاسكلوا عليه تعالى واسبقوا هياتكم الرسمية على تحقيق الآمال والى اللقا . حول الاهداف والمثل العليا ، بركة الله يوطئيتكم جميعاً .

لبنان بين مسؤولياته وتعمداته

تمت في وجه البند
٩ سبتمبر الثاني سنة ١٩٠٥

أيها السادة

إننا نعلم أن الشريكات في دول شتى مع الخلفاء، مثل ذلك في فرنسا حيث يتسوى في تقديم الشريكات مركز الرئيس، لأن المحكمة اختيار والمدعي العام لهذه المحكمة. وحللاً لهذه المشكلة في البروتوكول حلوا رئيس المحكمة أولاً والمدعي العام آخر بحيث بدأ الشريكات باحدهما وننتهي بالآخر فيكون مقدم الاثنين واحداً متساوياً فيها.

ولكن وإن كنا وصفاً اليكم في آخر الرحلات لا يختلف مقدمكم عندما عن مقدم باقي مدن الشام والحدود كطرابلس وصيدا، فلها وبطلان مقدم واحد في نظر الرئيس وحكومته. وتلقوا أيها السادة وأنا في معرض الشكر الجليل خفاوتكم إننا ان مطالعكم واحتياجاتكم عرفها ودرسناها قبل ان نصل اليكم فإن علينا واحداً نحو هذه البدة العريقة في التاريخ والعريقة في الآثار وهي من اكبر مفاخر لبنان.

وبطلان هذه، بل نجد التاريخ والشعر والخيال، لن تبذل في عهد الإصلاح وني بصفة كوني رئيساً للجمهورية لا دخل لي في ما يراه حكومته على أي صم

صوتي أو صوت أهالي بعلبك في ما يطلبون لأجل اصلاح مصطقتهم وعمرانها . ولكم ايها السادة خط كبير في هذه المنطقة التي استت رئيس المجلس البلدي ونائباً آخر . ذكر انه فضل يوماً الموافقة على مشروع الولفكار الذي سمي ان انشائه في بعلبك، على احد المصائب المالية التي كان يريدھا . وبذلك عندما عرض عليّ المشروع وافقت عليه فوراً . ولما اول مرة فملت بها ذلك لبرهن اني لاخضع .

هذا ايها السادة ما اردت ان اقوله في حقن الداخلي . اما في حقن الخارجي فلا طن ان رسالة الاستقلال تتطلب جهوداً كبيرة في هذه لمنطقة التي كانت من اول المطالبين والمجاهدين .

اقصر كلامي على المستقل، لا على الماضي، لان فقه يرمي كبير الامور وصغيرها . فبني من خلاله تنميد اللاد ونحرس ما حصلت عليه من سيادة واستقلال

على ان ذلك لا يكفي اذا لم تتألف القلوب وتتعد، وبدون الكلف والانشاد يكون هنالك، لا صبح فقه، تفريط في الاستقلال الذي هو وديعة في يد كل منكم . ان لمشاهدات والمنازعات لا تولد دعائم الاوطان المستقلة .

نحن في اشد الحاجة الى التضامن والمحافظة على الامن الداخلي وعلى مصباح اديين الاحاسب عدداً . لقد قرب الحلال . فعلياً الآن ١٠ دما قد اجرنا بقاءهم ان نحافظ عليهم كحافظتنا على انفسنا

قول هذا بكل صراحة، وليس من القاصي والداي، ان الحكومة اللبنانية قد تضطرب بالمسؤوليات تقوم بجميع تعهداتها كما تفعل اكبر الدول . فقياس رقي الامم المحافظة على التعهدات . ويجب ان يكون نحن اول المحافظين عليها بنظم استقلالنا من عراضي الدهر وعراضي الغير .

لا نقول هذا لمصلحة احد لاننا لا نفضل واحداً على آخر ولا دولة على دولة

وما جاهدنا وضحينا لسندل انتداباً قديماً بالتداب حديد، بل فعند ذلك لمصلحة
انفسنا ومصلحة البلاد العربية التي نحن متعاونون واياها على صيانة حقوقنا واستقلالنا
مع المحافظة على تعهداتنا .

وليتان كما قلت في رسالتي للهاجرين ليس فقيراً لان فيه ثروات كاملة فليكن
ان يقيد البلاد بمناخها وعليها ان توزع مياهها بطريقة تؤمن حاجة الجميع وان نعمل
مثل ذلك في توزيع الطرق والكهرباء، وان نطوي العامل قوة كهربائية لتقوية صناعته .

لا تقتطوا من الاستقلال اذا تبتم حكومتكم وابدقوها في يقطتها الاصلاحية
هذه، ولا تقتطوا من مرافقكم الاقتصادية فعندنا موارد كثيرة انما يجب المحافظة
على هذا التراث . واعلم ان صوتي لا يمكن الا ان يكون به صدى في نفوسكم
لانكم وطنيون ديمقراطيون دستوريون .

وثيقتنا عن تعديل الدستور

الهرمل - في مأدبة صبري بك حاده رئيس المجلس النيابي
١٠ تشرين الثاني سنة ١٩٤٥

أيها السادة

أريد أن أشكركم شكراً جزيلاً على هذه الحداثة التي قابلتم بها رئيس جمهوريتكم ورئيس ورررائكم وأعضاء حكومتكم ونوابكم وقد كنت أوقع هذا في بلد غريب في الضيافة كالهرمل وبطلك وجميع حوارها .

وأنه ليسرني كثيراً أن أتكلم في الهرمل هذا البلد العزيز الذي تربطني به روابط قديمة تعود إلى عهد جدك لأمك المرحوم محمد سعيد باشا حاده يوم كان إلى جانب زعامته الموروثة للخبز العام مديراً للهرمل التابعة لقضاء القرون في بناب القديم، وكان يؤم بعداً أو بيت الدين فيتل عندنا كونه في بيته ، فلا عجب إذا لاقيت عندكم ما كان يلاقيه عندنا .

أما خالك سعد الله بك حاده فاذا ذكر ويذكر مودة بيننا يوم كان قائداً من قواد الدرك اللبناني وقد عرض عليّ مرة أن نبي معاً على ظهر فرسين من بيت الدين إلى الهرمل فتمني من ذلك واجب الدراسة .

لقد كان من صايط الدرك اللبناني يوم كان هذا الدرك مهاباً مطاعاً ولكننا اجتازنا ويا للأسف مرحلة لم يعد للدرك فيها هذه الصفات .

«اليوم بعض الجيش الذي نعره ومفضل قوده سيتميد الدرك انليدي الهية
ونهامة اللتين كان يتمتع بهما في ما مضى» .

اما الشرطة والامن العام فنوط امرهم رئيس الوزارة ووزير الداخلية وسيلعب
بهما ان شاء الله المستوى الذي نتظروه .

اما انت ايها الحفيد وابن الالحت صبري بك، فذلك رفيق اخو د . فهد
دخلوا المجلس لا اذكر يوماً لا وكناً متعقبن رناً، محتتمين عبة في حياتنا السياسية،
ذلك لان الاهداس وحدث بيد، فبقيت انت على ما انت يوم كنت نائماً ويوم صرت
رئيس وبقيت انا على ما انا لا حاكماً بل حاكماً بمصلحة العامة، ولكي تبقى البيوتات
الكريمة على مقامها اذ من الضروري المحافظة على هذه البيوتات ولاسيما اذا كان
امناؤها يحملون من اهدافهم الكرامة والاستقلال

تعاقب على ابن المرحوم نعم باشا ثلاثة معلمين اولهم ايوب كيد وثانيهم عفاش
السكري وثالثهم درون المعلمي وكان هذا الاخير عربياً ذا ثلاث شرط بيضاء وم
يكن يكي تعليم تليده اللغة بل كان يوايه بين حي وآخر تتابع فلسفية

فقد قص عليه يوماً ان ملكاً بلغ ذروة السؤدد والمجد فكان الجميع يصعب
ارتشادته على انه لم يكن سعيداً بل كان بعضي يامه ولياليه في كآبة وتفكير،
فطلب الى ميه ان يصعب به دواء للسعادة وبعثا فنش الامين عن ذلك الدواء اي
ان قيل له يوماً ان سعادة الملك موقوفة على ان يلبس قبض رجل سعيد وبعد تفكير
طويل انتهى رحال الطائفة الى راع طروب يوقع الاسم على قيثارته فهاجوه
ولكنهم ارتدوا خائنين لان ذلك الراعي الفقير لم يكن يملك قيصاً ولم يستطع
المسك حتى مع هذا الراعي ان يجد سبيلاً الى السعادة

اما اليوم فلو استشارني ملوك الارض وحكامها لقلت لكل منهم ان يترك
قصره وحياته السياسية والحكومة والمحسى البيدي ويحتك شمه وقيل كل شيء .

يدين لا قصان لهم وذلك هو سر السعادة التي ترونها على وجهي في هذه الرحلات
لتي اتفقكم ب فقد كنت قد أليت المسوم الى ان وجدت الطريق التي تؤدي الى
سعادتي ولاسيا الى سادتكم

ان سعادة الرئيس تتوقف على سعادة الحكومة، وسعادة الحكومة تتوقف على
سعادة المجلس، وسعادة المجلس تتوقف على سعادة الشعب، وهذا ما هو الذي لا
تظنوا انكم محرومون مطرقة لكم حنة وهبات عدة امور تدرس لتعسين احوالكم
وستحصلون عليها والكمال فـ .

يجب ان لا تشكروا المصحات انما مسومة، بدليل ان الرجل الثاني في الدولة
هو ابن القمع وسبيلك وامرؤ .

و كنت اذن ان رئيس الولاية ابن بيروت وسكني ثناء الرحلة وحدث انه
ابن المصحات اكثر من هو ابن بيروت، في الشمال اقارب واصدق. وفي الجنوب
به اناس احتلوا به احتفال الولد باسمه، في القمع وحدث ان الصليبيين اكثر
الناس عدداً وقد يكونون من وسعهم ثروة وقد مت بطرا واحدا منهم اقل
على رأس الجمهور للمقاومة في بيروت عامات وكان من الصعب اقتناعه بأن يفسح له
طريقاً لانه اصم ابكم .

ما باقي النواب الذين ارسلتهم لمصحات فمطعمهم وصلوا الى الزيادة والافق
في طريقهم ليها، فلا تشكروا اذ ولا تقطروا وعمر ان اناء المصحات لهم ذات
الرعاية والاعتناء عدنا .

وبعد هذا حديث العائلي لا يستحي ان امر بالذكرى التاريخية الحيدة، ذكرى
تعديل الدستور بماسة يديتنا عدداً لاشيا دون ان استعيد مراحلها بالبحر وهي
ذكرى تهيل وسكب لها الميلاد . وكل عارة معها كانت وصحة وكل جملة معها
حكومات بالغة تعص عن تلك الروعة التي رثنا راشيا وعن ذلك الاستقلال الذي
استحق عنها .

ان لبنان كتب في المرحلة الواقعة بين ٥ و ١١ كسرى الثاني سنة ١٩١٣ صفحة خالدة في حياته الاستقلالية . فقد دخل عليّ مدير ديوان في الرابع من ذلك الشهر حاملاً رسالة فيها دون استئذان معتبراً ايها من الرسائل الاعتيادية وما لبث ان تعذرت ملاحمه وجاح انهم حوا ودفع اليّ الرسالة فقرأتها فاذا فيها احتجاج مشع على تعديل الدستور وكان ذلك التعديل من حملة المقررات التي سبق ان اتخذها مجلس الوزراء . واتفقت مع الحكومة التي كان يرأسها رياض بك الصلح حينذاك على المضي في تنفيذها لتطهير الدستور من كل شائنة وللصلح وضعت حروماً عليها تفرغ به الحجة بالحقه ولا سيما وان جميع الدول كانت مستعدة للاعتراف باستقلال لبنان .

ولم يقف الامر بهم عند هذا الحد فقد حدث يوم ٥ كسرى الثاني سنة ١٩١٣ انني بينما كنت اتمّ بجمع مجلس الوزراء ، استاذب مندوب المفوض السامي في الدحول عليّ ودفع اليّ بيان اداعته المدبوبة الفرنسية بالص التالي :

« ان لجنة التحرر الوطني الفرنسية قد كلفت لمدبوبة العامة اذاعة البلاغ التالي :

« درست لجنة التحرر الوطني الفرنسية معرفة ما اذا كان يصح ان تنفرد الحكومة اللبنانية ومجلس النواب اللبناني في تعديل الدستور اللبناني .

« وبما انه ليس من الممكن تحوير نصوص ناجمة عن موجبات دولية تمهدت بها فرنسا وهي لا تزال نافذة الا عواقبة مثل فرنسا ، فقد توصلت لجنة التحرر الوطني الفرنسية الى لاستنتاج بان السلطات الفرنسية لا يمكنها الاعتراف بصحة اي تعديل يجري بدون هذه الموافقة .

« ان لجنة التحرر الوطني الفرنسية رأت من واجبها ان تعلن منذ الآن قرارها هذا وتود في الوقت نفسه ان تشير الى ان هذا القرار ليس الا تطبيق قاعدة حقوقية عامة فان احترام العقود هو اساس استقلال الدول واساس حريتها

وعليه فإن لجنة التحرر الوطني الفرنسية لا تشك مطلقاً في أن الأمة اللبنانية تعترف بصواب هذا التصريح وتفقده أنه في الواقع لا يتناقض في شيء مع عزم فرنسا على منح لبنان استقلاله التام عن طريق مفاوضات تحري بين الفريقين بروح تعاون محض وذوي يجب أن يسود كم في الماضي العلاقات الخاصة التي تجمع بين لبنان وفرنسا .

بعد أن قرأت هذا البيان واستوعبت ما فيه طلبت إلى المندوبين أن يحمله إلى رئيس الوزارة ويطلعه عليه لأنه من اختصاصه ففعل واجتمع مجلس الوزراء على الأثر وبما كان المندوب يبلغ رئيس الوزارة هذا البيان طلب الصحفيون اللبنانيون بكل لياقة أن يدخلوا علينا لأمر ذي شأن فدخلوا وفي أيديهم البيان المذكور وكانت دائرة المطبوعات في المدوينة قد ورعته عليهم قبل أن ينجز رئيس الوزارة قراءته وللعلم دفعنا إلى المندوب جوابنا هذا :

« اجتمع مجلس الوزراء الساعة الواحدة من يوم الجمعة الواقع في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩١٣ واطلع على البلاغ الذي أصدرته المدوينة العامة ووزعته على الصحف في ذات الوقت الذي كان فيه السيد دافيد يطلع دولة رئيس الوزراء على نصه ويقدم له صورة عنه .

« ولم كان مجلس الوزراء يعتبر أن تعديل الدستور حق من حقوق السلطات الدستورية للبنان وفقاً لأحكام المادة ٧٦ وما يليها من الدستور فقد قدمت الحكومة الآن إلى المجلس اللبناني مشروع تعديل الدستور في بعض مواده التي تتعارض مع استقلال لبنان التام المعترف به مما كان باشر مجلس الوزراء درسه عملاً بأبواب الوزراء وتأميناً لتنفيذ الاستقلال بصورة عملية » .

كان ذلك اليوم الخامس من كبرى الثاني أي يوم الجمعة فطسما أي رئيس المجلس ان يجمع النواب حالا لأن المألة مسألة ساعات بل دقائق فتعدو عليه ذلك لتعيب معظم النواب في مداخلهم فقررنا ان يجتمع المجلس يوم الاثنين في ٨ منه وكان ما تظنون .

وإذا قيل انه لولا رئيس الجمهورية لما تم التعديل قلت ان رئيس الجمهورية حقق رعة البلاد بالاتفاق مع رئيس المجلس ورئيس الوزارة وولا التكاتف لما تم شي . وولا اتفاقكم من وراء رؤسائكم لما فعلوا شيئا فالتعديل هو ثمرة تضامكم .

انكم اتم اس كل اصلاح واستقلال، و المجلس يدور عند اذقكم والحكومة عند اراده المجلس، ولرئيس عند رعية الحكومة والمجلس ولامة، تضامنو وليدم تضامكم وانا معكم مستعد لكل تصحية وعلى هذا احببكم واشكركم جميعا يا حنود الوطن المحلصين .

أحياء ذكرى راشيا بالصمت

ديان وحوش حالا

١٦ تشرين الثاني ١٩٤٥

أبراهيم السادة

كنت عاهدت نفسي على أن لا أتكلم في يوم ذكرى راشيا لأن كل كلمة تشغل بال بنسبة إلى الحدث الحزين الذي احتجب بذكراء ولدي ثم في سبيل كرامتكم واستغلائكم بما أذا رأت من حوكم هذه الحادثة وصحت أقوال خطبائكم لا يسمى إلا أن أشكركم على عطفكم الفضة بالوطنية والتضامن والاخلاص فأياكم شكرنا .

ولا بد لي وقد ذكرت ما أثر فأنكم الكريم هدى بك فرعون من أن أقول أنه مهر ربح تقديركم وطنيته وحكمكم له فلا يبدنا ذلك معرفة به لأننا عرفناه عن كثب وعرف أنه يرحى في الأيام الحسية وقد ينص وجه بيان يوم صحن ورا أ للخارجية .

واليوم لا ننسا نه يوم ذكرى اعتقال رئيس جمهوريتكم وبعض نوابكم ودررائكم في راشيا ، هذا اليوم اردنا أحياء بالصمت إنما يمكنني أن أقول في نهاية هذه الرحلة التي هي حادثة الرحلات ما حاطب به أمير الشعراء فارج القدس .

يا من السيف حذر لسيب ناجيه
ليس الغليس حديدًا كان بل خشبًا
أذ رأيت أي ابن انتهت يده
وكعب جاور في أعماه الغص
عنت ب ورا الضعف مقبرة
وان للحق لا للقوة العبد

اليوم الذي تحطمت فيه القيود

في ذكرى العيد الوطني

٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٥

يحتفل لبنان اليوم بذكرى الثاني والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٣ وإذا كان يتمدر على المرء أن يفصل عنه عن بعض الأحداث التي ترك فيها حرواً من نفسه، وقطعة من عمره، فإني أشعر في هذا اليوم التاريخي مع ما يحالني من السرور الشديد بل مع ما يهري من الفخر العظيم - بأن هذه الذكرى ليست مذكراً لرئيس جمهورية ولا لولاك له في الحكم موت بهم محنة ثم صهروا عليها، وإنما هي ملك لبنان وأحرية والحق، وملك الأمم المتحدة والأمم العربية والمدل الإنساني الذي من أجله خاضت هذه الحرب وضحت في مبادئها بالملايين

وهاءدا احتل بهذه الذكرى كثاني من اللتين كبيراً كان أو صغيراً، مقيماً كان أو مغترباً، فإني يوماً تحطمت فيه القيود التي تراكت على الوطن من الخارج ومن الداخل، واشتبك بعضها ببعض، وأعان بعضها بعضاً على منعه من

(١) في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٤٣ أدت بيروت على مواكب من المرح تهر في الشوارع ابتهاجاً بمودة فخامة الرئيس وصحة من اشغل وقد اعتبر ذلك اليوم عيداً وطنياً ذكرى الاستقلال واستصدرت به الحكومة مرسوماً في مجلس الوزراء .

اذا، رسالته، يوماً تكمل فيه جهاد اللبنانيين الطويل في سبيل استقلالهم، وعادت عليهم لأقدار شمس ما دفعوه من ارواح شهدائهم، وتكرست فيه الوحدة الوطنية، فاذا لبنان المتهم على مدى التاريخ بالانقسامات الطائفية، قد تألب طائفة واحدة شدتها الحزن ووثقت بينها الاماني .

واحتمل هذه الذكرى عيداً للتعاون بين لبنان والاقطار العربية، وافتتاحاً عهد جديد من التأخي بينه وبينها، والعمل المشترك على تحقيق الاماني المشتركة . فقد لقي لبنان اثناء محنته من هذه الاقطار، عند ملوكها ورؤسائها، وحكوماتها وشعوبها، عصف الشقيق على شقيقه . وان ينس لبنان لا يبس هذه الابدني الكريمة التي اشكت حوله من كل صوب . وكيف ينساها وقد مد لها يده وعاندها على السراء والضراء، وما هو اليوم يجلس الى اصحابها في جامعة الدول العربية، ويتعاون ويديم على ما فيه خيره وخيرهم اجمعين .

واحتمل بذكرى الثاني والمشرى من كبرى الثاني عيداً لانتصار الديمقراطية على الطغيان، وطبرق فجر المساواة بين الشعوب لا فرق بين قويها وضعيفها . فقد شاعت المنايا الالهية ان نجعل من لبنان حقل احثار للسادى السامية والمثل العليا التي اعلن الحلفاء انهم في سبيلها مقاتلون . وهكذا اتيح للبنان - هذا البلد الصغير بمساحته، الكبير بقوة حقه وعدالة قضيته - ان يدوق باكورة ثمار العهد الجديد صادرت الامم الحرة الى لاخذ بتصرته، واعانته على تظهير دستوره، واستعادة حقه ثم استقبلته في الاسرة الدولية عضواً من اعضائها . به ما لهم من حقوق وامسيارات .

تلك هي المطاني من الاعياد التي احببها في ذكرى الثاني والمشرى من تشرين الثاني ١٩٤٣ . معان تدوب فيها الاشخاص لتبقى آثارهم وما قدموا لاوطائهم، واعياد تتكرر على الدهر للاستقلال والحرة والديموقراطية، والثلاثة للبنان، وخير لبنان ومجد لبنان .

مصدر الصحة والثروة وأبجـال والعمران

ابها السادة

في مجلة الثالثة حجمه ١٥٥٠ الشجرة
٢٠ كانون الاول سنة ١٩٤٥

اصبح يوم الشجرة في بلدان عيدا من لانياد الوطنية التي تترنم، وتحتفل بها،
في لندن كما في القرى، يثني السائرون في مهرجان العرس، ويتنحون على ارض
السناينة العريضة، يضمعون فيها نواة حياه جديدة

وان سروري سطيم، كلها سقيت دموعه جميعه اصداقا، الشجرة الى هذا اليوم
الشهي الذي تقيمه في كل عام، والذي سقى لي ان وقعت فيه مثل، ووقتي هذا،
محيين جهود الخمية الكريمة في سبيل حياه الشجرة وتعميدها، واتما، انتاجها، ومشيدها
مدتة جعل السهل والحد اللينين، يزيدان عاما بعد عام، تها هذا الخلة الحضر،
التي اذا دلت في بعض معاينها على شي، فهي تد على الامن الذي به يجبا الاساس،
وبدافعه يواجه مصاعب الحياه، ويتحمل مشاقها وآلامها

وليس احبب الى قلب اللساني، ولا اعدب على سمعه من ذكر اسم الشجرة، المائنة
التي في الادارة، هذه العروة المقدسة التي رسمها على علمه، واتخذها شعاره على ما
دكت في العام السابق، فهو يفتد به، ويعدبها بروحه، ويقول لدي التبرين
هذه شجرتي الخاصة، وهذا رمز قولي على الزرع والاصحير.

ومن حق اللسانى ان يذخر نفسه حيثما كان، فهو في بلاده عامل محد مكدهاح يساهم ضمن اعدل الحاضر اندي يصل به، في النهضة العمرانية الحديثة التي تحملها من اهدافنا حيمياً، وهو في ديار الهجرة مثل حي في نشاطه واخلاقه، فلا اكلم عنه الآن كمعرب صرب في مشارق العالم ومطربه، وجنى في شتى ميادين الحياة العملية، بل انظر اليه كقيم، في هذه الوحده والسوعدة، في هذه الهيئات والاصبى، في الشيوخ والنشء، فأراه جيلًا جاريًا يعاش الضعر ويربده مورقًا نديًا، لما يتمكنى غير عاطفة واحدة هي ان اصافح بده الفخور بأثار الرفش والمعون، وقد حول به كثيراً من الصغور الجرداء الى جنات غناء.

وفي هذا التطور العمرى المحسوس، فصل عمى حمية اصدق، الشجرة، تتلاقى فيه جهودها مع الرثة اللسانية الشاملة، على هدف واحد، هو نعمهم قيمة الارض وفوائد العرس، وفضائل التحريج، بواح ثلاث، هي اساس ذلك التطور، غنيت بها هذه الهيئة المحترمة منذ ثنى عشر عاماً، وما برحت تحدد لاجلها، وتعمل في سبيلها، فعلى لبنان من هذه الناحية فضل في سمر مواسمه اصطيفاءً وشتاءً، وسياحة، في الاعوام الاحيرة، لقسط يذكر ويشكر من مساعي حمية اصدقاء الشجرة التي لا يذخر رئيسها واعضاؤها الافاضل وسأ في كل ما من شأنه ان ينهض بمستوى الحالة الصحية والعمرانية والاقتصادية في البلاد، كما يقدمونه للحكومة من الاقتراحات والملاحظات العائدة الى حط الثروة الزراعية والحرجية منها بوجه خاص، على اعتبار انها اساس لثروة الصحة والجمال والعمران.

ويسرنى جداً ان اجاهركم ايها السادة، بأن المرحلة المتوقعة التي احارها سنان في عهده الاستقلالى الحديد، تحتم عليه، وعلى المسؤولين فيه بوجه خاص، ان يلبسوا حاة الشعب، وان يحققوا رعايته في شكل ما يضن سعادته ورفق بلاده. وحمد الله عز وجل على ان هذه الروح هي التي تحامر احكم الحاضر، فيما اقدم او سيقدم عليه من اعمال الاصلاح والانشاء، وديهي ان تكون الارض

هي مصدر السعادة لكل امة في طليعة ما نفي به الحكومة، وان مجرد طلب تقدم اليها اخيراً من معهد الحياة الربيعية بشأن مساعدة الفلاح في الحقلين الصحي والزراعي قد استرعى اهتماماً قد رسته في الاجتماع الذي عقده مجلس الوزراء يوم ٣٠ كسرى الثاني الماضي، وعهدت الى وزارة الصحة في الاستراحة من درسه، وتخصيص ما ورد فيه تمهيداً للاعمال التي يمكن ان تنشأ عنه، وهي بادرة يستدل منها على مدى اعتماد الحكومة للتعاون مع جميع الهيئات العاملة ولتأييد كل رأي واقتراح يرد بها الخير لهذا الوطن العزيز وارضه الماركة اساس حياته .

وفيا انا ابارك الامة اللبنانية ببيدها هذا الذي تشي به مريحة طروداً في موكب الاعراس وتحتفل فيه بيوم الثروة والانتاج في ارض الوطن، اشكر جمعية احذقاء الشجرة، واهنتها عما تشهده من ثمرات جهودها الطويل . وسعيها المستمر في حقل الاصلاح والمرام، ولا اشك في ان الحكومة ستعتمد في مشاريع الاشائية على معلوماتها النفيسة في توسيع نطاق التحريج وصيانة الاشجار ومعالجة واحدة في سياستها الزراعية العامة ذاكرة بالخير والجميل اولئك الذين قضوا من اركان الحمية ومؤسسيها، وشاكراً لآخوانهم وزملائهم الاحياء ما يبذلون من الجهود والمساعي بهضة لبنان .

عاش لبنان

رونق ورواء من خشب الأرز

إلى الأمير يحيى سيف الإسلام
١٠ كانون الأول سنة ١٩٤٥

بأصاحب السمو^(١)

تغزل على الرحب والسعة في لبنان المندمج بحلاصه الممهود في جامعة الدول العربية، لبنان الذي يبر رئيسه أن يرحب بمقدمكم الكريم وأن يجي في وجهكم وحه واندمكم العظيم الأمام يحيى حميد الدين، سيد اليس، بين صحراء العرب، التي حارت في عهد امامها ومليكها شوطاً واسعاً من الرقي وال عمران، فاضافت إلى امجادها التاريخية العريقة امجاداً حديثة يخلدها لها التاريخ بكل اكرام واعجاب .

وبين لبنان واليمن روابط روحية وفكرية، صقلها صعد اسب. واحصرار احوال، ووطنتها امجد الشطوط، مما جعل البندى العربي شقيقاً في جهاد وحياة ورسولي حضارة وتحرر ومدنية وفكر، يوم كانت في العالم حضرات ومدنيات، قيد الشوء .

وقديماً دعا الملك سليمان بلقيس ملكة سبا الى قصره وبهرتها ابية القصر وروعته وتحلى لها فيه رونق ورواء من خشب الأرز ومن البناء .

(١) الأمير سيف الإسلام وبه هذا البندى وقد اتفق بجامعة هذه الكلية خلال مأدته اميسيت على شرف سمو الامير في القصر الجمهوري العام .

ولقد روى لنا المؤرخون والرحالون في شبه جزيرة العرب الشيء الكثير عن ادب اليمن وحماه وثروته، وامته وصفات ملوكه وامراته وشعرائه ما يحفظه التاريخ قلادة في حبله، وقص الله لذلك البلد الشقيق ان يبتأ برعاية مولاه الامام زعيم الزيدية وورثها الشرعي من عهد جده الاكبر زيد بن علي، فكانت لليمن نهضة موفقة في ظل عاهله العادل الذي يجلس حتى في القلعة لانصاف المظالم، وفي ظل امامه الذي يحمل لواء الشريعة السمحة، ويستوحىها في ادارة المملكة وسياسة الملك، وانه لفخر طامعة الدول العربية ان ترى اليمن دعامة من دعائمها، وان تمشي معه حنناً الى جنب في تقوية تلك الرابطة التي تعزز مركزها جميعاً على اساس احترام سيادة واستقلال كل منها .

ويسرني يا صاحب السور كما بسر جلالة ولدكم ان يفتح العهد احديده بين بلادكم وبلادتي عهداً حديداً من التقارب والتبادل في اصافع العائدة الى خير البلدين، بعد ان قررت وسائل المواصلات الابداء، ولم يعد ثمة بواسطتها رادع من المسافات، بحيث يرى لبنان في ريوحه صيوة، بل اخواناً كراماً من اليمنيين، في عداد من يستقبلهم من بناء سائر الافطار العربية الشقيقة ويتبادل ويأهم عواطف المودة والاخلاص والمصلحة المتبادلة .

اني بهذه الرجة المريزة لدي اعود فارجو نسوكم واسألکم ان تحملوا الى جلالة ولدكم امام اليمن والى شبه الربر عاطفة لبنان ورثيله وحكومته وشعبه . وارفع كائني عصير لتانياً حافياً على صحة وروحة وسؤدد اليس وجلالة عاهله العظيم وصمو بحله الكريم صيف لسب الربر .

عاش البلدان الشقيقين اليمن، ولبنان .

بيت الخوري ودار البطارقة

ل صبرون موازنة

١٦ كانون الاول سنة ١٩١٥

بأصاحب القبطه^(١)

تدرون على الرحب والسعة، في بيت تربطه بالمقدّم البطريركي السامي ووسط متينة في حقلي الدين والوطن، فهو روحياً ينتمي الى أسرة عرفت باخلاصها منذ القديم للسدة المارونية الاولى، وبحسن علائقها مع اسلافكم البطارقة العظام الدين حافظتمهم، وحافظتم على تراثهم في حب لبنان، وردتم المحادهم تألفاً واشراقاً. وهو رمزاً البيت الذي وقف نفسه على خدمة لبنان، واستطاع بكل خير بعنه المجدى، وقام على ارسخ دعائم العقيدة في رعاية شؤونهم والحرص على حقوقهم، تكلاء عناية الله، وتحقيق به قلوب اللبنانيين بولا. صادق عميق

وكما خفت العاجمة في هياتها الرسمية، ووجود طوائفها واحيائها، ومسطحات، الى الترحيب بمطئكم، والى التميز عن الابتهاج الذي شغل ايامها خلوصكم بين ظهرها ضيقاً مبعلاً مكرماً، بشاطر قصر الرئاسة العاجمة تلك الساطفة، وذلك الترحيب، ويضيف اليها نجمة الرئيس، ونجحة لبنان.

(١) عطه البطريرك بطون عريجه وقد حل سيقاً على قصر الرئاسة في زيارة رسمية للعاصمة دامت ثلاثة ايام.

اني يمثل الشعور الذي استوحيت به يوم قمت بزيارة الشمال اللبناني العزيز، وصافحت يد البطريرك الكبير في صرح الدين، وقلت في عبطته الكلمة الحقّة، اذ اشدت مذكوري اذن الرب ورجل الرب، اني بذلك اشعر بمسؤوليتكم اليوم يا صاحب المطّة، واتم بؤنسون رئيس البلاد، وحكومتها، وعاصمتها بهذه الزيارة، وانتهاز هذه الساحة السميدة من جديد، لاجلي في شخصكم الوقور - الى جانب رجل الرب - رجل الوطنية ايضاً، ومثال التضحية والمهاداة في كل ما يؤيد حق لبنان وبصون استقلاله، ويقرر قضيته، ويعود على انثائه حياً باسعادة وهناء .

فتحية يا صاحب المطّة، اسكنم نخلون في دار بناية فخور بالهدد الوثيق انقنم قديماً وحديثاً، بين البطريركية المارونية وبينها، وفخور ايضاً بالتعاون المتبادل بين مقركم الاسمي وبينها على سرور لبنان، استم مع كيف اجباركم الاجلاء ضيقاً عليها، بل اهلها، ومن اهلها، فهي اب سمعت، تسعد بركة يستطرحها رجل الله الصالح القديس، ويتزود لبنان في جهاده لكي يعيش عزيزاً، حراً مستقلاً .

عاش لبنان !

عاش عبطة البطريرك الماروني !

الله المسيطر يرعى هذا الاستقلال

بكركي - في عيد الجلوس البطريركي

١٧ كانون الثاني سنة ١٩٤٦

بأصاحب القبط

مشولتان مفيدتان في اللغة والوطنية^١ القيتوهما في عيد جلوسكم ليمون اليوم على الذين اموا الصرح البطريركي العاصر . وكنتم في هاتين الامثولتين من المتعوقين . في الوطنية، لقد سرتتم على آثار اسلافكم المطام الدين وجهوا عناية خاصة منذ نشاء هذا الكرسي البطريركي الى الامور الوطنية، ولم ينسكم شي . من علم اللغات ولا من علم التاريخ فتحدثتم عن معرفة واسعة وخبرة كاملة عن استقلال لبنان هذا الاستقلال الذي نحافظ ونحافظون عليه الى الابد .

ان الله المسيطر بقوته وجهوته على شؤون الناس يرعى هذا الاستقلال بمديته ونحن نشمر بهذه العناية نفوذ كل من نقوم به ونعرف ما للطائفة المارونية من الفضل على قيم هذه المناعة الاستقلالية بالجلوس الاشتم ، كما نعرف ، للمسلمين من فضل على خدمة هذا الاستقلال .

(١) قال فحاشه ذلك لان الحديث حلال الرابطة كان قد دار به وبين عيخته من الساعات (سريه والعريه) وهو موضوع بصرفه خطة الطررك الى درسه واستقيب فيه في اوقات الفراغ .

وهذه النية هي التي رافقت هذا التطور في وطن العزيز فرعته وسددت خطواته ومشت به الى الهدف الاممي الذي وصنا اليه .

وهذا الاستقلال يتزعزع اليوم قوياً كبيراً وله عند مقامكم السامي الميزة الرفيعة المالية ، ويرجع فضل كبير لمواقفكم يا عبطة البطريك في تأسيس هذا الاستقلال وتدعيمه ، فاستم سبل تنس الحلقة المباركة من البطاركة العظام الذين وقفوا في وجه الموائل والرزايا ليحفظوا للحبل سيادته وانفته ويشيدوا هذا الوطن اللبناني فكان الدين هنا كما في كل مكان - اساس كل عمران، وهو الذي ينس بالحجر ويعط بالمدل الصالح ويحارب المسكر والضرر ويحافظ على التقاليد الكثيرة الموروثة ، تقاليد آبائنا واحدادنا ، الذين عاشوا كراماً في صل اخيرة والانح .

وهذا الصليب الذي يقدمه اليوم لمعكم عقيب هذه الحرب الثانية الكبرى انه هو تذكركم صليبيكم المشهور الذي يمتدحه امان الحرب الاولى انكبرى لتطمسوا بشنة الفقراء المعوزين .

وكما ان اليونانيين كانوا يطبسون الحكمة من كنههم نطس نحن ايضاً الرحمة من الصليب الكريم ، وان يوحي اليه جميعاً القوة والصلاح في خدمة لبنان

« فليحي لبنان وليحي بطريك لبنان ، وليحي الوطنية »

فليطمن الخائفون وامشككون

بأصاحب السيادة^(١)

في عدد تجمع الطائفة المارونية

٩ شاط سنة ١٩٤٦

ابها السادة

في هذا العيد المحيد الذي شاء دولة رئيس الوزراء المسلم ان تحتفل به جميع الطوائف لأول مرة، والذي اصبح كما صرحتم بفضل تضمن الثلاثين عيد الوطنية اتقدم من سيادتكم والابرشية المارونية ومن جميع اللبنانيين باخلص التهنئي واعتم هذه المناسبة السعيدة التي ارحمتنا في هذا المعد الى انفس شأن كل مؤمن يعود الى نفسه ليجدد امام الله وامام الشعب اللبناني فعل الايمان الذي يتسك به كل لبناني من مختلف الطوائف، هذا الايمان الذي لا حكيان بدونه للافراد او للامم، هذا الايمان الحي، باستقلال لبنان التام وسادته المطلقة .

شئت يا صاحب السيادة ان تذكرنا باعمال القديس مارون الدينية والاجتماعية والسياسية والفرسية فنحن بعد هذه القرون التي مرت على العالم نرى ان الجهود الطيبة التي زرعها قد تجسست اليوم باكلهوسه وسيادتكم

وانا ادرى الناس بما يقومون به من الوجة الدينية بيقاف نفوسكم لوعيتكم وتحمل المشقات في سبيل مساعدة البشر كما انكم اقم بعمل اجتماعي كبير

(١) سيادة لطراب مارك دشر اساقفه ارشيه بيروت المارونية

اد وحدثم في بيروت الحبيبات الحيرية التي اخذت على عاتقها مد يد المعونة الى المعوزين .

ونحن نقول بكل طمأنينة صاحب الياقة المطران مارك الذي يخصص نفسه للمجتمع وللدن هو ايضاً من دعاة الوطنية وأركان الاستقلال، وله في سبيل هذا الاستقلال يد بيضاء. لا يمكن ان يساهم الرئيس وحكومته والشعب اللبناني ويتم دارجون على خطة الذين سبوكم من سلافكم لانهم هموا معنى الاستقلال اندي لا يقوم الا باخرة والتضامن .

وهذا الاستقلال يقول به جميع اللبنانيين ويجترمه حينئذ العرب، لذين وضعنا يدنا بيدهم محتارين، ومع المحافظة على سيادتنا واستقلالنا، سرنا ما في سبيل هدف واحد ووقفنا الميثاق، فلا هم يفكرون في الاستماد ولا نحن نرعى بالاستماد، شاكرين الله الذي حفظ سميت لبنان في ماضيه وحاصره والذي سيحفظه في مستقبله باذنه تعالى .

هذه كلمة اقولها لياادتكم وللبنايين جميع وهو قول رئيس وزراء لبنان ومجلس بوانه ايضاً، فليطعن الحائزون والمثشكون اد نوم سكون وانقرب باب الشعب اللبناني بؤيدنا لما سرنا في هذا السيل .

ان الاستقلال لا يمكن الانقاء عيه الا بتضامن جميع اللبنانيين . لقد قمت برحلاتي الى مناطق اللثائية وحكمت امياً من نفسي اد اتضح لي انه لم يعد في سنن مسلم او مسيحي سني او ينجاني، بل كلهم استقلاليون للكرامة الوطنية، وهذه هي الحطة التي درجت عليها الحكومات المتعاقبة

ويسرني ان اري الحكومة اليوم بدلة اقصى جهودها للاحاح لتدن واستماده من الوجهة الداخلية .

ان العمل شاق يحتاج الى التضامن والتضحية والى قتل النمرات الشعبية لتجودها النمرات العامة ونحن ساعون لارالة كل خطا لم يصدر الا عن حسن نية وطلب من الشعب الذي نحن امانة على اصلاحه ان يدهت الى كل خطا او تقصير.

بعد ايام لم يعد لك من عذر اذا لم تدخل في حميم الاصلاح الدحي لسهض من عثرتك ومن التراث المتقل للمناع لرتفع للنسب الى مستوى يكون امردحا لجميع الهذيان الشرفية وموضع احترام الشرق والعرب .

عوامل ثلاثة مكنتنا من الفوز

بأصابع السماء

في ذكرى لولاء البوي
١٤ شعب سنة ١٩٤٦

استهز كلتي شكره تعالى لأنني اسمعت في هذا المزمع^(١) بالاشتراك معكم في احياء هذه الذكرى لميعة، لاجل الى محاسنكم والى انطاعة الاسلامية الكريمة صدق التهاني والتسليمات، فقد قضت موانع صحية ان اكون بعيداً عن لبنان في مثل هذا اليوم السعيد من العام الماضي، على بني وانا في حالة الاستحمام، فحلت هذا الحشد الكريم، فشارككم بالروح، وقويت ان نكون هذه الذكرى المباركة طالع خير وعين واقبال على المسلمين، وعلى اللبنانيين اجمعين.

وها نحن اليوم نلتم تملأ، وارا في سعيكم حذراً بان محضكم الى جانب التهنة بالميد السعيد، اعجاباً وتقديراً فائقين لموقف محاسنكم وموقف ملتكم العريضة، فقد كانت مطهراً تأييداً محصاً للموضع الاستعلاي الذي فخر به لبنان، بعض التضامن والاتفاق اللذين صاد جميع الطوائف اللبنانية، فحلت بإرشاد رؤسائها واخلاص زعمائها، صفا واحداً في تأييد القيادة الوطنية والاستقلال.

(١) كمن فحاشته في مثل هذا الوقت مر دنت العام يستحم في فلسطين.

وهكذا نرى أن جهود الأمة اللبنانية في سبيل الاستقلال و تشكيل شروطه قد تكملت بالتوفيق، فاللدة التي انقضت على تأسيس هذا الوضع الاستقلالي الصحيح في لبنان قصيرة جداً بالنسبة إلى ما حفلت به من الحوادث الحسم التي كانت على خطورتها مؤاتية لنا في كل اتجاه، وكانت تمت ثلاثة عوامل مكنتنا من بلوغ هذه الامنية العالية . ايمان لندن بجمع، وقوة حثه في طلاب هذا الحق، ونكاتف فيه في الحصول عليه .

لقد كان علينا خلال السنوات الثلاث التي انطوت على جهد وجهاد دائم، ان نوطد قدم لبنان في الحقل الخارجي ويجلس الى جانب الدول الصغيرة، وكانت المفاوضات الدبلوماسية التي حطت من اهدافها دفعه الى مصاف هذه الدول، وكان من ثمار تلك المساعي الحكيمة والموقفة، دخوله أولاً في حامة الدول العربية حراً عزيزاً مستقلاً، ثم اشتراكه في منطقة الأمم المتحدة حراً عزيزاً مستقلاً، وهذا هو اليوم في مؤتمر لندن بحاسها ومجاديا حراً عزيزاً مستقلاً

ذلك في الحقل الخارجي ايها السادة، وهو عمل شاق تساوت في حمل اعبائه الولايات الاربع التي تعاقبت على الحكم في لبنان وساهمت في بناء هذا المهد، وهي على السواء تقسم فضل العمل التأسيسي النبل الذي مكن البلد اللبناني من ان يجمع عن نفسه الحكم الدخيل من ناحية الغرب، ومن ان يدفع عن نفسه اليد نمة المردة والاسكاش من ناحية الشرق، قد الى هذا الجانب واي ذلك يد اية حادثة، وهذا في صف شقيقاته الدول العربية، وهو هو لبنان البلد المستقل، العربي الوحد واليد واللسان، وكان لا مندوحة لسياسة التعاون هذه من شواهد تقوم على صحتها، وقد توفرت هذه الشواهد على مرة فيما كان من موقف دول الجامعة العربية تجاه لبنان، واصبحت سياسة التعاون التي العربية مبدأ يسمه اللبنانيون، فلا مليون ولا إيجيبيون، ولا مليون ولا نصاري بل اصحوا - كما قلت - شخصاً واحداً قومياً استقلالياً عربياً بحكماله .

ولقد قدّم لبنان بدوره غير ذليل على يده بعد الحاممة العربية، ولأسيا فيما يتعلق بفلسطين، فقد ارتفع صوت رئيسه في اهدن وصيدا وغيرها خلال الرحلات ثلاث مبياً بالصير ادولي الى انصاف الشقيقة العريضة ومبياً باللبنانيين الى تأييد حق العرب في فلسطين، وهبت الحكومة اللبنانية والمجلس النيابي اللبناني يأخذان بنصرتها فيما اتحداهن من مقررات او صرخات من احتجاجات، فلم يكن لبنان والحالة هذه الا شديد الحرص على تنفيذ القرار الذي ابرمه مجلس الحاممة العربية في مقاطعة الصهيونية، وغنت دعاوتها وبصاعتها، باعتباره دفاعاً مشروعاً عن النفس وعن الحق وعن واجب الاخاء والجوار.

والحديث عن فلسطين، وعما اتحد لمكافحة الصهيونية في البلاد اللبنانية، ينقل الى شؤون الداخلية التي المتم اليها يا صاحب السامحة، وروهم بالربعة في الوصول الى ما نصبو اليه حيماً من اصلاح والاستقرار، كما المتم الى صدق العزيمة والارادة الذي تتخذها الحكومة الحاصرة التي يرأسها دولة سامي دث الصلح ذريعة بلوع النتائج المتبعة.

فالذي عبرتم عنه في هذا الحق هو امية تحالض صدور اللبنانيين على اختلاف الميول والطلقات وهو ما قطعت هذه الحكومة على نفسها، وهو ما تحطه من اهداها من غير ما ملل او وحل : دستور متبع، وسطات محترمة، وصلاحيات مقدسة، وعدل يشمل جميع الياث والفتات، مبادئ وحقوق وواجبات يترب على انبظامها احترام متبادل بين السلطات والجماعات، وتوجيهها روح طيبة في تدعيم كيان الحكم، وفي توعرها قصه على الدعوات الصارة، وتدعيم الاستقرار المنشود.

ولي مل، الثقة بأن دولة سامي دث الصلح وحكومتها خدان بهذه المبادئ وعاملان بالاتفاق مع نواب الامة في سبيل تحقيقها، كما ان لي مل، الثقة بأن الامة اللبنانية الواعية تعلم ان الطريق شائكة وشاقة وان التجاح يتوقف على مدى الاتحاد

بين انانها وعلى مدى التعاون بينهم وبين الحكومة، للوصول ببنتان الى تحقيق حلمه الجميل .

فلندن، يا صاحب السباحة، ولى الجميع وبيت الجميع وامرة واحدة للجميع، مسلمة ومسيحية، عباده وساعده، حكومته وشعبه جندياه وحارساه، موظفه ومكلمه خادماه وعملاه، والجميع مسؤولون امام الضيق والوجع عن تأييد استقلاله واستقرار احواله، وصون كرامته وسيدته، وانا على هذا العهد، وعلى شرفه، اكرر تهنيتي، واكرر تقديري للنهج الامثل الذي تنهيه الطائفة الاسلامية الكريمة في تأييد الوضع الاستقلالي والساھرين عليه، واسمى تعالى، وقد بددت عيذهب الحرب عن العالم وقارست حداً الحيوش الاجنبية ان نخلو حلاء تاماً، ان يبيع لبنان اميه في ظل السلم وان يعيد هذه الذكرى الخالدة موفورة الهناء والعز والسؤدد على جميع نبيه.

عاش لبنان للجميع انائه !

باسم الله وباسم لبنان

محطة الاذاعة اللبنانية

١٩٤٦ سنة

باسم الله وباسم لبنان افتتح محطة الاذاعة اللبنانية واحيي لبنان^(١)

أيها اللبنانيون، أتحت هذه الساعة العزيزة كنتم، أم في قاضي محافل الاعتداب، يعطى لي في هذه الساعة التي اغاطكم فيها لأول مرة من امام هذا المديع ومن اندار التي يفتح عليها العلم اللبناني لأول مرة، ان احتل الاثير اليكم تحية مقرونة بالاعتداب، فقد ساهمتم حياً في بناء المهدي الاستقلالي وارتفعت بوطنتكم لبنان الى مستوى الاوطان الحرة ذات السيادة الكاملة .

وفي اتصالي بكم اليوم قلنا بقلب، مطهر من مظاهر استكمال تلك السيدات وصوت يطوي احب والمسافات ويطير فوق الاعاصير، ليصل الى مسامعكم سائياً بجناً وعربياً فصيحاً .

لقد صممت النشيد اللبناني وتسمعون الآن صوت الرئيس اللبناني، مسن محطة

(١) كانت هذه اذاعة راديو الشرق احدى المصاح التي تملكها الحكومة الوطنية بعد روال عهد الاعتداب . وقد دشت حفلة افتتاحها باسم «محطة الاذاعة اللبنانية» في اول نيسان سنة ١٩٤٦ وافتتحها فحافة الرئيس محمد الكله .

لسانية، وهي دقائق تاريخية من اطيب الذكريات في العصر على قلبي وقلوبكم جميعاً، وصيغة محبذة تضاف الى صفات العزة والكرامة التي حفظها العم الحديد عن تضامنكم وسميتكم الى المثل العليا الكريمة .

ولا انسى، وانا اخاطبكم، يا ابناء لبنان، ان اشيد بذكرى الدول الشفيع والخليفة التي آمنت بصدق وحدتكم وتحققت اسبل اهدافكم وايدت حقكم المقدس في السيادة والاستقلال . فبنان هذا البلد الحبيب السبيل امين من موثقه وعهوده يرعاها بكر احلاص، ويحرص عليها بكل صدق، ويقوم بعمله الوصيع في احسن ادبي مؤمن بالرسالة العليا التي شمت نورها في نريجه القديم واحديث .

هاش لبنان !

على هذا الأساس قامت الجامعة

الاميرين السعوديين

٢٣ نيسان سنة ١٩٤٦

بامامي السمو^(١)

يقف لبنان اليوم غوراً طروباً، باستمالكم، وبجودكم موضع الجمادة والتكريم بين امثاله الاوفياء وهو اذ يستقبل سموكم ويدرككم في سويدانه، ويحييكم بلسان رئيسه، يستقبل سموكم وسولي قطر عربي كريم، ويحيي في شخصيتكم جلالة الوالد الماهر العظيم، الملك عبد العزيز، سيد الحرية وقوة السادات.

ان لبنان اعتر بتاريخه، لحريص على استقلاله، ليزداد غوراً على غفر بالعلاقات الروحية لوثيقة وبالروابط الاخوية القوية التي تجمع بينه وبين شقيقاته الدول العربية، هذه اخوة النيرة التي يقف في صفها حندياً اميناً، ويرى في مناعتها وقوتها مناعة وقوة له ولها على السواء.

لقد هزته بشوة الاخوة والظفر يوم اشترك مع سوريا الشقيقة في الاعياد الوطنية التي احيتها ودشت بها بعد انتصارها، اجلا، عهداً الطليق، واستهوتته فمت ناجية معنوية

(١) سمو الاميرين فيصل ومحمد وقد حلا صيحين مكرمين على فخامته في القصر الجمهوري خلال زيارتهما بمناسبة اعياد في ذلك العام.

من هذه الأعياد هي أنها اتاحت لدول الجامعة العربية أن يلتقي وتتصاح على الصعيد السوري، كما التقت وتصاحت بالأمس على الصعيد المصري وكما ستلتقي وتتصاح في المدى القريب على الصعيد اللبناني وفي سياق كل منها أمل مكين بالسطح وشعور متبادل بالوفاء، وأمانة الاستقلال وحرص على السيادة، وثقة بال مستقبل، وهي عهد سحلهام ميثاق القاهرة فكانت أسساً لاعتزنا، ومقدمات لأوسع نتائج، وهذا ما يعننه شأن الحر المستقل بكل اعتزاز.

فلسن، وقد ساهم نقطه عن رضى واحتيال في وضع هذا الميثاق، واثق مع الدول العربية التي تؤلف مجلس الجامعة، بأن الدول الخليفة التي قدمت عو دليل على احترام امانيها واهدافها تعلم اننا نحمل به من اهدفتنا محاربتها في توطيد دعائم الحق العالمي، والسير الى جاسها، على طريق الجهد الشامل والعمل الكامل، الى ب. عالم جديد يوفر العدل وحرية والكرامة والاستقلال، لجميع الشعوب كبرها وصغيرها.

على هذا الأساس قامت دعائم الجامعة العربية، وعلى هذا الأساس عيشي بان، ونعيشي شقيقاته العربيات قلباً ويداً في اداء الواجب الدولي، وفي بناء العالم الجديد على دعائم الحق والنظام.

ومن دواعي الجور والبطلة للرئيس اللبناني، يا صاحبي السوء، ان يشيد في مناسبة هذه الزيارة السعيدة التي تؤنسها الربوع اللبنانية، كما كان لأصحاب الحلالة والسو والفتخامة ملوك الدول العربية وامراتها ورؤسائها من اثر في هذه النهضة بوجه عام وبما كان لحلالة والدكا العظيم بوجه خاص من يد كريمة في هذا الحقل، وما ادا حيي صموكاً باسم لسن، احبي جلالة العاهل العربي الكبير لمك عبد البرير آل سعود، خليفة عمر بن الخطاب في اخذ الناس بأي الكتاب الكريم، واحبي ملكاً هو رمز الديمقراطية العربية في عصر حضارة العرب، هذه الديمقراطية

التي ارسل شعاعها من قلب الصحراء فلعن وميضها في اورشليم واميركا، واورد اصحاب السموات اجله الامراء يحملون وحه سياسة وعدالة ورقى يسود في عهد جلالته، آفاق الجهاد، والصبر ونجد والرياح وسائر اطراف ملكه السيد . واخيراً احبي فيه سيداً يحسن سياسة هذا الملك ولا يبقه مشاغله الخاصة في الدولة، عن ان يتوجه بالنهاية والاهتمام الى سائر اللذات الشقية فيألم لآلها ويقتبط لاعتباطها، وهذا ما يؤيد لبنان ثقة واستشاراً بالروابط الاخوية القاعة بينه وبين القطر السعودي الشقيق وسائر الانصار العربية الثائرة ومودعه في الرحاب البنيانية على الرحب واسعة بين اعراف واخوان .

عاشت المملكة العربية السعودية ا

عاش بطن ا

يوم الدماء الغريزة ووثيقة الاستقلال

في ذكرى العيد الوطني

٢٢ شهر الثانی سنة ١٩٤٦

ایها اللبنانيون

هذا يوم خاند في تاريخكم وفي تاريخ بلادكم . في مثل هذه سنوات ثلاث ، برهتم للعالم انكم شعب ملي . الوفا بالكرامة ، صليب العود على دفع المحنة ، رآع الى الحرية . فما حست بعبثكم شمس اليوم الثاني والمشرق من انعام ١٩٤٣ الا وفي اهدائها اشعة بون من دماءكم الغريزة التي سجنتم بها وثيقة الاستقلال

انها لذكرى محيطة هذه التي تحتفلون بها وانتم تشعرون ان دستوركم وحده مصدر السلطات ، ون وطنكم مستقل ، وانكم سادة في هذا الوطن ، وان تضامكم قد حطم الاعلال ، وان عسكم وحده يحقق في هذه الديار .

ایها اللبنانيون

لقد جاء اليوم الثاني والمشرق من كبرى شهادة حق على قوة الحق ، وعلى ان الايمان الوطني الراسخ لا تزعمه قوة حاججة ان الاعمال والآلام التي حشتموها واشتركت مع رئيسكم في معاناتها ، قد تحولت الى حقائق راهنة ، وامال باسمة . فتحت امام لبنان افقاً جديداً ، فأصبح سيد مقدراته ، واحتل في الكيان الدولي

بين الجامعة العربية ومنطقة الأمم المتحدة مكانة الند للند، تميزه عبقرية فيه،
ورسالته الروحية العظمى التي ما برحت انوارها تشع على العالم من خلال العصور.

امام عطية هذا اليوم الأهل بذكرياته وإجاده، فليغمسا الاعترار باننا مع
ما اعترض طريقنا من المشاق الكثيرة في الأعوام الثلاثة المتتالية، واصلنا السير
باستقلالنا الى عاياته القومية والانسانية السامية، فم استلام الصلاحيات والمرافق،
وتم الحلاء، وكان للبنان ما يجب ان يكون بعد ان قطف ثمرة الجهد السياسي،
وانتقل الى العمل في حق الإصلاح الداخلي، وسيوفق بون الله، ووعي اسائه،
وجهد حكوماته الى الإصلاح تزايد وتنكافاه الوسائل امام الجميع للتقدم والارتقاء..

ايها اللبنانيون

انا، امام ذكرى الاستقلال الحيدة، فتعني ايام اروح شهداء الارباب الدين
زهقت ارواحهم من اجل الوطن والحرية . لتسد من حلالها ومن عظمة اسدي
التي استشهدوا دفاعاً عنها قوة وعزيمة للوصول الى عايات الاستقلال الربيعة، الحديرة
بطلوحنا وماضيها وتاريخنا .

ان قوة وطننا الصبر الحيل، انما هي في اتحادكم، وفي طائع الحرية المتأصلة في
نفوسكم، وفي انوار الذكاء التي تشع من عقولكم، وفي طموحكم وعزيمكم
وتاريخكم، فسيروا موقعين وتهدوا هبات السماء فيكم يحفظكم الي القدير،
مقيمين ومفتربين، يا ابناء لبنان، ويحفظ وطنكم مكم .

عاش لبنان ا

الأرض التي سبأ ركنها الرب وأنبئت الارز

عمرة الرئيس رسالة من النجدة

١ كانون الاول سنة ١٩٤٦

كما توسع اصول الادواح في الروالي اللبنانية، رسخ تاريخ جمعية اصدقاء الاشجار في حق نهضتنا العمرانية، وكما تنمو اعصانها وتنشط ظلالها، نشأت وأنتمت دعوة هذه المؤسسة الكريمة، وكما يمتد طيب الرياحين في مزارع الزهراء سرى في السهل والجبل شدة عاطف النعمات فأثر نجة مختارة من اللبنانيين تعهدت الشجرة اللبنانية، ووقفت جهودها على حب الغرس والفا. المعروس، فكان لها الثروة العظيم، والفضل الميم، في انها ادت الرسالة الوطنية التي هي رسالة لبنان في التاريخ، عهد شيدت اخشاهم هيكل سليمان، واستخرجت كنوز الحبشة، وملكت رمام بحر الروم، واعنت صناعة العالم القديم من الحديد والفولاذ.

ان اظهر اثر لعل جمعية اصدقاء الاشجار في لبنان منذ ثلاثة عشر عاماً على تأسيسها ولسر علاقة الشجرة اللبنانيين خلال تلك الحقبة من الزمن قد خرجت بالبنية اللبنانية عن ان تكون مروض رعاية اصدقائها المؤسسين وعدمهم، واصبحت مصدرة جميع ابناء لبنان لا فرق في ذلك بين سلطاتهم ومظلماتهم ومدارسهم وهباتهم البلدية والاهلية وعناصرهم جماء، هو تطور اقل ما يقال فيه انه دليل وعي قومي تماوى فيه شيوخنا وشباننا، فالمسنون منا قد مروا على يد رئيس جمعية

اصدق. الاشجار ورملائه في السن، مثلاً حياً على البعث بالاعوام، والطيرين منا في اعمارهم شيئاً لهم القداما يحور في اهرائه من غار الجهاد في -بيل لبنان.

ايها السادة، من احب الذكريات الى قبي هذه الرفة التي اقمها في مثل هذا اليوم للمرة الرابعة من عهد رئاستي لامشي بكل شوق وايمان، وتستودع لارض اللبانية العريضة عرسه جديدة، بل من يهيج تلك الذكريات التي ترافقني مدى العمر ان ارى لبنان، وهو وطن الثقافة والفكر، لا يبس ايضاً انه وطن الرفش والمعلول، وانه وهو صاحب السماء التي نارت العالم باشاعها الروحي، لا يبس انه صاحب الارض التي باركها الرب، وست فيها الارز، فكان لما ولد في وجه الدنيا رمز خلود وقدسية عم.

ايها اللبنانيون، لقد احبب الى حفلات اسبوع الشجرة في محطة الاذاعة اللبنانية ورقاً حياً ما ورد على نسخة خطبها وشعراتها من تصوير لبنان دافلاً يطلل الحضر، وسكن صورة واحدة استوقفتني، وملكت مشاعري، وملأت نفسي عزة وبهجة، وهي ان لبنان وهو البلد الصغير الذي كان يعتبر قسراً مهد قريب حلاء اصبح اليوم مضرب امثل في المحار الدولي للنشاط والتقدم والسمو، في مؤتمر الآثار الذي عقد في كليمون فرانس، السنة الفرنسية التي رافق اسمها مرحلة ما من مراحل الحرب الاخيرة. وقف السيد «هون تيل» وهو من كبار المزارعين الفنين الفرنسيين، واشاد بجهود لبنان الزراعي، ودعا للمزارعين الفرنسيين الى الاقتداء بالمزارع اللبناني في عرس الاشجار على أسس علمية صحيحة، وهي شهادة نفيسة يتلاقى عليها اقرار مصدرها ككفيتكم للاستقلال، ومدى الشوط اندي قطعتموه في مضاره، فبعد ان كنتم تجبرون على لاقتداء بانعم صحتكم قدوة الناس، وادعتم شهادة حق، تسجل حقكم في السيادة وفي الاستقلال.

للشجرة عهد على بناء، ولحمية اصدقا. الاشجار عهد على كل لبني، فالثروة

الزراعية العبرانية ليست مصدر حمل وصحة وخير فقط، بل هي أيضاً حياة إنتاج دائم، هي في بناء الاستقلال من امتد الدعام، فوحب على اللبنانيين ان يتضاعفوا حياً على دعم ذلك البناء، ون يتأهبوا كلهم على نصح الثوب الاخضر الذي ترفل به ربنا واحسانا، ولا يسمى. وانا في موقفي هذا اهب مجاوساً، الاشداء الى الكدح في التربة والصغر لاشدرا خيرات الارض، الا ان اشير الى وحوب اتع سياسة زراعية انشائية عامة تتلاقى فيها، حكومة وشعباً على تعجيد عيد الشجرة، وعلى اقامة موسم شعيري سوى لتعزيز التحريج وتعميم الفرس، وتوزيعه، وزرعه في اوقات واماكن ملائمة ثم في اعتبار اماكن الاشجار المثمرة او لاشجار اخرجية او اشجار الزينة، مناطق تحية يصونها القانون وتحرسها العيون، وفي حماية الاحراج الاميرية بوجه خاص من غوائل القطع وفي توزيع الحطب قدر ممكن من الدور والاعراس من مشاتل لدية، وفي تنظيم معارض للاشجار وبساتين فيية تسعف مجهود الحكومة وجمعية اصدقاء. لاشجار في تطبيق اصول تلك السياسة الزراعية الانشائية المبتعاة بهدا، ويجول الله، الذي ارسل الى عليائه لمسة الحساس الامطار صراعات الامام علي بن بي طالب عليه السلام وهو القائل في حطة لاسبق. « اللهم قد اصاحت حسا واعبرت ارضا، اللهم سقياً ملك، محببة، مروية، تامة، عامة، طيبة، مارةكة، هنيئة، مريضة، اللهم سقياً ملك مشب بها وحدنا، ونحري بها وحدنا، فانك نزل العيش بعد ما قنطو، وتشر رحمتك وانت الربى الحيد. حل هذا لا سواء تتكامل بالحاج جهودنا العامة وخاصة، ويضطر اكثيل لعد على رأس جمعية اصدقاء. الاشجار لتي اوجه اليها في اشخاص حضرات رئيسها واعضائها المحترمين، خاص الشكر واخلص الدعاء، وتتحقق احلامنا حياً في تأدية رسالة الخير والصحة والحمل والعمران للناس احبب

طابت ليلتكم يا اطفال لبنان

في ذكرى الميلاد

٢٤ كانون الاول سنة ١٩٤٠

ايها اللبنانيون، يا مواطني الاعرا، يا اخواني ويا اسائي، يطيب لي في هذه الليلة المباركة، احاطة منذ قرون بحدث عظيم في تاريخ النصرانية والعالم، الزاخرة بحمل صور الانسانية الرادعة البريئة المضحية، الجاعلة من صخور المشرق مقام تقديس على بحر المصود، ان احاط بكم جميعاً وان احمل الاحواء اليكم، في لبنان وعبر ارضه وصمائه، تهتة ينطلق معها دعا حار، بان تشمل لحياتكم كله نعمة العيد وبأن تكون الفطنة، والطائنة، والصحة والبحرحة، ريثاً فوق سفوفكم، دافقة على حقولكم، وعلى جميع مرافقكم، وفي كل زاوية وناحية من وطننا الغالي لبنان.

ويطيب لي، ونحن نتطلع بمجشوع الى بيت لحم، حيث شع نور السلام والمحبة في اول عهد الانسان بها، وحيث نشأ المعلم الالهي وتلم وعلم. ان اسأل لتلك الارض المباركة حثاً ولسناً، مستمد من المبادئ السماوية، التي فاضت بنوارها في تلك الربوع .

ان العالم يرهف الليلة اسماعه، من بعيد الدنيا ومن قريبها، الى اصدا اجراس تتصاعد من حوائط الكورنل مشفرة بالرق، داعية الى العدل، مدوية مجلود تعاليم

الناصرى، خري بهد العالم، وهو راعى بعد مجرته الكبرى في حياة السلامة والحق والنظام، ان يمد الضايق ولا يحد وان يستوحى المبادئ السامية التي تركها رسول السماء في العهد القديم دستوراً للعهد الجديد، وان يعطى كل ذى حق حقه، فلا ظلم ولا مظلوم، ولا قوي ولا ضعيف، ولا غاص ولا فريسة، بل شجرة سعيدة، وشر آمن، به وصنه وبيته في هذه ايام الدنيا وله ربه في الآخرة

فمنع لى خالق عالم حديد على اساس مثل عليا مستمدة من تعاليم السماء، ولتساهم نحن معشر اللبنانيين في انشاء ذلك العالم الجديد، ولتستند من حرية ايماننا بالله والوطن قوة للبناء ولانشاء . على هذا الامل والعهد طابت ليلتكم يا اطفال لبنان، وطاب صبحكم ايها اللبنانيون .

أجلاء

اميرنا اللبنانيون

أمام الأثر التاريخي
١ كانون الثاني سنة ١٩٤٧

بحول الله القدير جل جلاله .

نفصل المحاضرين اللبنانيين من مقيمين ومعتزلين منذ فجر التاريخ اللبناني حتى
يوم جاهدنا هذا .

نفصل شهدائنا وضحايا التنمية والسحر والتشريد منا

بفضل تعاوننا الوثيق مع البلدان العربية ضمن ميثاق الجامعة

نفصل مدافعنا في مؤسسة الأمم المتحدة على أساس المساواة .

بفضل مراقب مجلس الباي وحكوماتنا لاستقلالية المتعاقبة .

نفصل وفودنا الامنية التي أيدت في عاصمة بعد عاصمة حجة لندن بالانعتاق
العاجل ، والامانة في تنفيذ اليهود والمواثيق .

نفصل اللبناني المجهول الذي قاص وتألّم ولم يرضنّ بمرق جبينه ودم عروقه

تمّ جلا. جميع الخيوش الاحتية عن الاراضي اللبنانية في العام الرابع لهذا العهد
الاستقلالي الجديد .

صفحة محد بيضاء. مدهة السطور طويها تريح اليوم ذخيرة لأجيال القد وفتح
صفحة امل غير 'تُخَلِّبِ بركة للأجيال المقبلة .

ما انتهى جهاد الا انتد جهاد لان احياء لا تعرف الركود - ولا تتسارع
مع المتواكبين المتحاذين - الا على شأخصه اليكم ايها اللبنانيون والآمل معقودة
عليكم ومد اصبحتم ولاية امركم واصحاب داركم ، الارض ارضكم والعلم عليكم
واجيش جيشكم خدم على انفسكم المسؤوليات الجسم وهي قسمة الرجال
الاحرار في الوطن المحرر .

فلا مفر لكم ولا ملاذ ولا ستر ولا سد الا ما تصنع ايديكم من
تسككاف على الصل وتضامن في البر وعقد حناصر على الخير وتفضية دمنة في
سبيل المصلحة العامة .

فكر ان ابدات عدم يدعوك داعي الوطنية، وتناهي الضمينة والاحقاد عندما
يدق النفير، وصعوف مقارعة حساناً للطوارئ، ذلك لا سواها ضمن لكم دوام
نعمة الاستقلال كي لا تقلك عليكم اوطاسكم وانتم عنها عافون .

ايها اللبنانيون

ثقوا ان يدنا على معصم الامة تنبع دقات قلبها الناص لتنبذ الى امكن القوة
ومواطن الضعف فلا تنام لنا عين ولا يهد لنا بال حتى نراكم سائرين على المادى
السامية التي هي سياج الوطن وعلى المثل العليا التي تدونها لا تحل الحياة وعلى
احترام القيم المعنوية التي هي اشد مصاء واصعب سناء من يوارق السيوف .

واعلموا ان للبلد الصغير اذا احسن سياسته ووطد علاقاته الخارجية وسار على
الصراط المستقيم بالعدل والاعتدال وحمل من ادارته مثال الادارات علماً وتزاهة
ورفع ثقافته الى المستوى الرفيع ، اشباعاً قد يحسده عليه البلد الكبير وكفاكم

ايها اللبنانيون ان لبنان وان قلت موارده المادية معدن حصص للرجال، يستخرجهم
 التهذيب والتعليم كما تُستخرج احجار الكريمة على الصدور زينة وعلى الرؤوس
 اكليلاً ولا تحشوا صيفاً في ميدانكم فقد سبق لكم ودرحتم في ميادين العلم
 القديم والجديد ولم تزلوا لسدين مع معد الشفة والمزار .

كفالك ان تكونوا من هذا الشرق مهبط الرحي الذي يدير اليوم سبل العالم
 الحديث ويرد الانسانية الى مبادئ العدل الاجتماعي والحق الدولي .

و نه يسعدنا في هذا اليوم التاريخي ان تجدد ايماننا بمبدأ اننا مؤمنون
 خلقه وسعه صورة من خلوده . نؤمن بسائه وترايه ومائه . نؤمن بصغره وشجوه
 ونازله مؤمن بحاله ونؤمن على الاخص برحاله في الوطن وفي اعتراف . ونؤمن
 ايضاً حياً ان يداه مع لبنان ليؤدي على اتم ما يرتجي رسالته التاريخية، رسالة العلم
 والآداب والثقافة، رسالة السلام، رسالة الجهاد والوطنية والتضحية، رسالة العالم
 الجديد الحليل الساعي وراء الطمأنينة والاستقرار بعد سبك الدماء وتمذيب
 الارباب .

فالى الامام، الى العمل المشوار ايها اللبنانيون،

عاش لبنان !

في لبنان أرض المديّيات

الاديب الفرنسي العالمي
جورج ده هاميل لحاسبة زيارته لبنان
١٠ كانون الثاني سنة ١٩١٧

ابها الاديب

ست ادري هل تفهم الصمي ولناكم لاخضر بضمككم الخلود
وسكن لدي استطيع نأكيده درون حوف اشطط هسوا مواهب دكانكم،
وقللكم، ومواياكم ككاتب، وشاعر، ومفكر، تفضي لكم الدوام الذي في
استطعتنا نحن مشر الدهير ان نصبو اليه

يحق اكم، ولا ريب، ان ننوا هذه الهيئات التي بنصرف فيها التفكير
الى التحيل، والتفكير، والتأمل، ولصلاة، هي ساعات حلوة تمتع فيها موسيقى
داخلية يزورنا خلالها ملاك الغلي مبشر، مبهأ، مبهأ

وعندي ن كل رجل : رجل الدرس، ورجل العمل، عليه ان يعمل نصيحة
احد معكويكم القائل : « يجب ان يعتزل الناس تفكير، وتخرج بهم نعمل » .

لقد أيتم الينا وقدنكم شعار الاتحاد الفرنسي، فاهلاً بكم . ولكن هناك ١٠
هو خير . ليس الاتحاد في العال متزاداً للصدقة وهذه حالكم انتم، وحالنا نحن،
هي صداقة عاية : واي صداقة واحلصها لم بكدرها سحابة ولكتها سحابة لم
تلبث ان هبت عليها من العبر ربيع عطية مددتها ابد الدهر .

وهناك ما هو خير من هذا ذلك انكم رسول حضارة عريقة ليس هـ شيء
 بما يمث على الفجامة والفرامة والنظاهر، وهي محافظة مفتحة على السواء، وبيدة
 التوراء، لا يئن المرء انداً من استغلالها كما يستجلي تماماً استكس حظه من
 احوال، والحطوط المشططة، والتقطيع النسيبة الرائعة

ذاك التوراء لدي لم تخافه الاساية يوما دون عقب نازل وكم كلف
 الاساية حدى هذه القوى من الدموع والدماء وفوق هـ قد تم تطاوب رض
 مدينة قديمة مضاعفة، مدينة عربية ورثت عن هذه الشواطى وما رحت تشدها،
 ومدينة شرقية ملاي بالخل ومدهشات وهذه الارض قد الى كل مده يدا
 لتصنها الواحدة بالاحرى، على مثال ما لنا توصل شعثها الدائرة الى الشرق والى
 الغرب

ان اهل هذا البلد منكروا وما رالوا يملكون اسب المدنية امادية والادبية
 من نار تبعث الحرارة وتلهب القلوب ومن نور يضيء العيون، ويضمر النفس، ومن
 وعاء كائس زجاج متسوج الالوان، و هو كائس الخلاص، ومن حجر وخمر هم طعام
 ارضي وعذا، صماوي، ومن الشجرة سب هلاكها، وعود فداها، ومن الرباط يشد
 حقائق الكيس ولحمهم، وواصر الصدقات المتينة، ومن عجلة تقرب بين القارات،
 ومجذاف يصل الشواطى.

وفوق هذا كله فان سكان بلدنا عرفوا ان يوموا بحرج الصوت، وبنديم
 «لكب» التي تستقي الاساية منها مقومات السلام على الارض والسعادة في
 الآخرة، ولقد عرفوا بالادب، والكياسة، والفقرى وروح المحبة، واحلال حرية
 الانسان وظلها الى الحقيقة بنشوقهم الى الماء الحي الذي وعد به على نذر السامرية.

مضى ان يوفق نحن مشر الداهى فلا نترك هذا امثل يتطنى اند لتستر
 هذه المدينة التي تقرب الانسان من خالقه.

فالى هذه الثقافة، والى هذه المدينة اللتين تمثلونهما، والى اتحاد هاتين المدينتين
اللتين تجدان محال عملهم ولقاءهما على هذه الارض اللبنانية، يقدم رئيس الجمهورية
والحكومة اللبنانية في هذا المساء آية الاحلال ويمنحان وسام الارز من رتبة فارس
اليكم ككاتب وشاعر ومفكر، بل كرجل

يا جنود لبنان

اتساح ومناج الجندي اللبناني في لحظة الابداع

٢١ كانون الثاني سنة ١٩٤٧

يسري ان احبيكم، ايها الجنود الأعز، وانما أفتح هذه المندوحة الخاصة التي شئت ورامة الدعوى الوطنية، كما شاء قوادكم ببتحدوا من لحظة الادعة السياسية منبراً لخب، لرفع مستواكم المملكي، والتربية عنكم، وهي مادة من الاهتمام والتمانة، استقلالها شعبي، وبتمنيتها دوركم ومواهبكم بمسعة وسرور، لانها تشوخي تعزيز الثقافة العسكرية التي تجمع في صدر الجندي اللبناني بين الناس والشجاعة وحب الصدام

فادما حلستم في ثكناتكم ومعسكراتكم ترفقون الاصمخ الى منه حكم الخاص، وذكروا ان قنوحات الاخير اللبناني فحسب اليكم حباً سنان، ودعاء، وعناية، وذكروا ايضاً بكثير من الاعترار امكم حموده، وان شرف انفسكم الى حيشه الاشئ وعلمه المفدى، كميل بان يعزز فيكم روح انسالة والطاعة، وتقديس الواجب والنظام

فالى اتساع هذه المبادئ التي حفرتم لاجلها هاء الكنف العالي، وادى السمي ورد، المثل العليا التي يعرضها التنظيم الصحيح في حياة الجندي، ادعواكم ايها الجنود - حافظوا على شحنة المروءة وروح الشكرامة في صدوركم، واصموا الى ارشادات رؤسائكم ومدرسيكم بقلوب ملؤها اليقين والايمان بتستقر الوطن.

عاش الجيش اللبناني، عاش لبنان!

حقائق وذكريات

حفظت صحافته بيد اولاد النبوي
في الجامع المصري الكبير
٣ شاط سنة ١٩٤٧

با صاحب السامعة

ان اشعور لوطني لصادق ادى استوحشوه في موقفكم اليوم، وفي توجيهكم
الى كرئيس دولة عزيزة كريمة مستكملة شروط السيادة والاستقلال، يستوحيه
الرئيس بدوره اذ يوجه اى مماحكمم. والى ابنا ملتكم اصدق التهانى في هذا
اليوم السعيد .

ويس ثمت من بناني نأخذه العزة بتراثه القومي، ويؤمن بقضية الجهاد الوطني
لاسترداد حق سيبب الا وتفسر نفسه العظة بنعمة الحرية العالية التي توحى
تضحياتنا جميعاً، رئيساً وحكومة وشعب، وكلنا غور اليوم بشرة صبره وجهاده،
واذا كان الرئيس قد اضا. طريق الامة، وسير خطاها على طريق التحرر فقد كانت
هذه الامة الامينة المرزوة، في اشخاص زعمائها ونوابها ووزرائها ورؤسائها الروحانيين
امثال مماحكمم وفي جميع صفوفها، بوراً في دراسه، وحارساً على طريقه وطليعة
امامه الى تحطمي المفاور والفتات، وبذلك اثبت اللسابيون ان وطنهم حليق
بالاستقلال كدولة، وانهم خلقاء. يحمل ثمانه كرامة .

واول ما يحطري لي، بعد مرور عام على مثل موقفه هذا، وفي مثل هذه الذكرى
الميمونة، وامام هذا الحشد الكريم، هو شكره سبحانه وتعالى، على ان الرجا.

والأمل اللذين اختلعا في قلوبنا وصماثرنا قد اصبحا حدثى ماثلة امام عيوننا، وان
المهم التي اندفعت في طلب الحق، وتحطيم القيد، قد حانها التوفيق، وان المجاهدين
الابرار قد ثمرت تضحياتهم في ميادين الشرف، فتكاثرت رياحين علي مناوي
الشهداء، واكاثيل على جبهه الاخيه، بعد ان عاد الحق الى اصفاه غير منقوص،
فليس بعد هذا الغور وحود في لبنان لاي تفوذ اجني او لاي جندي عريب

لقد كانت اهدافنا الوطنية هذه غنية عالية، ولاجل ذلك عرّت قيسها وعظمت
قرايينها، وهدوت اليها الامة اللسانية في الساعات المصيبة، عندما التفت حول
الرئيس وريثه في ميدان الجهاد العظيم، ومشت حوله وحول اعوانه عهد مر حل
ذلك اجهاد مرحلة اثر مرحلة، وكانت بينا وبينها ميثاق حي، فحجبنا عنها
مستقر، ولا فصلتها عما اسرار، وكما كان يمانه قويا بالله جل جلاله، فكان قويا
ايضا بمستقبل الوطن وشجرة الجهد، الى ان كان الحادي والثلاثون من كانون الاول
عام ١٩٦٦، فاذا بصفحة الاخيرة من عهد القيود تتسرق وتندثر، واذا بأحرر
لهذه القيود يتقلص ويتلاشى، واذا بالزمن لاقي يفتح للسان صفحة عراق، عواثها
الجلال، صفحة مهرها لبنان بطابع سيادته انكساره، ودون فيها مباحثته الصدية في
اقرار سلم دائم، وتنظيم عالم حديث، صفحة تحمل انضمامه الى جامعة الدول
العربية، والى منظمة الأمم المتحدة مستقلا حرا، عزيزا، صفحة تطلّ خلال سطورها
امم المجاهدين ليرة في نحة كريمة من به، اعطيت يا صاحب المباحة اصدق صورة
لها واصح تعبير عنها في دولة رياض بك الصلح الذي عرفناه في مراحل النضال
السياسي، وفي الحزن والشريد، وفي مواقف التضحية والمعدة، احد لمثل العلب
التي سار على هديها الليانيون ربح معركة الاستقلال، وقد وبحوها بحول الله وبفضل
تضامنهم وتكاتفهم واتحادهم الذي اهنتهم عليه.

وليوم، بعد ان سُدَّ الستار على عهد الحكم الاجنبي، وارتفع ستار اخر عن

حياتنا الجديدة التي نحمل فيها مسؤوليات حسنة، أمام أنفسنا وصناديقنا وإمام العالم الذي يرقب خطواتنا يحكم على مدى تفهمنا لتلك المسؤوليات، وعلى مدى كفايتنا للقيام بأعباء الاستقلال، وممارسة واجباته كاملة حرة بحرية، فإني أهاب بالمسيحيين على اختلاف طوائفهم إلى الاستمرار على التضامن، وإلى مواصلة الكفاح في سبيل السلام، وإلى إصدام الاقتناع الدولي أن كفايتنا لعملية، وحقيقية، واجتماعية، والسياسية، والأدبية، يزيد رحمةً يوماً بعد يوم، وعاماً بعد عام، وأن لبنان كان وما يزال حريصاً على هذه القوى المصوية، التي أدرجها في جميع التطورات التاريخية، وستظل أداة راحة المعين وترسه المتين، فهو بهذه المواهب وهذه الكفايات، وهذه القوى، يواجه مستقبل وطنه برأ تجسيم انشائه من أي لمسات كادوا، وبلداً حراً أميناً على عهوده ومواثيقه للدول قريبة وبعيدة، وفي طبيعته الاقصاد العربية الشقيقة، التي يشمر شعورها نحو فلسطين. إن لبساناً إلى جانب دول الجامعة في سبيل تفريغ الغمة، ودفع المحنة، عن ذلك القطر العربي المرزوق. فاستهل إليه تطلى أن يوفق مساعيها لتضيق جرحها، وأن يتمتع سائر البلدان العربية باستقلال كامل وهذا شامل، وأن يأخذ بيدنا، ويسدد خطانا في خدمة لبنان الذي نذكرنا بعسنا به، وحملنا أمدته في اعناقنا وأنها لامة عزيزة عالية.

إني بهذه الأملاني العزيزة على قلوبنا جميعاً، أختم كلمتي هذه، طامياً لاحتكم المامية العزيزة علينا ومكرراً أيضاً ساحتكم وللطائفة الإسلامية الكريمة اصدق شعور النهضة، وأطيب التحيات.

الدكتور أيوب ثابت

كلمة الرئيس في تأييد القيد
١٥ شاط سنة ١٩٤٧

يفتت الثرى اليوم لبنان صيحاً هو في مقدمة لاعزاز الرباع الذى المحهم

لبنان

فالدكتور أيوب ثابت « هذا القيد الكريم » الذى تشييه البلاد في ماتم وطني ،
وتدور عليه دمة سحية ، هو ذلك اللسانى الكريم الذى احب وطنه حناً حمداً ،
وخدمه بكل ما اوتيته من رجولة ونباهة ، واتخذ من ذكره حليماً ووداداً . وهو
ذلك السياسى الحري ، الذى كتب في صفحة الحركة التحررية حوالى نصف قرن
سطوراً يعيش على صونها في جماعة الماصلين العرة ويحيي بها حياة الآباء في الانباء .

هجر منه وطنه ، ليهب لبنان عقله وقلبه . وعندما صاقت ميادين الحركة
الاصلاحية عليه وعلى صحبه فاصطهدوا ، وطوردوا ، وشردوا ، ونى وجهه شطر
المهاجر يصرم ثورة فكرية بين الحوالى العربية ، ويعمل في المحافل الكبرى عطياً ،
وفي الصحافة الدولية كاتباً ، ليسمع العالم صوت بلاده ، صوتاً عالياً صريحاً مصدره
صدر مقدود من رواسب هذا الجبل ، وروح نائرة مؤمنة عمتقبل هذا الوطن ، حتى
اذا لاح بارق في جوانب الشرق يؤذن بفجر التحرر والانتعاق ، عاد فقيداً الى
وطنه يضع في تناوله ما اذخره من علم ومعرفة ومن قمرس واختار ومن صلاته

مرتبها التضحية وروحها احسن هذا بالدكتور ايوب ثابت هو ذلك الرجل ذو العقيدة الثابتة والكلمة الواحدة وانقرة الشخصية والامعة الوطنية مواهب تجمعت في جسم نحيل تواحه الثقات والاعيا. بقوة محبة وثقة بالنفس وهمة لا يعرف الوهن اليها سبيلاً مواهب تجمعت في العقيد ثابتاً من الطرار الاول، ووريراً قوي الارادة، ورئيساً يتفهم قدسية الواجب والمسؤولية.

هذه صورة صادقة صحيحة عن زميل في السياسة، كان رأيه حجة في الآراء، وعن رفيق في الحكم، وعن رئيس دولة وحكومة لم يخش الاضطلاع بالمسؤوليات، هو العقيد العزيز الراحل المرحوم الدكتور ايوب ثابت

ويا ايها العزيز المودع ويا ايها اللذي الكبير، بعز على لبنان ان يشترك الى المرفق الاحمر. وقد كان يود ان يرفق بك الداء. لتساهم في عهده الاستقلالي الحديدي مساهمة مجدية وبمعز على رئيس لبنان ان يودع فيك لتدب نوايا وسياسياً شريفاً، وفقيداً لا تطوي ذكره اطلاق القبر، انك حي تخد في ضمير لس.

الى الرئيس السوري

مقامه شكري مع القوي
يوم زيارته الرسمية للنان
٢٧ شاط سنة ١٩٤٧

يا صاحب الفخامة

اني سعيد بان ارحب بكم باسمي وسم احكومة والشعب اللباني معرباً
عماً لكنته نحو شخصكم الكريم ونحو الشعب السوري اسيل من عواطف المحبة
والتقدير والاحترام .

ان لبنان وعاصمة لبنان لبحوران بان يستقبلا بجل الاحور والاعتر نظامه الرئيس
السوري الجليل الذي يصم الى مقامه السامي الرفيع تاريخاً حافلاً بجليل الاعمال،
حاملاً اكليل الضال والجهاد في خدمة امته ووطنه .

ويسعدني خصوصاً ان اتخذ من هذه السانحة مجاًلاً لاشيد بالروابط المتينة
والعرى الوثيقة التي تجمع بين اللذين الصديقين، لابل بين الشعبين الشقيقين وبلواصر
الآخرة التي تجمع بيننا شخصياً والتي يرجع عهدها الى آمد بعيد وقد زادت قوة
ومتانة الصواب التي تقيناها معاً في سبيل الاهداف المشتركة .

ان التاريخ الدولي يا فخامة الرئيس حاول بالاختبارات المديدة التي استنطتها
الشعوب يشد بعضها ازر بعض وتقريد في تضامنها . فكان الاختبار يعشل بعد
الاختبار، اما نحن فيطيب لنا ان نصرح اليوم ان وحدة الاهداف بيننا من داخلية

وخارجية، والتعلق بمبادئ الجمهورية الديمقراطية والاستمساك بأشكال العيا من حب السلام العالمي والسعي لنصرة الحق الدولي بالوسائل التي هي في مقدورنا، وقضهم مع لنا المشاكلة والمحافظة على استقلال كل من البلدين كاملاً غير منقوص، كل ذلك جعل من سوريا ولبنان جهة صامدة مقارضة في حقلي السياسة والاقتصاد مسجبة مع بصوص وروح ميثاق الجامعة العربية الذي نحافظ عليه بشدة المحافظة، ومتفقة مع مبادئ رابطة الأمم المتحدة التي تهدف الى اقرار السلام وانضامينة بين الشعوب

وهذا ان ريادة نظامكم للبنان بعد ان تم احلال واستكملت اسباب السيادة تأتي حيز شاهد وصامن لهذه الصداقة الثابتة التي تزداد يوماً بعد يوم بين البلدين والشعبين الشقيقين، على دوم علاقات الودّ واواصر الصداقة تُشرب بحب نظامكم وبحب الشعب السوري النبيل، طاماً منه تعالى ان يتبع نظامكم بالصحة والرفاهية، ويتبع شعبكم بالازدهار والسودد والمجد.

فكرتنا في دنيا الانسان

الى المؤتمر الثاني العربي الاول
ببغداد ٢١ كانون س١ ١٩٤٧

١- كلمة الافتتاح

ايها السادة

تجتمعون اليوم في مؤتمر يبحث في شؤون الفكر والثقافة ومن جدر مهمكم
مبدئ سواكم، يا ابناء تلك البلاد التي كانت اول من اطلق الفكر من عقابه،
وجمع مشاعر لاسد في طاقة اشترت في الآفاق، واشعلت ناراً لا للتجريب
والتدمير، بل للانشاء والتعير وسلطت على العالم نوراً ما يزال يستضي به على
مرآة الدهور.

احل، من على هذه الشواطئ ومن قلب هذه الحدل، ومن تحت اسهول
والمسطحات، من قمم بيتن الى ما بين النهرين، الى ارض الكتنة، من القدس
وهكة ويروت ودمشق وبغداد والقاهرة، حرحت الفكرة الانسانية الى دنيا
الانسان.

فمن مبداء وضع للعقل قواعده، ولا من وحكمة نظمت الشر في صدك
الحصارة الا ولها في بلدانكم اصول بعيدة.

نكم اسماء تلك الشعوب التي حملت رسالة الحب والسلام، وهل الحب والسلام
 الا من وحي الروح، وهل الثقافة الا مظهر من مظاهرها الرفيعة .
 انكم من حل توطيد الثقافة ملوون في هذا المؤثر الثقافة الحقيقية التي ترد
 الانسان الى مصادر وحيه، وتقيم الصداة على أسس متينة من الصفاء الروحي الذي
 لا ينظر الى المادة الا بعدد ما تشيع من الحب والطمانية بين البشر .
 هذه هي رسالتكم ورسالتكم وستظهرها اليوم كما اظهرها الاعداد من قبل .

٢ الرسالة

يستقبل لندن اعضاء المؤثر الثقافي الاول جامعة الدول العربية ويرحب باسم
 اخوة وعة وحوار يطيبون به نفساً، ويطيب لهم مقاماً
 وانه يسري، ديسر لسان، ان يستقبل تلك النجبة المختارة من رجال الفكر
 والقلم في الاقصر لعربية من على دروات صجرتة الصامدة بوجه الزمن، وفي
 حنايا حده وعتراة المعترة عن فردوس على الارض، يتعرف الى معشر عربي كريم
 لا يثبات مع وجهه التاريخي، في الثقافة والعلم والحضرة .

فامؤثر الثقافي الذي يجتمع في لبنان، ونحنيه فقراته دليلاً على المستوى الادبي
 والعلمي والتربوي في مجموعة الدول العربية، يتنم بطامعين - الاول انهم مهمة
 اعضائه مع رسالة لبنان في التاريخ، رسالة الاشباع والعقل والروح، والثاني مدى
 السور والنبل في اهدى جامعة الدول العربية التي تجمل من اهدافها الى حاسب توطيد
 المدعة السياسية في كل منها، احيا. معلم لغة الضاد، ارث الآباء والاجداد نعت

ذخايرها الدينية، وتنظيم اصول دراستها، وترقية مناهجها في حصول لادب والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية وهي مهمة حليلة شافة ؛ انه خليف سكل من تحري الضاد على لسانه ان يعرّضها ويعتريها، ويدعم مجهود المؤتمر في سبلها

وكما ساهم لسان محتاراً في بناء جامعة الدول العربية، ساهم ايضاً في اداء هذه الرسالة الروحية الفكرية التي يدعى المؤتمر الى تأديتها على اكل وجه، ويقابل بالعطلة والشكر قرار اللجنة الثقافية للجامعة باختيار الروع اللسانية مقراً للمؤتمر، اذ اتاحت له ان يوفر عداً للمقول كما يوفر صحة بلادن، بل اتاحت للسد اللساني ان ينطق بلسانه الفصح، ويعبر عن رأيه الصريح في حق التعاون القائم بينه وبين شقيقاته العربيات على ما فيه نفع مطلق وجبر شامل .

ان مهمة المؤتمر الثقافي العربي بما يشغل الكواهل، ويستنزف المدهن، ولكنه وهو بصم عناصر مثالية من رجال الخبرة والاحتراف في شتى حقول الثقافة، موفق بمونه تعالى الى وضع مهام يكون مثال ايضاً في طرق التعليم واساليب الدراسات وقواعد اللغة والبيان ووحدة التأليف وصحة التحليل وعزارة الانتاج وحكمة الترجمة وما الى ذلك مما ينتظر من المؤتمر كصدر للثقافة، فيكون هذا قد عزز الفكرة السامية المرسكة عليها مبادئ دول الجامعة العربية وعزز فكرة التعاون فيما بينها على الاسس الاستقلالية المقررة ضمن نطاق هذا التعاون الوثيق .

فاسأل الله عز وجل وعلا ان يتولى المؤتمر بعنايته، وان يشهده تحقيق لآمال المعقودة عليه لخدمة البلدان العربية وتحقيق اهداى حامتها، وتعمير عملها المشترك لعائدة انماها وسلامة الانسانية .

الشهابي الكبير في قصره

ما أبا سعدى

ابن الأمير الكبير

في حلة استمال رفات المعزوه الأمير بشير الشهابي

صربى كدي ٧ شهرى الاول سنة ١٩٤٧

شيدتها عاب وحكمتها المنيز الطويل، هجرتها منعب وحنت اليها نائي، غنيت
ان تودعها حياً، وما انت اليوه تعود ايها لثقد فيها رقداك الاجر .

قرن وما يريد مضى على عداك عها، وقرن الا بعضه مضى على وفاتك في دار
العره، كم تفت ان ترجع ايها، وكما دفعت روحك حوالها، وما قد تحققت
احلامك وحلامنا وعدت الي، والذكريات صعيدة تركب اميرها وبانيها

هل تنسكوت عيك المعالم والربوع، او هل عرفت الدار بعد طول الهجرة
وانميا، ه هي دي حدرانها الحصينة تستقلك، ولو اعطيت من ربك نطق لرددت
اصد، صوتك لروب، تراجم في حذاياها، تستقيت بهدير صهاب الذي حورت،
ومخيف اشجارها التي عرس، تستقلك تلك المهامة وذلك الوقار اللدين ثروتهم
على حواشيها، واللدن ما عارقها على ممر الايام والمسى . ذلك ان خياث لم
يعادها وم يزل يطوف فيها، كأنه بذلك قصر امسات وسخر امواج اسعد .

دار، كانت وما زالت «قصر الشيرة» على غلب الاحداث، ومقابح الحوادث،
من عهدك، الى القديمتين، الى المتصرفية، الى الحرب الكعدي، الى ما عقبها

حتى يومنا هذا . لم يضرها ان تنفض حركتك عن الرعية لانه دحل في التاريخ،
وتجاوز التاريخ الى الاساطير .

هذا هو الشعب اللبناني بشره يتف متهيأ ببتس رؤيتك، يوافقك الى المرقد
الاخير خاشعاً خوراً . هو من اعداد الدين كانوا في ركابك يوم المقات، والذين
كانوا يتنون بذلك يوم النكبات . هو من اعداد الدين وافقوك في الحروب، والذين
تدهوا بأمتك وعدلت يوم السلم . لقد اجمع على تقديس لندن محمدوهم مع مصارهم،
لأن لبنان وطن جميع اللبنانيين على اختلاف دياناتهم وطوائفهم، وقد اجمعوا على
تكبير امتك وتغضبه، لاني كنت من اكبر خدام لبنان . ولاني كنت لميت لهم
محدثاً كان لهم مع مجد امني من ضمن وثائق استقلالهم الناصر في بلدهم العزيز

وها انا ذا مصفة كوني رئيساً للجمهورية اللبنانية، اقف بكل طر هذه الوقعة،
كمعاضد لحبك، ودنم على عهدك، وعار في دار خديك، لم نؤمها لرتعها، بل لتعيدنا
الى صاحبها وبانيها امامه، عبر منتفض قدرها، ولا مفرط في جعلها . امانة لبنان الى
لبناني عظيم وامير كبير، عرك احيدة وعارك لايلام وحسرو الدهر وخطوبه، ودق
المجد والسؤدد وللمر والانتهاج ونذه النصر مع مرارة احكم وأم النفس الملح
في اللبناني السود، بسورها الحاكم طويلاً، لتنام الرعية أمة مطمئنة

ها هي دي الدار تسمى اليك، وهوذا الشعب اللبناني يتقدم منك باستقلاله
الناصر، واعماه الحيدة في سبيل السيادة القومية والمرة الوطنية

تمرد اليه وايه ولم يمد حكم او لشه حكم اجنبي ثر فيها او عيه، معقود
لواء بنان، مرفوع حينه، في حالة سلم واطمئنان، ان هو قد عاهد الشرق وصادق
الغرب .

رسله في كل بلد، معقوده في كل قطر، معقوده في كل صقع، معقوده بدي
الدول ومعقوده الدول لديه، مثلوه حاليون في المؤسسات الدولية يرفعون صوتهم
لتأييد مبادئ الحق الانساني والسلام العالمي

أيها الأمير الكبير

إن الشعب اللبناني معجور باستمدك بعد هذه الحلقة من الزمن، عبر نخول بما
حقق خلالها من أعمال سجدتها التارخ بعهد للإسلام ما زرعته و سلافك النظام
بمع لتضج و حمل يانع الآثار، وإن ما ينبت وما بدأ من تقدمك في صرح
الاستقلال ثبات ورسخ سلة كريمة اتصل بها هذا العهد الجديد بعد تراخي
الحلقات في هجمة من الزمن.

يحق لك أن تدخل حورا مطمئن أي دارك، وإن تطل عليه من جوار ربك
قريب العين، سرور الحنا، وإن تلقي عبئا امثولة لاضي، وإن سطر امامك الطريق
أي المستقبل لمؤمل، وإن تهيب بنا إلى جمع الكلمة ووحدة الصفوف، كي نحمل
مشعلك، ونرفع منادوك من جيل إلى جيل.

ها هي ذي دارك فادخلها بسلام ها هو ذا لبنان يدر له نأمان. ولتروع
عينك اللبنانيين من مقيم ومعتز، يا أبا سعدى، أيها الأمير الكبير

الاستقبال هُنَّ الجهاد والشخصية

الى مؤتمر جامعة الدول العربية لدوره السابعة في سناء
٧ تشرين الاول سنة ١٩٤٧

ارحب بكم اجمعين ترحيب واشكر لكم لبيتكم دعوة بنان للاجتماع في
ارضه احوالاً يضيئون جهودهم الاخيرة الى جهود اساء. هدد السيد الذي يفخر بانه
عامل في الصف الاول بصرة الحق في البلاد العربية لحج شعوبها وخير الاساسية .
واحبي الحاضرة العربية التي قامت على روح المحبة والوئام، ولتصامن والسلام،
واضطلعت من القضايا الهامة، بادقها والصفها ب حياة الدول العربية، وكانت مثلاً،
لامم الارض قاصدة، في التعاون الوثيق، والعمل المشترك في سبيل النفع العام .
ستمحلون في هذه الخلسات التاريخية قضيتين من اهم ما عرض سا من قضايا.
اعني مصر، قضيتي فلسطين ومصر

ان القضية الفلسطينية التي ستفتحون بها اعمالكم، قد تطورت تطوراً خطيراً،
يندر بشر مستعير، ويضع مستقبل العرب وهن جهادهم وتضحياتهم
وما قضية مصر وهي قضية كل منا وهي من وسب كل عربي في الصميم
ولي لعل نغمة باسنا منطل في هاتين القضيتين الى ما يشده ويحقق الشمان
العريان الشقيقتان اماهما وامانيهما كاملة .

واحبي من افه ان يأخذ بيديكم لما فيه خير البلاد العربية وعمرها

يوم تشرين ملك وجميع اللبنانيين

كلمة الرئيس في الذكرى الرابعة بعد الاستقلال

٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧

أيها اللبنانيون

أول يوم الثاني والعشرين من كسرى، وفي طرده لم من عيوسكم، وفي دية
حفظان من قلوبكم، وفي عركته سطور كشتوه مذوب المبح، وانتم بتم، جنود
ممركة الاستقلال، الشعب الانوى، الذي تراصت مثا كبه وصدوره حتى اردت
بالقلاع، وانتم بتم، لشب القوي الطي، الذي عضب حلقه وكبته، فوق مجموعته
جدياً واحداً تحت اللواء، ووقى الحق والكرامة، واندفع في محال العزة الوطنية،
يفتحها باقدس الضحايا، في المحلى الظلام الا وجبى لسبب مصوب بالبور، ساحة
الشرف ساحتها، وشاهد فيها نعيم كريم.

أيها اللبنانيون، ما يوم كسرى ملك الرئيس وحكومة الشرعية، المدين
عياهم عنكم حياً حدران اناني والسجون، بقدر ما انتم اربانه واصحابه، فقد
خصتوه، في سبيل رئيسكم وحكومتمكم ودمتوركم، عواناً لا هوانة فيها
على نفوس والارواح، وسجوتكم، في اسهظتم ثمة، ولا استعليتم حياء، فيا كعرد
منكم احبي ذكرى تشرين التي تركتم فيها فصلاً من الكبدكم، وبعاً من دمائكم،
وباسم كل حي منكم، مؤمن بعدس التصحيه، امجد ذكرى الشهداء الذين

فاستأنسهم على صعيد الوطن، وسمعت الاتحاد الوطني بجميزة طيبة، وسمعت وثيقة الاستقلال امام الشرق والغرب بطابع كريم

هـ هوذا لبنان اليوم، يحكي الثمار نضرات : وفي الحقل العالمي يظهر مندوبوه وممثلوه، يساهمون مع الدول الحليفة في تسييد مبادئ السلم والحق والعدل، وهذا الكون اندي عركته الالهوا، فهو يتلمس الطريق لخلق شجرة سميدة، وفي الحقل الاقليمي يولي لبنان علاقته وصداقته على رأس استقلالية وطنية، فهو أمين على رسالة الشاون مع شقيقاته الدول العربية ضمن ميثاق الجامعة، وهو يستوحي روح هذا الميثاق اذ يصدقها لورد والنهد، واد يتسنى لها محمدا، ما يتسنى لنفسه من عزة وسؤدد، واذا يعجب نحبها في اصف الاول المناضل من قضية فلسطين، هذا البلد العزيز الذي حان له ان يدخل في دور الطمأنينة والاستقرار فاستأن الله ان يهبهم انسية الذين يماخون قضيتهم اليوم، بمد نصر، وردة، وحكمة، وعدلا في تقرير مصيرهم صفا روعه يبيده لحض وتمثيلا على المدى النسيبة التي يساهم لبنان في تأييدها واعدادها اليوم لعالم لعد، للبحر الآتي الذي اتقى من صميم قلبي ان يسعد مدوره واحفاده

يها المندوبون، ابي في هذه الذكرى الخالدة، ذكرى اشرق انعم القومية، ذكرى فوركم في مصالحكم المجد تحت علم حبيب تحميه شوسكم بالتصحية تحت ظله، انعت اليكم بين مقيمين في سروح الوطن ورويه وبين مغتربين ومشتشرين عبر الحدود واشطوط بصدق انتحيات، واطيب لآمني، وارحو لكم جميعا هذه وخير وتوفيقا في خدمة المش اعيب التي تآلف مع رسالة وصكم في تاريخ الصدا والجهاد، وادعوكم جميعا الى التزود من بركات هذه الذكرى الكريمة التي تفعم بعوننا ايماناً بالمتصل، وسطة لبنان الحر المستقل .

عاش لبنان

تعمدوا الشجرة بحب ووفاء

ابها السادة

في الذكرى الرابعة عشرة لاحتفال لبنان بيوم الشجرة
٧ كانون الاول سنة ١٩٤٧

من محاسن اصدق حداث جمعية اصدقاء الاشجار قد عادت بلسان رئيسها
الغيور، م. كان يحول في حاضري ونا انجده الى مشاركة هذه الحشد الكريم في
الاحتفاء بيوم الشجرة، فبعد هذا الموضوع المبدى واهداه سنة تقصيص شعور نحو
وطنت، شعور بقائه اللبنانيون، رئيساً ومجلساً وحكومة وشعب، ولا يمكن ان
تخلع بسواء قلوبهم نحو البلد الشقيق، شعوراً دوت اصدائه في اجواء لبنان منذ
عامين حين هدد شحالا وصيد جنونا، شعور حاده حاله نحى في قرار المجلس
البياني بجلسته التاريخية المشهودة في الخامس من كانون الحادي، وفي موقف الحكومة
كما حددته رئيسها من على شرفة السري الكبير، وفي موقف النقابات واهامات
والاحزاب والمطبات السنائية المحتمة، وفي الحاسة الشعبية الرائعة، اذ ترأست
الصفوف تتصام وارتفعت اصواتها هائلة داعية لاجل فلسطين.

ان ذلك التكتل الاجتماعي في لسان دل في روعته وقوته على مظهرين صحيحين
الاول وعي المسيحيين ومعهم خطر التركز الصهيوني في قطر عربي على حدود
وطنهم، والثاني دعم جامعة الرية في مناهضة مشروع التقسيم، مناهضة مبنية

على أسس منطقية تلويحية حقوقية، ولم يكن لشئ في التزام هذه الخطوة الى جانب الدول العربية، الا ناشداً مادي الحق والضمير والعدل الانساني وُلُمثُ المبدأ التي يؤدي رسالته لاجلها في حمل السلم المرتجى للشريعة العتيقة .

ان دقيقة الضمت العلنة منذ حين حدّ بليلة - فاضت انطلاق روعي يسبو بالتمسك، وبدفع بالنس في طريق التهيّب والتأمل، لم يقمها رئيس الجمعية المحترمة حدّاً فاصلاً بين موضوعين مختلفين في خطابه فقط، بل جعلها أداة وصل وانضمام بينهما، معتقداً يقيناً ان الشجرة رمز الامل وان عودها في النفس كسودها في الارض

تسكن هذه الملكة الخضراء، او هذه الطلوق الاخضر على حدّ التمييز الذي اطلقه على الشجرة بدر بثّ دمشقية المتعدّ عيرةً ونشاماً، وحكاهما ثور شعرياً فريداً، تسكن اشجرة هذا الكائن العربي الحميم رمز امل وثبت في الحياة، فهي احياناً نواة صغيرة تدفن في التربة، او عرسة صغيرة تعشاها الزعرار والاعاصير، او شجرة ينسب تعبث بجذوعها فؤوس الحطابين، وبثمارها ايدي القطفين . وسكها تحت جميع هذه العوامل تطلّ مجتمعنة بحيرة الحياة في الاصول، ومقدنية اسو في الفروع . ان النواصم قوايتها يوماً عيلة بليلة فتعش اعصابها، وان دود الشمس لا بدّ ان ينفخ اوراقها بحضرة ساحرة، فتصفي ظلالها على صدر الطير وغاري السيل، حالة في عالم النبات لا تختلف عنها في ديا الانسان، وفي حياة المدن، حيث تتعرض الشعوب في نشتها الوطنية لارمات ونسكات لا تغل عن العوامل الطبيعية قسوةً ومضخاً . ولكن العناية الالهية التي تتعهد فصائل اشجار والسات بالحياة لا تهمل بني الانسان المؤمنين بعظمه الحق والعدالة، وفي هذا عراهم بفرسهم، وزاد لجهادهم، وامل لتدعم .

ايها السادة

ابي للمرة الخامسة من عهد الرئاسة لمعتبط بان لي دعوة حمية اصدقا، الاشجار،

الى الاحتمال بيومها السوي الرابع عشر الذي اقترنت صفحته بتاريخنا الوطني .
 وبمن اصنع في بقعة مـ من بقاع ارض اللبنانية عرسه جديده هي احدى آلاف
 الاعراس التي يجمعها اليوم اللبنانيون هدية الى هذه الارض المباركة التي وشتها من
 قبل ايدي ناهم واحداهم . فمخرجنا على هذا التراث اشيق، ونشعره بحب
 ووفاء لان دين دراته ثارا مقدسة لاسلافنا الصالحين، ولان لارده عرت باسمه بحمل
 التاريخ العاصية، فركزت عرشها في قصر سديان، وطمعت من شواطئنا محاذيف
 صاقت بمرامها جوانب المتوسط .

ان شعا هذا ترانه في العالم القديم، لحقيق بان يبعث محبه التاريخي في العالم
 احدث، واري في عي عن تيبا دمنة الاشجار، وتعيم الفرس وصيانة الثروة
 الخربية، لانا يدرك جميعا ان هذه الثروة هي مصدر الصحة والقوة واحمال في
 لبنان، ولان حمية اصداقا. الاشجار قد حملت من جهودها في هذا الحقل تعاليم لا
 تعيب عن الدهن وثقت كلمة واحدة هي انبي احص هذه الهيئة الوطنية العاملة،
 رئيسا واءضا، بشكر حميم، وهبتها، بل امي نفسي وهي البلاد اللبنانية بما
 تناله على يدها من تقدم وعمران .

عاش لبنان !

الأثر التاريخي النحالي على صحفونا

حفظه الدكتور الأول
خلال الجيوش الاحتية عن لبنان
٣١ كانون الأول سنة ١٩٤٧

ابها اللبنانيون

حسن به القدير وحكم بالفرير من هاته، خلقه منارة للفكر، وصورة
للحضارة، ومهداً للتاريخ وما عرفنا في درس الحقيقة عائد إلى عصورها الأولى،
ولا واسم لبنان اسمه يتألق في الأساطير والحكم، وطسكم لبنان، هذا
الند القريد في البلدان، صاقت ارضه واستطت صاوة، فهي مواكب التاريخ وفي
كواكبها ايامه منه نور.

المجد وعطاشه، هجعت في حبة من ارضه ثم استيقمت وونت من مخرجها
وطبت على الملايين وهو بحر مستقل يفترق بحده التاريخي العام بمجده
الوطني الحاضر، ويطلب إلى وانكم في هذه اليبس - ي هذه الحقيقة التاريخية
مائلة لليمان في ناحية^(١) من النشاط المدني، يرافقه، المرح ضاقت إلى تعبه انكبات
المنقوشة على صخورها فاذا بأثر لبني تاريخي محيد يطلق على مدى نفوذكم في معركة
الاستقلال، وتحرير ارضكم، سطور مدهبة خططتوها بدمكم، ومهرقوها
بارواح شهدائكم، واقتم من تاريخ الخلا، ذخيرة غيرة لاحادكم والاحياء المقتلة

أيها اللبنانيون

لقد كونتم باجر المحصنين الصابرين، ان ذكرى حادي والثلاثين من كانون الاول عام ١٩٤٦ كلت جهادكم وسفاحكم في سيل لنار، وكانت وثيقة في ايديكم، وعاراً فوق جباهكم ونوذة على صدوركم، فلنعم من تاريخها حداً فاصلاً بين عهدين .

لقد سجلنا فورنا الاول في معركة الخلا، فلنجل فورنا الثاني الاخير في لحاظ على ترثنا الوطني العالي، قديمه وحديده، ولبق، رئيساً، وحكومة، وشعباً في خدمة لبنان بعد ان احتل بين مواطني الامم مكانته من السمو والمجد، ويرتفع بقلوبنا واعسكارنا نحو كمال الطيق الحقيقة التاريخية، ونحو الاهداف السامية التي تسدّد خطى الشعوب في حياتها الاستقلالية على طريق سوي.

أيها اللبنانيون، ما ان يحوي متحف هذا الليل حتى بسحر لنار عامه الخامس في عهد الاستقلال وهو امين على عهوده مع الدول الشقيقة وحقيقة، وحتى بسجل سنته الاولى على جلال، حيوش الاجبية، مستشفا برؤة جيشه العزيز حارباً لعمه، وحامياً بدمره . وه ينتصف هذا الليل، بين العامين وهما يتعقدان ويفترقان . لا ويعيب وجه من وجهه ازمس ليطل وجهه حريصاً دسشر الاحياء ان يدبجوه بالالون والمظني، فيكتب صفحة عرس في قلب هذا العام الآتي. ولنضف الى سفر التجدد وضائاً اسطرل حادثة، وسبق حود عقيدة وايمان في سبيل لبنان .

وبه ليسمعي في هذه الذكرى التاريخية، وفي مستهل السنة الحديده ان اضرع اييه تعالى بان يتعهد وطننا نبض من صيائه ودمثه، وما ان يحل ايام هذا الوطن حبيب مواسم راهية لكم في الوطن والمغرب وايامكم فيه راحة بالهـ . والخير

عشتم ايها اللبنانيون !

عاش لبنان !

عرفنا الضيعة والسديانة ... فأحببناهما

في حطة وضع الحجر الاساس
لبراي الجديد لي جيل
٧٠ كانون الثاني سنة ١٩٤٨

من الساحل الى اخود احبيكم واشكركم الشكر الخليل على هذه الاحادة
التي صدرت عن قلوبكم .

كان علينا ان نودرك قبل اليوم انعام نشأ ان نورر منطقتكم وندخل
مدينتكم الا وقد فتحنا قلوبكم وفتحنا عقولكم، وها نحن نأتي بسل
وورثم . وغشي سيد تحت الطبقات، ليس النصرانية التي يتألب منها معظم
هذه المنطقة فقط، بل بل جميع لطقات ايضاً من محمدين ومسيحيين تألفت قلوبهم
على حب هذا الوطن .

لقد حثنا نعمل رسالة العهد الجديد يوم امكن ان تفهمها بعد ان فهمتم
او افهمتم خطأ انه اردنا ان محتاح استقلالكم ، وهذا ما لم يخطر لنا ببال ،
ولكننا في مراحل جهادنا الوطني، وفي كل ما فضاء اردنا ان نجس من هذا البلد
السدني العزيز حصناً للاستقلال والكرامة الوطنية .

نحن من اناء الضيعة، درسنا تحت السديانة ودققنا حرس الكنيسة ، «وقنا

القيمة في ساحتها، وتعرف في جميع أنواع الحياة القروية الرودعة، وما تمت شي.
لذي الأوامر وعرفناه وأحيناه

لقد هدانا إلى وحدة الوطن، وردنا في هذا الوطن وحدة في القلوب
والسواعد. وأردناه تكاتفاً حقيقياً بين سكية والجامع يشيد عليه ركن الحرية
والاستقلال ولم يشأ إلا أن نعيش وعبرنا على نظام واحترام متبادلين، هد ما
أردناه وما لم يشأ البعض أن يفهموه، وأيوهم نحن، أي حيل بعد ذلك الفتح في
قلوبكم، وفي عروصكم، فاصنوا في حاصركم ومستقبلكم لأن الله يرعاكم.
ولما أصبحنا أمة واحدة لا تفرق فيها سيد الذي وأمدده، أمة محترمة في
استقلالها وحياتها وحدودها.

اطلبوا إلى الحكومة واطلبوا إلى النواب، ولا سيما أي نواب منطقتكم،
و بصروا إليهم نظرة ثقة لأنهم يصرون أي مصلحةكم بغيرة و خلاص وثقون
منطقتكم سيكون لها شأن كبير المناقش في الإصلاح والمصراع. لقد جئنا
نضع أول حجر لا للسري بل للمصراع وهذا الحجر هو عربون مشاريع مياه الري
ومياه لشعة من السواحل إلى الحدود والمصراع في منطقتكم وإلى تحقيق جميع
أمايكم على يد حكومة هي مسكم ولكم. وعلى هذا الأمل أكرر شكري
وأطلب أن تثبتوا اليأس، كما ياتي الأمان. إلى بيت أبيهم.

في جبهة الدفاع عن الحق

خطب قطبته بيد المولد النبوي في الجامع الكبير
٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٤٨

بأصاحب السعادة

في التجارب ادعائها الشعوب مقياس حيويته، وحدهم لقواها، فأنه عز وجل
عندما يدفع بلاد أو بامة أي ميدان التجربة، تنجح صبرها على محنة من حيث
يجي، وراء انضيق، ان هوش، فرح، وور، ليس رحمة، وور، جهاد هورا

ولتأريده هل يحدث، فتمت باب التجربة، لا ودي به، مصرحة، وقد
اعطنا التجربة التي امتدت سال بعض سنوات حلت، اصدق صورته عن هــهـه
الحقيقة، فقد حاص وصدا عمر بحث التجربة، وقضى احوالها و لأم، وتعلب عليها،
بحوره تعالى، ومفضل بضمن سياسي قلوب وسواعد، وتكس من بناء هذا العهد
لاستقلالي اسدي جعل اللبائين، وكانهم اناء اسرة واحده، سده، حرار،
متهمان تعه كمالا المسؤوليات امددة على عوانتهم في تنظيم حياتهم الداخلية
وعلائقهم الخارجية .

ولا شك يا صاحب السادة في ان التجربة الاولى التي عاناها سنك في مطلع
عهد انعاشه الوطني، قد تجددت عرغم اللبائين، وعورب ثقتهم بالنفس، وقوت

أيهمهم بالمستقبل، وجمعت مجموعهم فرداً، واطلت صفوفهم بعلم واحد لا يفتق في
مجانهم سواء فقد حولت مجرى الزمن، ورتقت يوحنا إلى بلد حر مستقل، رسله
عند لأمهم، ورسلا الأمم عنده، وهو هذا الوطن الخليل الصغير لبنان، يؤدي إلى
حاج الدول رسالته العظيمة في خلق عالم جديد ينتهل إلى الله تعالى بأن يركز
دعائهم ذلك العالم المنتظر على المبادئ الأساسية السامية، مبادئ العدل والامن
والنظام، مبادئ الحق للجميع، والخير للجميع، سليمة من عبث المائتين .

وفي سبيل هذه الماية خاص لبنان معركة التحرر، فهي لم تكن حركة ثورية
بقدر ما كانت رسالة إنسانية .

كنت اود، يا صاحب السعادة، بوصفاً جواً هذا اليوم اسارك للتهنئة وحده،
في عيد المولد النبوي الشريف، اذاً لافقت في التميز عما اكبه شخصياً، وعما نكته
سائر الطوائف اللبنانية من العظمة والخور بهذه الذكرى السعيدة، ولكانت التحية
وحده، التحية الدائمة الصادقة، اوجهه إلى شخص صاحتكم، وإلى بناء ملتكم
الكرامة، تحية مقرونة بحميم التقدير الشديد بصفكم بالاستقلال، ومريد حرصكم
عليه، ولصحبكم المتروحين في مكابي وصر لوحدة الوطنية بين جميع العناصر
اللبنانية، بما يتلاقى مع جهود الخاضعين لعمليتي في سائر الطوائف لهذا المقصد ليليل،
وما ظهر اثره في تطور حياتي بحسوس موفق، تحوت به اعيادنا الدينية إلى مواسم
وطنية حث بيديا جميعا دفعة وضن عابر تداقت ارواح سانه على صعيد واحد .

كنت ، كنت اود ان تكون اتهنئة صادقة، لولا ان محبة فلسطين العريضة
وتجربتها لمرة، تقاضى علب متذاع، لان ما مطالبه لاعسا، بطشه لاختوات
وحيراتنا، فشت محل للافصاح من حديد عم يحمرنا نحن مشر للدينيين، رئيس،
وحكومة، وشماً، نحو ذلك القطر الشقيق جريح، حيث يسقط الشهداء شهد .
في سبيل الحق

ان ليس مندوجاً في هذه الاستقلالي، لم عته مشكلة فلسطين و، بحره
 الاستعمار الصهيوني من ديول ورايه قشيد اى شعبه ومجمرته بمقتد مستقري في ٤٠٠
 لغرس، كى لا تؤمس شرارة جديدة في بلاد تشد الاستقرار والعدل والسلام،
 فقلنا على مرأى وجمع من املاتين، ما هو ربما في هذا الخطر المداهم، وبذلك يكون
 لبنان قد حدد موقعه بالامس من قضية فلسطين، صر حدده اليوم بالاشتراك مع
 شقيقه الدول العربية، بان القضية الفلسطينية هي قضية العرب جميعاً، وانه يحتم
 على حكومات العربية وشعوب صيانة عروبة فلسطين، مهما كدت الامر من جهود
 وصحايا، واؤكد امام الشعب اللبناني ان لى بى يكون مقصراً عن القيام بواجبه
 اى قضى مدى، وان الطريق وان كانت طويلة وشاقة، يحتل مضطها باصر
 والامل عندما ترى في طليعة المعاهدين، شعباً حكيماً، حكيماً، ورئيس حكومة
 كرماء بك الصبح، يتولى في هذه الدورة رئاسة الجامعة العربية، ويعرض عن صفات
 رجل كثير المواهب، يداخ بها المهام ويضعف بالتعبات الحسام ولاسه عدم، ترى
 شعباً محالواضاه، وياً لاحوانه، ينطلق في سبل الدفاع عن قضية عادلة محقة .

واني اخيراً اد احمضكم وطائفتكم الكريمة عياقي القلبية، واد اكر نهنتي
 سماحتكم ولهد الخلد الكريم، وللهم الاسلامي اجمع، هذه الذكرى الشريفة،
 لانتهل به تعالى ان ياخذ بصرتنا، وبير طريقنا، ويسدد خطانا، وينشر فوق
 ديوه قاطة نوا، اسلام والطبانية، وان يوفقنا في التحرة الثابتة كما اسع علينا
 أيضاً من نعمائه في التحرة الاولى، وهو خير من توصلنا عليه فلا يخيب رجاء
 الخاشعين، ولا يتجلى عن الصبرين اذا صبروا، وهو للضالين بالمرصاد .

لبنان بيت عزيز لجميع اللبنانيين

في مطرانية الروم الارثوذكس
لمتابة أنطاكية المجمع الانطاكي المقدس
٢٩ شاط سنة ١٩٤٨

يا صاحب الفطة^(١)

ابني سعيد هذه المذنبه اني اتاحت لاصحاب الفطة الطريرث اخيل ان يجتاز
العاصمة اللبنانية مكانا لاعتقاد المجمع الانطاكي المقدس، لاهما اتاحت في الوقت
نفسه لي ولاركان الحكومة ان نحيا امة الارثوذكسة الكريمة تحت سقف دارها
العامة التي هي من اعرق دور الدين والوطنية في لبنان، فلا عجب اذا فسلنا بالشكر
هذه الدعوة، وهذه الصلوات الحبة، ولا بدع دا اتست مادتكم يا صاحب
السيادة^(٢) بالصبغ اعيلي انذي هو خير صفة اخفتموها على هذا الاحتاج المشرول
بهركة عظة السيد لطريرك انطلس وسيف مناويه رؤسا، الاساقفة الكرام، في
معرض الاشادة بان اللبنانيين يؤفقون على تعدد امداهب ولقبند اسرة واحدة
تشد فيما بين ابناثها اواصر وطنية متينة .

وفيا ن اعبر عن الشعور اخيم الذي يجالخي شخصيا كما يجالخي دولة ورئيس مجلس

(١) عظة السيد الكسوس طريرث انطاكية وسائر سرقى الروم الارثوذكس .

(٢) سيادة المطران اميا الصليبي رئيس اساقفة ارضية بيروت دارثوذكسية

الوراء. وسائر اركان الدولة لهذه الدعوة الكريمة، لا يسمى الا الاشادة بالمواقف المشرفة التي كانت وما تزال تقفها الملة الارثوذكسية وعلى رأسها صاحب العظمة الطريزك الكسندروس الخليل المقام، ورؤساؤها ومفكروها كما دعا داعر الواجب الوطني، مواقف معروفة بحكمة واخوة والتفهم الصحيح لمقتضيات ذلك الواجب، مما يسجلها رؤساء ورعا، ومحموفاً صفحة مرموقة في تاريخ تطورنا الوطني والسياسي والاجتماعي .

واقعد اعطانا اجمع المقدس صورة عن هذه الحقيقة فيما نشق عن دورته الانشائية التي انعقدت في بيروت من مقررات حكيمية املاها على عبلة عميد لارثوذكسية وهيئة احبار الكرسي الاصاكي ندهم وتضمن كمالان نجليا منهم في العمل الروحي ~~الحكسي~~، كما نجليا في العمل القومي الوطني الذي يساهم فيه اللبانيون جميعاً على اوسع مدى، وتدرر طوائفهم كلها على تدعيم بنائه، وعلى ان يكون ليسر ذلك الوطن العربي الذي نعلم انه تحت حماه بحرية والامن والعدل وانتظام، وذلك اليث العربي الذي ياوي اليه جميع افراد الاسرة اللبنانية، متساوين في الحقوق والواجبات، متفهمين معنى التسمات، تحديق بليل الانسانية التي تضع مصلحة الوطن العليا فوق كل نوعة وعناية . فابوطنية لا تحتل مكانة الطائفية الا بساع هذه ايمادى، السامية التي يسعها لبنان ويجب ان لا ينزع سواها في حياته حديدة، على اساس بد الصنات، واحترام الكفايات في شتى ميادين الاعمال، وانه لموفق الى ذلك نموه تعالى، وبفضل جهود صادقة مشهورة يدها جميع انائه في الوطن والمغرب، بعد ان وضد استقلاله، ووسع مذاهب السياسي والاقتصادي مع البلدان الشقيقة والخليفة على اساس ذلك الاستقلال واتدفع في ميدان النشاط الدربي العام الساعي لسلم دائم ومستقبل منشود .

وختاماً فان من العدالة عند ذكر النهضة الوطنية ان يشر الى حوافرها واساسها ومعنى ذلك انه كان للرؤساء الروحيين من امثال سيادة المطران ايليا

الصليبي، اثر فعّال في حوز القضية اللبنانية كما اسدوه لانتاء ملتهم من الارشاد الحكيم،
ومتلك الدعوة التي ارسلوها الى التضامن والاتحاد في مواجهة الاحداث والصواب .
فعلى امل استمرار ذلك التعاون الوثيق بين السلطات الدينية والمدنية، وعلى امل
ان يظل التعاون رائد اللبنانيين من جميع الطوائف والمذاهب في سبيل تعزيز كيانهم
الاستقلالي الوطني، رفع كائنهم على شرف صاحب العزة السيد الصيرفك وصعب
لسيادة رؤسنا الاساقفة الحاضرين والغائبين وعلى صحتكم شخصياً بسيادة
مقروبوليت بيروت، وعلى صحة ابننا الملة الارثوذكسية عامة وانتنا ابرشيتكم
الاءائل خاصة، وعلى صحة للمسيحيين جميعاً مقيمين ومغتربين .

عاش لبنان !

إمكانياتنا في ميدان العالم المحدث

في الحلقة السنوية لجمعية الاقتصاد السياسي

١٦ آذار سنة ١٩٤٨

ابها السادة

أشكركم شكراً جزيلاً على هذه الدعوة كما أنني أشكر رئيسكم واهم على تعديته إلي كتاب جمعية النعيس قبل أن يتم طبعه وتوزيعه .

وقد لفت بعدي عبارة المادة وسعة لأطلاع وتشعب لأبحاث فقد تقف من وضع لبنان الاقتصادي إلى التمهيد لأشياء ومربها إلى إصلاح جهاز الدولة واهي هذه الأبحاث مدعوة إلى الوحدة الوطنية من حلا الديول التي مصها .

فأعمل نفيس شاق ولاسي بسبب الصعوبات الحقيقية النسخة عن نقص في الاحصاءات العامة التي بدونها لا يسبي على أساس ثابت درس الوضع الاقتصادي الذي يهدف إلى وضع برنامج مشر للعمل . ذلك أن الحكم على حالة اقتصادية اة كانت وبصورة اعم على كل حالة احتمالية لا يتيسر الا بعد استجلاء الوقائع في الزمن والمحيط اللذين تحدث فيها .

فالاقتصاد السياسي عم وصعب لا يستند إلى انطريات المحردة فقط (مع حوس الحقائق الزهمة) كما انه لا يمكنني باستنتاجات خاطئة يلتقطها (حال غير دوري من واختصاص .

ان الحكومات في عصرنا هذا مضطرة بسوامل عديدة ان تتخذ تدابير اقتصادية ومالية وقد تكون خطرة لاسيما قد تحمل المستقبل رهناً لها . ولذلك يقتضي قبل كل شيء ان تستند الى صحة المعلومات ودقة الاحصاءات .

ان درسا كالذي احتواه كتاب جمعية الاقتصاد السياسي اللبنانية سيكون له من هذه الجهة اهمية كبرى ولاسيما وان الرأي العام في ايامنا هذه يدع في الاطلاع على كل ما يهم اقتصاديات البلاد . ودروسكم ستبهر هذا الرأي العام من جهة ، كما انها من جهة اخرى - تساعد الرجال المسؤولين على اتخاذ مقرراتهم على ضوء الحقائق الراهنة .

غير ان العمل الانساني لا يبدع الكمال لأول وهلة ويتطلب جهوداً متواصلة ولاسيما وان هم الاقتصاد في بلدنا لا يمكنه ان ينكمش على نفسه ويجهل ما حوله فعليه ان يوسع افقه ليرى ما يحيط به . فالاسواق التي كانت في الماضي وطنية لا بل بدوية اصحت اليوم عالمية . وسيزداد هذا الطابع عندما تعود المواصلات البرية والبحرية والخطوة حرة تماماً ويتسع نطاقها الاتساع الذي هيأه العالم الحديث .

اما الناموس الدائم في خصم هذه التقلبات هو ناموس العمل . هو ناموس الانتاج على انواعه من موارد او خدمات . ويبقى بل انما في ان امكيات لبنان على صغر مساحتها واسعة جداً . غير ان الاستدانة منها على اوسع مدى تتطلب شغراً ودرسا وجهداً

ولذلك اختتم كلتي هذه ندوة اللبنانيين الى الدرس واجهد والانتاج الى وحدة الضعوف في سبيل المثل العليا والاهداف السامية .

عاش لبنان !

البحث من نعم الله على خلقه

ان اعضاء مجلس جامعة الدول العربية في سائر
٢١ آذار سنة ١٩٤٨

مضرات اعضاء مجلس جامعة الدول العربية الكرام

احبي فيكم جهاد شعوبكم، وتضحيات ابنائكم، وحكمة اخواني النظام
ملوككم ووزرائكم ودراية الامة فيكم .

وابعث الى الدول العربية، باسم لبنان، شعور الاخوة الصادق، شعور معكم
بالايمان بلئله العلي التي ترتفع باهدافنا جدياً، وتملو بامانتنا وآمالنا الى دنيا تزيد ان
تكون دنيا الحق والعدل والرعء والرعاية للبشر جميع

خالق من نعم الله على خلقه، وليس للشعوب ان تنهار في امر حق، وما
جهادها في سبيله الا جوهر حياتها وسبب بقائها .

ولقد رهت الشعوب العربية على انها في سبيل حقها لا تنام، فتكافح وتضل،
جاهدة في آن واحد، للرد عن كيانها، ولانتصار فكرة العدل في العالم

والشعوب العربية تفاخر بان امها سوف يقدر في التاريخ بتجربة عظيمة للصراع
بين الحق والعدوان، في ارض اقام الله فيها للسلام عماداً، وجعلها مهبطاً للوحي والقيم
الروحية واقطعها شعباً ايهاً كريماً أميناً على الوديعة الالهية .

والي اذكر، وقد وردت الانباء المؤذنة بجدلان مشروع التقسيم، ما قلته في رسالتي التي وجهتها الى مجلس جامعة الدول العربية الكريمة في افتتاح دورته السابعة لسنان، من ان مستقبل العرب رهن جهادهم وتضحياتهم .

ان هذه الاباء، التي نزلت كقطر الندى على قلوب ظلمى الى العدل والحرية والانصاف يحب ان لا تثنيانا عن الماضي في حادثة الى ان يتاح لنا باذن الله القور باميتنا كاملة، فساهم احاراً في توطيد اركان السلم والحضارة العالمية .

وانه يسرني ما اجمعت عليه لحتكم السياسة من توجيهات حكيمية تهدف الى حقن الدماء في الارض المقدسة تهيداً بلوغ غابتنا القصوى في استقلال وسيادة للمسلمين العزيزة على قلب كل عربي .

وان لسان ليفتخر باجتماع ممثلي الدول العربية الكرام في يومه، في هذه الساعة احاسنة من تاريخ بلادها، ساعة تلوح لنا فيها بوادر انظفر .

وانه ليشتهج مع الدول الشقيقة بأن تأتي هذه البوادر يوم تجعله ذكرى انشاء جامعتها السيد .

هذه الجامعة التي تعتبر من اكبر الاحداث في تاريخ الدول العربية، والتي برهنت في هذه المدة الوجيزة من حياتها، بما احرزت من نتائج باهرة، على ما يحنيه العرب من تضامهم وشكائهم في شتى ميادين السياسة والاجتماع، حتى لها ان تكرم يومها، مستهلين الى الله عز وجل ان يعيده على الشعوب العربية عيداً سيداً مقروناً بالروعة والمجد والسود .

ذكرى الزعيم السوري سعد الله الجابري

كلمة معامة الرئيس الثاني في حلة تذكارية للقياد
١٩٤٨ سنة نيسان

ان احتفال سوريا اليوم بذكرى انتهاء البر المطور له سعد الله الجابري، ليس مجرد تكريم راحل كريم، فقدته، وهي في شد الحاجة الى امثاله، فالرحل من السمع والبصر، واسمه على الافواه، وذكره في الصبر . وما هو مهرجان وطني يحتفل فيه السوريون بيوم من الايام الغر في تاريخ النضال المجيد الذي سجلته ارواح مجاهديهم الاحرار، وشهدانهم الابرار، وهو تمجيد للفكرة الخالدة التي تقال حكم افناء في تاريخ الاحياء . الذي يعادرون الحياة الدنيا على جهاد طويل يكتب له ولهم فيه الخلود .

قصى سعد الله الجابري عن عمر عيديد في اعمامه، ولكنه، مجيد في كل يوم من ايامه، قضى عن ماضٍ مقع الصعائف في خدمة بلاده، وكانت وصيته مآزنة، متقنة، حريئة، وادعة، تنحى في كل عمل من اعماله او حالة من حالاته، فهو في صفوف الشعب، مثله في الزعامة، وهو في المنافي والصحون، مثله في المناصب والرياسات، رحل ما اوعته خدمة، ولا يهونه نعمة . وعمره سلاحان من كرم محمد ونبل الحق، حياء الى البلد السوري بل الى كل بلد عربي، اجمع على احترامه في شتى مراحل النضال، كما اجمع على اسف شامل يوم اعتاتته المنية، والنضال لم ينته بعد، وكما يجمع اليوم على تكريم ذكره، كرحل ترك بعد كفاحه لستمر حياة مثالية، يقتدى بها في اقامة مقاييس المهم والنفس .

حصل الفقيه حياته وفقاً على عقيدة استقلالية واسعة، وقوة هذه العقيدة خاض غمرات اليبسة، ومشي في الصف الاول من صفوف ابرعمه المجاهدين الذين القت اليهم لامة لسورية تقدرتها فقاموا بعظمتهم من الواجب خير قيام، وتحملوا التبعات الحام، واقاموا حكماً دستورياً جمهورياً، ونظاماً ديمقراطياً حراً تنعم في ظلها سوريا اليوم، طاعرة بالاستقلال حعدة في حفل الاشاء والصمران .

لهذه الاهداف عمل سمداقه حابري واخوانه بقوة في الايمان، وصدق في الغزوة، وكانوا في الموقف الحامعة يلغون التأييد والعون الكاملين من مجموع الامة السورية انكرمة التي اهدبها ثباتها والحمادها ان تخرج مرفوعة الحين من معركة الحرية، وان تشيد عهدها الاستقلالي على امين ادعائهم، وان تنطلق بعبادة نظامه رئيسها الاول وكفاءة ودرانها ونوابها ومثليها، الى العمل الدولي الواسع، فتؤلف مع شقيقاتها العربيات نواة عربية حية في حقن السلم، وهو شعور قدس يثله من سائر الامصار والاقطار العربية، معنه الاستقلال للجميع، والقوة للجميع، والخير للجميع، على اساس خطط حكيمة وجهود مسجبة جعلت من جامعة الدول العربية منظمة دولية، محترمة الهد، عطوبة الود، تساهم في المجهود العالمي لاجل اقرار الحق والامن والنظام .

فلنسان، وهو يبادل الدول العربية الشقيقة عامة، وسوريا خاصة، عواطف الاخوة الصادقة، لا يسه في ذكرى الفقيه المجاهد المخور به سمداقه الحابري، الا ان يسديها تكراراً عاطفة الغراء والمؤاساة، والا ان يرى معها في يوم ذكرها العريزة، عيداً قومياً يرمز الى فوز المجاهد، وخلود المجاهدين .

الى روح الرئيس بروتو طراد

اليت في حطة جناز القيد

بكينة القيدس بولولوس الاوثو كية

٧ نيسان سنة ١٩٤٨

ابها الساهل الكريم

هذه آخرة كل حي، وحانة كل عتاء، وهاية كل جهاد . هذه ثلاثة احاديث مختلف
معها عن معنى اليقطة والمسام، نفس خالدة تصمد الى بارها لتؤدي حسناً الى عدل
من مدد، وارحم من رحم، وحسد فان يقول القوي، ودكري يوددها الاحياء عن
رقدوا على رجاء القيامة الطافرة والعت اليقين .

عرفتك بعبوت ابنا باراً لها اذ انت من اعرق عائلتها حسيباً ونسباً، وخجرك
انديتها الاجتماعية فاداك بك رجل الاناقة والادب والطرف، اين المريكة، دمت
الحلق مع الطمع، محب للالفة والوفاق تتدفق الاخوة عن لسانك لانها اخذت يدوعها
من قبلك في بلد نحن بحاجة فيه الى مثل هذه الصفات الانسانية لعيش بصفاء
وطهينة كائنا . بيت واحد لا يفرقهم دين ولا يجلهم اختلاف العقيدة .

عرفتك المحامة استاداً كبيراً تلقى العلوم الاساسية يوم كان الاحد بالعلم قادراً
وتحصيه وقد على النور اليسير من ابنا . هذه المهنة الثريفة . وعورت عليك بالاحتر
ظهرت في اشهر القصايا وكنت تلقى عليها من قلبك ولسانك، مسحة تدير معانيها
وتوضح مبانيها، وتضمن لك شهرة واسعة، وتجل منك مرجعاً وملاذاً .

دخلت المجلس اجتماعاً في اول عهده ، وقد حملتك الى النيابة اعبية عصتك
عن المراحة ، فكننت قيداً أميناً ورسول سلام ، تناقش ولا تقوتك الحجة ، تناضل
دون ان تخافهم ، تدافع دون ان تحرج ، فكان كلامك مسموماً ومقامك مرموقاً ،
وقد اتيت لك في تلك الفترة ان تساهم بوضع دستور الامة ، فاعرغت عنك واخلاصك
في ارساء حجر الاساس لبيان الحرية في لبنان .

ودخلت المجلس تمييزاً يوم تحلّى عنه المرحوم المغفور له شارل دبس خلفته
باشيابة ورئاسة اندوة عشرت في حوها عبداً ونثرت عليها أيضاً من روح انطية
وحسن لقياء ورحابة ناديك ، ومروية ادارتك وتوجيهك وحملت الميزان منساوي
الكفتين بين القزعات .

القيت اليك مقاييد رئاسة ابدولة في فترة من اوجح الفترات ، ومرحلة من ادق
المراحل فناديت ياسلام منذ توليت الحكم وعملت ما عملت للاحقاد النار يوم كانت
متأججة ولم يكن كل شيء بمقدورك في ذلك حين ومع ذلك فلم تتحلّ عن
اتراك المعهود ، وعن وعنتك الى المسألة ، وعن التعدي في خدمة العامة ، متحزداً
أنوماً ..

ولم تنهت المهمة الموكلة اليك عادتت الكرمي بالكرامة ، كما دخلتها بالاكرام ،
وودعت المنصب الاعلى عن غير اسف ومرارة ورجعت تتدبر السلطة والايه
جلداً ، والحكمة والعلم رداً .

ذلك ان شخصيتك المستاة لم تكن محتاجة الى بهرجة الحكم واهية المركز
موليته آمناً مطمئناً وطلقة راضياً مرضياً ، وبقيت تقع من عل سيد الامور فتشير
بالعروف ، وتعاون بالاخلاص ، وكننت موضوع الحزمة لما انصفت به من خلق رفيع
وادب جامع وعشرة مستطاة .

لذلك اقف هذه الوقفة حزيناً شاعراً بعظم المصاب فيك وواسع الفراع بعدك،
 اقف باسم لبنان الذي احبت، وخدمت، ونفعت، لاودعك الوداع الأخير، وسكب
 على ضريحك عبرات وصلوات تفيض من اعين وقلوب رفقاءك واصدقائك وهاوييك،
 واقدم التماسي الى آلتك وديسانك والى الطائفة الارثوذكسية الكريمة التي احاطت
 جثثتك بالرحمات والالتهالات شخص بطريركها وكبير احبارها المجل، واسألتها
 الصكرام والى اللبنانيين اجمعين الذين يتعلمون الى مفورك بعد عيادتكم كما يتطلع
 الراؤون الى مكان النعم الذي افر ويسكادون لا يصدقون انه توارى عن الانظار.
 تقبلك الله عز وجل بالرحمة والرصوات واسكنك مسيح جناته ونفعنا يدك اذك.

في اليوبيل المئوي لبعث الله الزاخر صانع ومؤسس أول مطبعة عربية في لبنان

١٠ سنة ١٩٤٨

اشكر لجنة يوبيل العلامة عذرة الصانع لزاخر وعلى رأسها صاحب العبطة مكسيوس . مع " للعاطفة الكريمة والفكرة البيلة اللتين دوحنا اليها اقامة هذه الحلة التذكارية للرجل الذي اشتهر به صانع ومؤسس أول مطبعة عربية في لبنان . وأرى من دلائل اليمن لنهفتنا الفكرية ان يتوسط موعد هذه حلة المؤتمر الثقافي العربي الذي اردهت به ربوعا الحيلة بالامس القريب وهذا المؤتمر الثقافي العالمي مؤتمر الاونيسكو الذي سوف تردهي به بعد اشهر معدودات ، لا كل اولئك في الواقع سلسلة متصلة من الذكر والمفاخر تصاف الى تراثنا الروحي من تالذ وطريف .

لقد نزل العلامة صاحب اليوبيل لبنان وتفاً جناته منذ نيف ومنتى عام فوجد تربة خصبة لما يعلأ صدره من مصدح خيرة جعلت منه رائد فداً في محاي العلم والعمل يسخر ما وهه الله من دكاء وعزم لتحقيق غاية سامية تستهدف خدمة المحصر وتنوير الادهان بالعلم والمعرفة والايمان .

١١ عطة السيد مكسيوس صانع طررك اطاكية وسانر الشرق والاسكندرية واورشليم لطائفة الروم الكاثوليك .

وها نحن اليوم بعد انقضاء هذا الدهر الطويل الذي جد فيه ما جد واستحدث فيه ما استحدث من علوم وفنون لا علك ان نقف متأثرين ببع لتجني وسكب جميل ذلك النافعة انذي انشأ قل اكثر من قربين من الزمن وبادوات بعد ما تكون عن الكمال، مطبعة كبيرة يطبع فيها نعمة الكتاب الذي يؤلفه بنفسه كما يحبه بالصنائع التي حفر، والأشكال التي صور، فيؤدي بذلك وهو واحد فرد خدمات جليلة للعلم والمعرفة والصناعة والفن رجاءات بها في جيله وعصره حتى جماعة متكاتفة من اولي المعرفة والمذكاه والكسد .

ايها السادة

ان العلامة الصانع ترك للتحف والذكر والاحاديث اشياء كثيرة تشهد له بالتموق والالمية وسكن لعل اعظم ما ترك بل ان اعظم ما ترك على التحقيق ، هو سيرة حياته هذه التي هي قدوة عصامية نادرة للمساء العاملين لا تبلى ما حدة ولا يتقادم بدلالاتها العميقة عهد .

وان من دواعي اعطاطي العظيم ان ادعو في هذه المناسبة الموقية الى احياء هذه السيرة واتخاذها مثلاً صالحاً وعيشها ومثيلاتها من حديد يوسائل جديدة وعيانت في خدمة الوطن جديدة .

عاش لبنان ا

ابق معنَا يا مُعَلِّم...

رد صدامه على خطاب لاده الكرديال اعاداد
بغريو لاوس الكالولت في عد العص
١٩٤٨ سال - ١٩٤٨

يا صاحب النبأ

فاجئتوني بفتكم بالخطة المتسامية في مرماها الالهي والاجتماعي. هذه التي
نظمتها .

ولنسبة احتمالات فضية كهذه من المستعبد التأمل في اشولة الرأفة التي
يمشها في دهن الانسانية تذكاري القيمة .

وبين هذه التذكارات يحضري واحد يبدو لي ايها رمرأ واشدها تأثيراً، الا
وهو تذكاري للامسة عموس الدين لم يعرفوا، اولاً، الرقيق الالهي الذي ماشهم
الطريق والدين م يتأسكوا، اده كلماته السامية، من القول به : « ابق معنا يا معلم
فإن الفسق يدنو » .

ونحن كذلك، في حين يتجهج وجه الافق، وفيما تتلبد عيوس فتدلمهم السماء، نحن
ايضاً نلتفت نحو السيد انناض اكفان الموت لسأله ان يبتى معنا وان تهر عين
عنايته على لبتنا، لسن هذا الذي يطل الوطن احاصن لجميع ابنائه بدون تمييز او
تفريق بين طائفة ومذهب ومعتقد، والشامل للجميع بحمة واحدة وعطف واحد .

يسرني لهذه المناسبة ان احيي في نياقتكم واكلايوسكم الموقر واثرا افراد
الطائفة الارمنية الكاثوليكية روح النشاط والنظام الذي تتطون به

ان احكومة ستجد من واجبها السهر على تحقيق منهاج الاصلاح الاجتماعي
الذي اشارت نياقتكم الى اهميته .

وبني اذ ارفع الشكر الى المحنص لمناسبة الاحتفالات الفصحية التي نعظمت
نياقتكم ودعوتونا اليها، اطلب اليه ان يسكب فيض بركاته على شخص نياقتكم
واكلايوسكم وجميع افراد طائفتكم وعلى لبنان بأسره

الأخ لأخيه في أيام المحنة

إهداء إلى الشباب في سبيل الأخيـ

٢٥ نيسان سنة ١٩٤٨

ابها اللبنانيون

من حقاكم ، تكونوا قسرين حذري - اهري ، وانما لا يحق لكم ان تكونوا قانطين ولا طائين انفسكم والمودعين فيكم وعدد اخوانكم وجيرانكم . فاضربوا الحاصرة ان هي قضت بأمر عليكم فبرأطة الخاش والصبر وطول الأناة وعمل النفس عن الشغب والاخلاد الى السكينة تمسحوا المحال امام حكومتكم لتتصرف بمن . فكثيرها وقواها الى الدود عن فلسطين والوقوف مع اخواتها في وجه تيار الخشع الصهيوني في ارض كانت وما زالت ولن تزال بحول الله منكأ مشروعا للعرب دور سواهم . وان تساعدوا السلطات على استبدال اللاجئين من احوالنا الفلسطينيين ، وقامين المأوى ولاعشة والكس . لهم فافتحوا لهم قلوبكم وبيوتكم ومعايدكم ومدارسكم واديرتكم واوقافكم وليكونوا بيننا اصحاب دار وانتم فيها ضيوف . ولا تضربوا بدل المال في سبيل راحتهم والترفيع عنهم لان الاخ لآخيه في ايام المحنة والشدائد وافقه عز وجل كتب للحسنين عزاء ما علمت ايديهم من خير خلقة وعياله .

ان التجربة قاسية وعليكم بثقة في النفس تقاس هول ما حدث . والدول

العربية التي اتكلت حتى الآن على حقها الصراح وعلى المواثيق ، جنحت اليوم الى
الاستكاثل على الله وعلى نفسها ، فقد حان الاوان لتسيد القوة في ركاب الحق .
وسيرى الذين ظفروا اي متقلب يتقلبون .

اما نحن فكما عرفتم وخبرتم فلا تنام لنا عين ولا يهدأ لنا بال حتى تطلع
علينا المقررات الحاصلة من الهيئة السياسية لحاممة الدول العربية التي تصل الليل
بانهار عملاً لتخرج من هذه الازمة المارسة ، والعرب معززون باحدث السلاح وافئت
العتاد مرفوعو الرؤوس كبار الانفس .

عاشت فلسطين عربية .

عاش لبنان !

الله ساهر عليكم حارس لكم

نداء الى الجيش في سبيل القدس من فلسطين

١٥ ايار سنة ١٩٤٨

ابها الجنود البراسل

ندائي اليكم نداء الواجب وانتم سابقون الى تليته بكل ما اعطيت من اخلاص وتفان .

عيوننا ترتقبكم وقلوبنا تراقبكم منذ دعيتكم للمساهمة في انقاذ البلد المقدس فلسطين مهبط الوحي والالهام، والفرز على قلب كل فرد منكم ومنا .

صبرنا كثيراً واحتلنا كثيراً وفتحنا على مصراعيه الاوسع باب المساهمة والمشاركة فلم يقف كل ذلك في سبيل مطامع غير مشروعة واعمال بنفر منها الضعيف وتحكم عليها المادى الانسانية فقد انتهكت الحرمات واستبيحت النفوس والمساكن والاموال وشرد من شرد واستشهد في القتال من سقط فيه صريعاً فلم يعد بد من جهاد تتكلمون فيه على الله وعلى انفسكم وتلوم فيه بلاه حسناً حتى يستتب الحق في نصابه والعدل في ميزانه .

فسجدوا على بركات الله تدفكم عينة راسخة بحج يسعون الى هضمه وتريدون له احقاقاً ومثل اعلى تستهفونه وراحة تشدونها لاحواضكم وسلام تنشروه نحيباً على ربوع قهر فيها الحرف طأبئة الآمنين

سيروا فالجهاد خير باب لراسخي الايمان ودرعه الحصينة ولترافق موكبكم ومواكب رفقاءكم جنود الدول العربية البراسل الوة النصر والظفر والله ساهر عليكم حارس لكم وعليه الاتكال .

تدبير يتجاوز الفرد الى صميم العقيدة

في مجلس النواب

لجلسة تجديد انتخاب نوابات رئيس الجمهورية

٢٧ ابر ١٩٤٨ سنة

محضرات النواب المحترمين

ان عبارات اشكر عاجزة عن بيان العواطف التي افاض بها هذه الثقة العالية التي يحددها في مجلسكم الكريم والمسا كل يوم في مظاهر تاييد الامة ذلك كله يتجاوز ولا شك حدود الفرد الى توسيع عقيدة تختلج في صدور اللبنانيين وتتعلق بمدى الميثاق الوطني الذي احطته الامة لنفسها يوم ولتي مقدراتها للمرة الاولى في ٢١ ايلول سنة ١٩٤٣ ولا يوارى شكري الجليل حضراتكم وللشعب اللبناني اجمع الاشوري بالمسؤوليات التي بضعها على عاتق تحديد الولاية وكل يعلم اني صكت ولم رل ومن اراد اقل تقدير الشعب اللبناني ومحبه اكريم باحس عميق بالواجب نحوه في شتى الظروف الخارجية والداخلية .

واعتقادي ان ما حدا بحضراتكم وما كاد لشعب اللبناني ان يجمع عليه في هذه الآونة لاتحاد مثل هذا التدبير الاستثنائي هو حاوران : التفاتة نحو الماضي القريب وبظرة الى المستقبل المؤمل .

فالماضي القريب هو التعااف الامة حول ميثاقها القومي . هو تضامنها في طيب الالفة والوفاء، هو وعنها الصادقة الى تدعيم الاستقلال . هو الاسطلاق من العرلة الحادثة نحو التعاون الوثيق مع اخواننا وجيراننا في ديار العرب، هو العلاقات الحسنة

مع الدول حماء . هو الاشتراك في هيئة الاسم المتحدة كمنصر فعال لاحقاق المثل العليا . هو بوجز القول الاشعاع اللبناني في حقول التعاون الاقليمي والدولي على اوسع مدى .

اما المستقبل فيده عز وجل، ونحن من المؤمنين بقدرته وسلطانه وما علينا الا انقام الالهية ضحايا الاحداث، والالهية التي اردتها وارايتها الامة هي الاستمسك اولاً بكل ما تحقق، والاستمرار عليه، والاستقرار فيه، مع تطور مطرد من الحسن الى الاحسن فالكمال هدف الشريعة وهي ساعية اليه لانه مثلها الاعلى، ونحن صاعون اليه لانه هدفنا الاممي .

انا نعمم تمام العلم ما هي اوثان الصيغة التي تتلطح في صدر الامة . وان اعز ما يخالج في الآونة الحاضرة القيم بالواجب كاملاً غير منقوص نحو شقيقتنا فلسطين العربية حيث قضى الحق والعدل ان تعطى لغة الكلام، وان يش لبنان مع سائر الدول العربية الى حماية اقداسها وحفظ ارواحها البريئة، ولي العمل الجدي الجدي لتجديتها ونقاها، وان تحقق الامة النصر على مواكب حدود الحق في طويقهم الى تحريرها . ولقد بدت بوادر هذا الظفر يوم فجي تضمين العرب وتكاتفهم في سبيلها . ويطيب لي ان اصرح علناً ان لبنان قام بنقطة المشرق في هذا السيل كما ساهم بمجهود حقيقي رافقه بقلبه وحناؤه وحضنه بكل جارية من جوارحه .

ونحن واقفون ايضاً على ما يصر اليه الشعب اللبناني مع دوام الهدوء والاستقرار الا وهو الاصلاح الواسع الشامل . ومن واجبنا ان نصارح الامة باننا مستعدون تمام الاستعداد لمثل هذا واننا مخلصون في بيتنا لتحقيق رعايتها المشروعة الحقة ولا يسعنا اعترافاً بالحقائق الواقعة الا القول ان كثيراً من الاصلاح قد تنفذ في حقول عديدة وان بعضه قيد التنفيذ . وان التوسع في هذه الخطوة ضروري جداً مع العلم انه اذا اختلفت الطرق والاساليب فالامر اندي لا خلاف فيه هو ان

يسود النظام حتى الإدارات وان لا يكون من سلطة او سلطان لغير القانون في سائر مصالح الدولة ومرافقها، واولى من اصلاح النصوص اصلاح الروحية والفنية واعدد القوس للتضحية المتوجبة على الافراد لصالح المحرور، وهذا ما سسمي ليه بكل قوتنا وبدلث نبحونا مؤازرة الامة بجمع . اعرف ما تطلبه الامة مني : المحافظة على الصالح بما تم والقضاء على الفساد اية كان .

حضرات لنواب الكورام

التدبة اى اماسي ونظرة اى المستقبل المؤمل دعامكم ودعما الامة الى نديرو استثنائي يتجاوز الفرد الى صميم العقيدة . وهما يدعمانني لان اجدد لحضراتكم والامة العهد اليقين ناسي اضع نص عبي وامام الله وامام صيحي هذه المسؤولية العظمى التي حملتها من نفثكم لاكون الخادم الامين للشعب اللسانى الابني السيل بدي قلد عتي شرفاً حريلاً ما بعده شرف وسلي امانة عالية ما فوقها امانة الا وهي المحافظة على سيادته واستقلاله واسعاد اللسانيين من معتدين ومقيدين وصحان اعدل لجميع امانته واقوف حكماً وبها عدلاً بين مختلف بعائه ومشاربه وحرمه واظلب منه تعاضى ان يسدد خطاي وسير طريقي لاسير بمؤازرتكم ومؤازرة احكومة والامة بهذا الوطن الحبيب في مسارح الملاح ولاصلاح والمجد والاردهار .

عاش لبنان !

باقة امام مسنح الله

في حمله اليوسل الصبي
لجهد من سيد مشوشة
٣ تشرين الاول سنة ١٩٤٨

كان يجب ان تنظم معنقة لدني الى هذا الدير في هذا اليوسل لكي
نكون على وتيرة واحدة مع سوق عكاظ التي اقيمت في يهوه . ولكن ليس
القصد في الفصاحة، انا القصد ان احمل الى هذا الدير الذي بني على أسس التقوى
والفضيلة والعلم، تشجيع رئيس الجمهورية اللبنانية في هذه الحفلة العائنية . واقول
لكم ان ما امزتم به هو فضيلة اللسان على مر الدهور، وهو الذي كمل به الحياة
وسيكمل به ان شاء الله الخلود .

وهذه الفضيلة على ثلاثة اقسام : دماغ مفكر، وقلب محب، ويد عاملة .
الدماغ يفكر لينظم الحفظ ويقيم العدل، والقلب المحب يحدث ابيه جميع ابناء.
هذا البلد على اختلاف تحملهم وطول نفهم، لان بهن امتاز بضيافته وحبه للقرى .
والعالم الثالث هو لاذرع العاملة التي اشتعلت هذه الارض المقدسة فجعلت
الصخور خرد . ارضاً خصبة تكفي الجميع .

هذا ما امزتم به بينا الزهدين، وعلى هذه الاسس نستم الدير، ومن هذا
لدير انتقلت المدرسة ومن هذه المدرسة اخرجتم الرجال الاكفاء . وان ما مصمم

الآن من تلامذتكم القدماء، من شعراء وادباء ومحامين وحقوقيين، يجعلنا يؤيد على بحر لبنان غراً جديداً . وانا اذ دحيت الى هذا الدير، والى هذا المبدع، تحشمت وتركت امام المذبح اخزان الرئاسة وافراحها، حلاوتها ومرارتها، محدها وتمبها، لأفكر واتأمل في ما يحسننا رجالاً، فرأيت ان الاسس التي بيتم عليها هذا الدير واستقت عنه هذه المدرسة، هي الحقيقة التي يجب ان نني عليها هذا الوطن

الدماغ المفكر هو ما يلهم حاكم ان يعمل الخير . والقلب المحب هو الذي يجمع حوله القلوب المحبة . ان هجرة الحكم عرض رائل، اما ما لا يروى فهي محبة الشعب لرئيسه . واليد العاملة تأتي بال عمران الذي هو طريق، وري، وماء، شرب، ومستشفيات، ومدارس وكل ذلك ليسجد الخالق في لبنان، ويعجد لبنان بين الامم .

فاليسكم جميعاً، الى صاحب السيادة، الى حضرة الاب العام، الرئيس الفاضل، الى الرهبان الكرم، الى عصبة التلامذة القدماء، الى الخطباء، وهم يسمون انهم لو فتحوا قلب الرئيس، لرؤوا فيه صورهم محسة، صور اللبناني الذي يجب ان نتعالى في سبيله . وانا اخذ من المذبح الذي صاغه الخطباء لشخصي، واجعله باقة ارميها امام مذبح الله لأنجرد واسكر كما فيه خيركم، ومجد لبنان وغره وسيادته واستقلاله .

الخطبة العالمية الكبرى في الأونسكو

١٧ تشرين الثاني ١٩٩٨ م

ابها السادة المدعوون

يسعدني ان ارحب بكم ترحيباً صادقاً جليلاً اذكركم بمناسبة قول الشاعر
اللاتيني : « انا انسان وليس غريب عني كل ما هو انساني » . فبسم لبنان،
الفخور باستقبالكم في ارضه المضيئة، ارض الحضارات العريقة، وملتقى ثقافات
الشرق والغرب، ارحب بكم من اخلص التماسات، لان ينجب شملكم، ولان
تكون اعمالكم منارات مشعة على طريق التقدم الفكري والانساني .

وثمة امنية نابعة، فلقد كان يروقي، لو تناسينا معاً الى حين، المهوم الممضة التي
تكدر صفاء العالم، ولكنتي عن عهد ادع مثل هذا التسي، يقيناً مني ان الانسان،
بمعنى البطولة المثالية في اسمه، وانه في ابل صورة من صورته، لا يسرع به بأي حال،
ان يلاوي بوجهه عن الصعوبات، ولا ان يتوارى امام المضلات، بل يتوجب عليه
ان يقتنعها، وخاصة عندما يكون متوقفاً على محابيتها مصير السلام .

وما تناسي شؤون الساعة، بل مطلب الذي يوحه الى امثالكم من الرجال،
ولا لضائر كضائركم، ودوركم، وانتم تمثلون منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم
والثقافة، هو ان تكونوا دوماً في يقظة، وان تميدوا السبل، وان تسعدوا في

بعث القيم الروحية والمعنوية، وان فجهروا القوة الموحدة، في عالم تدعي هي السيطرة على كل ما فيه، لدى أقل علة من الانسانية، عن لمادى "الانسانية، التي يجب ان تحيا بها .

وكل من يعرض اعمال مظلمتكم، وهي من ابل مظلمات العالم طموحا في نكسرها للسهولة وعدم الملاءة، يتولاه الخور، اد يرى معظم المفكرين الذين تسجهم دروسهم مع عملكم يؤمنون ايمان عميقا، بفعالية ما اتم به ساعون، ويجيدون بـ « نعم » نكاد تكون احمية، على السؤالين الذين يعتريان لادهاب المتجهة نحو الخير .

« هل تستطيع منظمة دواية كالاوسكو، ان تساعد على تمر لتربية وانعم والثقافة في العالم ؟ »

« هل مساهمة اعضائها في فرع من فروع انشاء الفكرى، سلخ بالعام مستوى امثل للمعرفة والتمهم، وتؤدي اى توحيد ليفين باللام ؟ »

اب بدورنا لا نتردد في ان نجيب : « نعم » على كلا السؤالين، مختصين الثاني منها بتحفلات اية يديها الحاصر وحده، ولا نحول دون اعلان صوت قوي عن ثقنا بالمستقبل . فشروع كشروعكم يهدف الى شر السلام في اسعوس، ومد رواقه على الشعوب، لا بد له من عمل طويل الامد لكي يؤاياه الخط، ويحقق ما يريد .

اب العلم وهو سلاح ذو حدين، وانه ذو وجهين، حدهم للاعمال العمرانية السلية والثاني بلاعمل التدميرية، قد حتر حبة الانسان تحييد بقاء، وعثر وجه البسيطة، ولكن هل تناول روح الانسان باي تعيد ؟

لا بسنا ان نحرم بدلت، ولا بانه بدل من جوهر «الانسان» وحسه وقلبه فالافكار السامة، والمواطف القديمة، ما تزال محتفظة بحكها، وما تزال المسيرات نفسها صاحبة الامر والنهي في اهم حركات الفرد، وما برح انسان اليوم يواجه

حوادث حياته موجهة إلى الإنسان الأمس، وفي كان من تغيير، فإنه لم ينطرق إلا إلى طريقة التغيير.

فاحس، والعض، والعض، والحد، كل هذه لأفعالات التي يتناولها الخلق وأيديهم يتعدى صالِح ما تزال هي المسيطرة علينا والأطع، والأحلام الخارقة التي انتابت الشعوب منذ أعرق لأرملة قدما هي نفسها التي تتأبها اليوم، بحيث يبدو عدم الأساس متوقفاً عند تعديده الدينية. به تقدمت العلوم الطبيعية والكمائية بخطوات جبارة أي الأمام.

والآلام التي يعانيها الإنسان في حياته الاجتماعية، وحلة العواصف التي يتناولها مسكونته الدائري، بلاسيها لم تتغير. هي مسطورة في القويين، ولا معوضة على رخام ولكنها مستقرة قبل كل شيء. في جميع القواعد لمصرية. في روح لعدنة، في احترام الشخصية الإنسانية، في قدس لقيم السامية التي تتشرف (الإنسان)، والتي هي ملث حاص أفضله وحده على هذه الأرض.

وأذا ما استهين بهذه القواعد في مجتمع ما، في استطاعة السمات العامة، ومن واحدها أن تدخل لقمع الشر الذي لم توقع في استدركه، ولكن عندما يغشى الأمر نفسها لبيان القواعد التي تفرضها على مواطنيها، محالة ما وضعته هي بدلتها، معروفة بين الواحات المسوية للفرد وبين الواحات المنوية للدولة، دى هو ذلك المرحع الأساسي (الاسمى الذي يلازمه، ويستطيع أن يحول دون وقوع الكارثة ؟

ذلك هي المعصية، المعصية النادرة للبيان وليس يبد من اسمه في (الأونة) الخاصة، المباداة بأنه وجد لها حلاً، وهي مائلة أمامنا معصية عامضة.

وما دام الأمر كما هو حسب أن يبدى ملاحظات عامة على هذا الموضوع الخطير أننا نجزم في منزل عن الخطأ بأن في صميم كل إنسان - وهو تأثير حشية

عاقلة - حنا كيداً للسلام، وإلا فمن هو ذلك الإنسان المترب الكيان الذي يسعى على رادة منه، الى تعريض نفسه واولاده ووطنه لكوارث الحرب ؟ ومن هو ذلك الذي يشتهي ما يدرى نسيها من دموع، وما ينتشر من نؤس، وما يحوي من دعاء ؟

ولكن المصالح القومية تصطدم ويا للأسف مصالح من نوعها، وكذلك اطرع الشعوب تحتك وتبحث في اية حطة الشرارة التي ينتشر منها الهزيم وتنفص الصاعقة.

وما نشأت المنظمات الدولية الكبرى الا استجابة لنداء شامل، ولحركة حارة تستهدف السلام، واذا كان لم يكتب لمهمتها ظفر دائم، فذلك لانها تقتقر الى قوة دوية قد يطول مدى اعتقادها اليها، بل لان الشعوب لم تتعلم بعد كيف تتعارف تعارفاً كافياً وكيف تتبادل التعاطف والمحبة

واذا تحتمل احياناً تداول متبادل عن بعض مقومات السيادة الوطنية، فان الامر من ذلك ان تتجه الشعوب نحو افقة مترابدة ونحو تعزيز في مبادلات الفكر، والشورى، والمادة، فيما بينها .

وهذا هو ميدانكم ايها السادة، هذا هو العمل السامي الذي فرصتموه على انفسكم والذي يتطلب جهودكم . ستعرضون لحية في الآمال، وسيرة من الآلام، وفي ذلك لا بد ان يذكر اكثر من واحد منكم قول الانجيل : « اذا فعلتم جميع ما أمرتم به فقولوا ان عبداً بطالون » . وكل نشاطكم الفكري والروحي والانساني يمكن ان يصدم القوة يوماً وان يتحطم امام نشاط الدرة الهائج، وهو على حد الحكمة القديمة القائلة - « آخر حجة الملوك » فلا نياسوا، ولا تهتوا، وامضوا في سبيلكم . واتقن من ان ورقمكم جديدة بأن تُنسب، ومن ان حطكم خليف بأن يحجب، لان حظ السلم في العالم يتوقف على نتيجة هذا الرهان .

يقول المثل العربي الحكيم : « الانسان عدو لما حول » . وستطيع شرعاً قلب

هذا المدلول فتقول - « المعرفة طريق المحبة » وإذا كان يصعب الأخذ إطلاقاً بهذه الحقيقة فمن الثابت على الأقل ان التعارف أولاً شرط مفروض في المحبة .

ان المبادلات المحمدية بين الشعوب تؤدي الى هداية الافكار وإلى استنارة القلوب، وإلى اثرء العقل تصورات جديدة، وإلى مساعدة الانسان على التحرر من العبوديات المادية .

اني اعلم ايها السادة، ان الاوتسكو تتعهد تكوين « مواطنين عالمين » وهذا مشروع واسع النطاق مترامي الآفاق، ولكن عملكم يصح اعني اثره، واقرب مثلاً، اذا استطعتم ان تريدوا وحيه في نفوس قادة العالم الذين يحتم عليهم الواحد ان يوسعوا فاق صدرهم، فلا يستوقعهم شعب مها كان كبيراً، ولا أمة مها كانت غلبة، ليشالوا بها عالماً في كامل حدوده، وقد تحول في نظام المقاييس الجديدة الى رقعة ضيقة صغيرة

ايها السادة المندوبون، تقوا ان على هذه الارض اللسانية، التي شهدت امدأ طويلاً سير التاريخ في عهده القديم وحديث، شعباً يفهمكم، ويقدر عملكم في كنهه قيمه، وسينمو عنده كل ذلك في هذه الايام الحافلة، التي سنقضيه معاً، وسوف نعرف ههنا، كيف نفكر، ونأمل، ونصلي، نمارساً كل منا طريقته الخاصة، بحرية كاملة

وههنا يمدو عدوه المتصل، من الغرب الى الشرق، ومن الشرق الى الغرب، ذلك المشغل الذي يتوهج فيه الوعي الانساني، وتسلج منه عظمة الانسان . ان في وجودكم بيننا مرحلة حاسمة من مراحل، وسنعمل من جهتنا معكم، وعن طريقكم، على ايقاظ اخوة العصور الكبرى بين الشرق والغرب، وتوثيق علاقات البلاد العربية وسائر بلدان الشرق الاوسط مع بقية العالم، وتعزيز المعرفة، واغناء القوى المنوية، واخير خدمة الفكر وخدمة السلام . ولبلوغ هذه الاهداف نطلب من جميع الذين

يخلصون بالسانية مثلي، اي من كل منكم، ومن الاوفسكو سكانها، مساعدتنا في مهنتنا، وايلانا الثقة.

وليس لي ان اعتدح اليك الذي شرفني برؤاسته الاولى، ولكنني استطيع ان اقدمه لكم مستوفياً شروط القربة الخاصة حيث تبني حنطة الزراع - ان لبنان هو صديق الحقيقة، انه ملت الارض المختارة، ارض التفاهم والتسامح والحرية والطوائف المديونة التي يثقف بها عتار اسمها المتواصل لتعريب التفاهم في بيدها، ولان يني بعضها بحقوق بعض بعمل متبادل، ولان تتواصل عجة صحيحة، وقد يكون في المثل الذي نحتهد بتعليمه قدوة حسنة للمعتدى.

وسكن سان ينتظر منكم بدروس ازوية التي ستفقر متارين نواكم في ربوعه وسيصفا اي تريحنا فاستم اليه السادة يقومون بعمل الساني في رص الالسانية ووطن اندوية. ونحن زدد معكم خلال شهر الاوفسكو:

« اعرف نفسك بنفسك »

« المرء يصيق سكر شي. لا بالمعرفة »

« لو كنت انفق بأسنة الناس والملائكة وم تكن في الحجة فانا « بحاس »
يطن او صنع يون »

« ان الخنص عقم »

« حياة الحقيقية يسوعها الروح »

« الحياة اقوى من الموت »

يوم جديد من ايام تشرين

كلية الرئيس من مجلة الاداعة في عيد الاستقلال

٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٨

ايها اللبنانيون

هذا يوم جديد من ايام تشرين .

محرقة رؤسكم او .ها متعدين، وحقتم ساحتها مجاهدين، وعدتموها منتصرين .
ودكرى محدد فيها شهداء ، ما اودعونا صير الوطن ، ونوسدوا ثراه على حلم عرية .
هو يوم الحق لدى حررقوه بايديكم ، ورسفتموه بايمانكم ، وسيحتويه صدوركم
يوم لا يبار الزمان حداثته ، ولا يصغي شعلته ، بل يبقى رداً خالد في حياتكم ،
وحدثاً مشهوراً في تاريخكم ، وحافزاً يدفع وتمايكم ، ويتعهد سهركم وسعيكم
لحد لندن .

ايها اللبنانيون

ان الثاني ولتشرين من ايام كثر هو عيد الكرم في رواحكم ، وعيد
الشمس في نفوسكم ، وعيد انطلاقكم الى الحرية ولي انديا التي بادلتكم عروصها
الممشين والمندوبين ، وكان لبنان ذلك الداعي للثلاث ، المتألق متناه على المتوسط
تتدوى بواسطتها حضارتان وتقدتان بين الشرق والغرب

لقد كان يحقّ للباس بعد ان وطد سيادته الداخلية، ونظم علائقه الخارجية خلال مرحلة قصيرة كللت بانعقاد اعظم منظمة دولية للتربية والعلم والثقافة في ربوعه، كان يحقّ له ان يثني في عيده الوطني الخاص، معطياً هيئة الاوسكو صورة حية عن الاعياد اللبنانية الساحرة، ولا محنة فلسطين، ولولا انه مصروف بكل جوارحه وحوارحه الى مؤاساة انائها اللاجئين في هذه المحنة

ايها اللبنانيون

لقد نقشتم في مثل هذا اليوم صفحة نظيل ابد الدهر ماثلة امام الانصار والصار يوم تكتل مجموعكم في فرد، فاختلفتم مقيمين ومغتربين قسماً واحداً، وافصعتم لساً واحداً، واذا تطلبت لبنان فداً لبيتموه، واستطعتم بعد جهد وجهاد، ومألفة واتحاد، ان تفتحوا الابواب المغلقة، وان نترعوا حقكم كاملاً، وان تحرروا وطنكم ودمتوركم، وان ترفعوا ي صانكم عمداً يرتسم عليه اي جانب ارره الخالد، شعار كرامة مصون .

وفي هذا غر واعتذار لرئيسكم ولكم ايها اللبنانيون .

اللبستاني وأرضه الحبيبة

في الاحتفال السنوي بعيد الشجرة
١ كانون الاول - ١٩٤٨

ابنها السادة

بين الشجرة وبين الارض اللبنانية عهد قديم باركه الله اذ افاض على لبنان
نعمه الثمينة، حقل سقوحه، وريّ ذواه، وكلمه ماهت ولباهج، عهد وثيق متصل
المراحل، مترابط الحلقات على عمر القرون، فاذ يذكر لبنان يفوح عبق الصندل
والده، وتزوح الخائل، وترق النسيم، مواهب جعلت من سنان مصدراً للقوة،
ومسرحاً للفكر، وصورة للحال، ورودته نقات تاريخي هو زاد ماضٍ زاهر لمستقبل
مزدهر مجوله تعالى .

فعل الشراطين اللبنانية، نشأ قوم احوا الشجرة حباً عريقاً، واستدروا خيراتها
وسلطوا شرعتهم عليها فوق البحار، وعلى اجبال اللبنانية عمحت ارواح تردد مع
تقادم الزمن رسوخاً واخضراراً، وما حرسه العصر من آثارها في قصور الملوك
وهياكل الالبياء. تخند في جيل الازر، والدفة التي تهتت فسر الحضارة في حقبة
من التاريخ هي التي يحتفل بها اللبنانيون اليوم برز وعرساً على ايدي صغارهم وكبارهم
في كل قة ومنحدر من وطنهم لبنان .

ويسري ان اشيد بفضل حضرات رئيس واعضاء جمعية اصدقاء الاشجار في
احياء ذلك التراث، والسهو على انائه، في شتى نواحي هذه النهضة الزراعية المباركة
المشهوده ساحلاً وحبالاً، اثر للجهود الدائم الذي يتضافرون عليه مع الحكومة ان

بالتحاطة على الثروة الحرجية، او بتحرير المواقع الجرداء، او برفع مستوى التعليم
المهي للطبقة المزارعة، وهو معنى مشكور ما برحت هذه الهيئة اللبنانية الكريمة
تبدله باخلاص وبشاط منذ خمسة عشر عاماً لا لمكافحة الاحتطاب وتعميم الغرس
خشب، بل لحل لبنان يحتفظ بنعم ربه عليه . فيبقى قطعة من اجنان يقهر يسوعها
الهنا ويبسط ظلمها العافية، ويتلقى على صيدها الرويق والسمو اتي سرحت
النواصر، ويبقى اللبناني ذلك العامل الكادح في ارضه الحية حتى يساوي في حصها
بين الصخر وبين حفنة تجاوره من التراب .

ايها السادة

في المادى العلية من الاشجار تستدر الامطار وتنقي الهواء وتثني المصدور،
وتحمس القرية، وتحمف حدة السيول، وان على توفر هذه العناصر يتوقف مستوى
الاتراح، بل يتوقف مستوى العلاقة الحيوية بين الانسان والنبات، وتعمير ارضهم،
بين الكائن الحي وامه الارض، وفي ذلك ما يشرف عن جمعية اصدقاء الاشجار،
ويجمل اعيادها السنوية واسم وطنية، يكتب اللبنانيون افراد وجماعات، على ابداع
ارض الاجداد بدورا واعراسا، يسعد بحبها الاحفاد، اما مهرحانها هذه العام، فقد
اتم بطابع تاريخي خاص اذ مناسب موعده مع انعقاد الدورة الثالثة لمؤتمر
الاورسكو في ربوعه، واد يقدم فوق الشاخص اللبناني اناسا على مرأى ومشهد
من رسل التربية والعلم والثقافة السليبي، فينسى لهم بذلك ان يضيفوا الى موسوعاتهم
عن حضارتنا اسيرة معومات جديدة عن مدى انطلاق لبنان احر المستقل في
ميدان الانتاج الفكري والعلمي، ويحملون الى اوضاعهم والى لغزهم البعيدة صورة
حية عن حقيقة نهضته واندفاعه في حياة الرقي وال عمران .

عاش اصدقاء الشجرة !

عاش لبنان !

في جوار القوار

كله صامع بهرحان اللبون في نطلس

٢٤ نيسان سنة ١٩٤٩

هنيئاً لكم يا اساء هذا الساحل . هنيئاً لكم يهد الفور المتدفق، والحضرة
النضرة، والربيع الزاهر، رمز القيامة والامل في هذا الاحد الحديدي لذي يشع
بوراً ويتألق عبيراً ويأخذ بالاعين والقلوب .

وشكراً لكم ايها النائب الكريم ويا اعضاء النادي، اسرى يهد بحوليات
تجمعون الى مباح الطليعة آيات لصناعة وما استنثت ايديكم من درع سقيتموه
بمروق الحين وما استخرجت ادمعتكم من صبح يزيداد دقة في كل عام .

في هذا المكان، امام مدبح مار الياس ابطيخاس اقده اللندسيون عهداً جمهم
بعد ان كانوا تفرقوا افراداً وتحدثت الاعنونة ذاتها بعد مرور مئة عام فوئت
امة ووصدت اركان وطن عاش على بحر السين عميراً ابوق

حافظو ايها اللندسيون على هذا التراث المجيد واقصروا على انهد وشكروا
بعملة لله بكم اذ صمكم حرمة واحدة بعد ان كنتم اشتاقاً وراكم قوة بين عجم
الاذية واماني الحاضر وامل المستقبل .

ساعدونا على محو السيئ وإبراز الحسن الحليل وأزرونا على جمع الكلمة وتوحيد القلوب ولكم في نفسنا حرمة الولد البار ترمون في حب قلب ساهر على راحتكم ورقاهيتكم وسادتكم .

ولا عرو فنحن منكم ولكم نوحه لجميعكم الف تحية وسلام .

« هذا الوادي الحليل عليه بركات الله والناس .

عشم - وعاش لبنان !

التضحية طريق الحياة والمجد

في مطر له روم الارلود كس حاشه يداس الفصح
٢٥ نيسان سنة ١٩٤٩

يا صاحب البادية

اخوان اشقاء، لاب وام . اب شاح ولكن فيه نصارة الشباب وخضرة الارز
وم هومت ولكن فيها روح حية ونوقد دهج . لبنان والوطنية حما ان، هما على
اختلاف اديانهم وطوائفهم ومللهم ونحلهم ورعاهم وميولهم لحلا منهم امة
واحدة تواقه الى المجد لا بل عائلة واحدة على حد تصيركم . وليادتكم في هذا
المبيل يد بيضاء واية يد . وعيه اذ يسألوني اي الطرق اصلح اليك حكم
اللبنانيين اجيب ان على هامش ما يحدده الدستور ويعرفه القانون قاعدة لم تربط
بقواعد مكتوبة ومواد مسطورة، املاها صبح هذا البلد وتقليده الصميم وانزلها
ادماغ على القلب المحب، وهي مريخ من العقل والباطنة اذ ان العقل وحده جاف
في معاملة الناس عامة واللبنانيين خاصة اذا لم تشترك منه المحافظة المياسة لتفهم
شقي الحالات وكم وكم متنوعة هي ؟

فسيبدون نحن جميعاً رئيساً وحكومة يا صاحب البادية ان تشترك باحتفالات
هذا العيد المجيد معكم ومع ملتكم الكريمة : مع حسي البادية وصادقي البيات،
وان نحمدكم لصاحب القصة البطريوك الكسندروس الخزيل الثرف والكلي

الطويل تهايد، القلبية يقدم لكم بهذا العيد المجيد، عيد الفصح الذي هو عيد التضحية امكحلة بالقيامه والمجد عيد كل فرد من افراد هذه البلاد اد لا حياة حقيقية بدون تضحية واذ لا مجد الا بعد التضحية .

ليست هي المرة الاولى التي نتعرف فيها الى وحيه هذه الرعية الكريمة والى وحيه راعيها الصالح . ليست هي المرة الاولى التي تتحقق فيها الصدق والاخلاص والتعلق باهداب هذا الوطن واحترام القيم الروحية التي يدونها لا تحيي التقوى وان هرحنا واعتازنا يزدادان كما سبحت الفرح فسمنا الاقوال اضيية ومطرنا الى الاعمال العظيمة التركية .

اعاد الله هذا العيد باليمن ولاقبال على سيدتكم وعلى طائفكم الحنية وعلى ابناى لبنان اجمعين .

عاش بهاء ا

انخلود لكم يا جنود الواجب

في حلة الازر التذكاري للسكريين
الذين سقطوا في ساحة الشرف
٦ بار ١٩٤٩

ابها الضباط والجنود البراس

ينادر خطأ اي بعض الادهار ن صلة الاحياء بالاموات تنقطع يوم يدارون
الثرى ويلزولون جذرات القصور حجرة لا يتارورون ولا يتقاريون والحقيقة ان اسى
عابو، عنا دائرو العلاقات والاتصال بنا فكم ناعيا ميت وكم استهتاه لا مل كم
ستجدهنا في الصوف العصب والخطب انزل . والامة هي داتها حية بقدر ما
تقرب موتها اليها وتجمع حرمتهم دين لها ودينا عليها وتستوحىهم اعمالا بحيدة
حملة حصوا من استشهد منهم في سبل المثل العليا وهل مثل اعلى من التصحية
انكامة : بدل احياء في سبل اوطن وكيانه وسلامته وعرو ومجده

هؤلاء هم رفاقكم في الحندية ارتحوا عن هذا العالم مرتدين حلة لشهادة
المجيدة هؤلاء هم الالى اردنا ان نحمد ذكراهم في قلوبكم وقلوبنا بمتلاحي ناطقا
بحميل الموعظ واجلى آيات الصلوة موحيا للشعب اللسانى الكريم اسمى معاني
الحياة وارفع امثولات المات .

أيها الضباط والجنود البواسل

ضعوا أمام أعينكم وضعوا في نفوسكم ذكرى رفق لكم عانت أجسامهم
وحضرت أرواحهم مرفوعة حولكم وأنتم أيها الأبطال الكرام تقوا أن لبنان
لا وين يبتسك وأملوا عند تلك الوصايا التي تأخذ من جلال الموت قياً لا تعالى
ومن هدوء الآخرة والخلود وربما لا يغاري و رقدوا بامس اد و يتم قسطكم
الوافر في الذود عن حياض الوطن وساهمتم في علو شأنه .

سكب الله عليكم شأبيب الرحمة والرضوان ونعم ما قتم به من مجيد الاعمال
وعطيب الاعمال . ونجد ذكركم في قلوب رفقكم وقلوب اللبنانيين اجمعين .

خطاب الرئاسة

في حلقة حلف اليمين الدستورية في مجلس النواب

٢١ أيلول سنة ١٩٤٩

مضرات الرئيس والنواب المحترمين

عندما أولتي ثقة المجلس السابق مقدرات البلاد لأول مرة في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٣ حددت من على هذا المنبر التوجيه الحديد لسياسة العهد الاستقلالي ذلك التوجيه المستوحى من طبيعة لبنان ووضع لبنان معبراً عن مآلي اللبنانيين فكانوا وإياهم على موعد لإعلان ذلك الميثاق الوطني الذي دمج العناصر اللبنانية دمجاً وانتصافاً والذي سرنا عليه حيماً بكل امانة وإخلاص

وعندما أولاني محلكم ثقته بتجديد الولاية للمرة الثانية في السابع والعشرين من شهر نوار من عام ١٩٤٨ حددت أيضاً من على هذا المنبر ما حدا بكم الى اتخاذ هذا التدبير الاستثنائي مما تجاوز الحدود وتعداه الى مبدأ الاستقرار والاستمرار اللذين يشذها لامة اللبنانية جمعاً. منتظرة من المحافظة على الحسن مما تم والقصد على السيئ أينما كان .

وفي حالتين قطعت على نفسي عهداً عليّ بأن أكون الخادم الأمين للشعب اللبناني لاسير به في مدارج الرقي والفسلاح والاصلاح واحافظ على ذلك الميثاق الوطني الذي لا حياة للبنان بدونه .

واليوم بعد ان حلفت بين الاخلاص للدستور وبعد ان استعظرت في نفسي بركات الله، وخيراته على الامة اللبنانية اعيد وأكرر ان اللسان يعجز عن شكرها

وشكر حضرت بوابها الكرام على تجديد الثقة في فارابي ابدل الشعب اللبناني ثقة بثقة وجباً بوجب . واجد انه على ما اعطى ودت واستعيبه على ما هو آتير .
 وليس شعوري بالفخر والاعتزاز في هذا الموقف ليحجب عن نظري لحظة واحدة شعوري بالمسؤولية انصبي الملقاة على عاتقي وبواجبات التي يستلزمها مقام الرئاسة ليظل للجميع على السوء . حكماً عادلاً ربيها . ويوجه سياسة الحكومات لمتدبيره نحو الخير العام

اما هذا التوجيه فاوله المحافظة على علاقتنا احسنه مع الدول الاحسية والسهرة على ان يزداد تبادل التشيل اتساعاً وان يثمر حتى تتسكن من المحافظة على مركزنا لادبي في العام ، وعلى المسكاة التي وصت ايها حديبات في شتي المهاجر .

اما ضرورة ارتداط لبنان تيثاق هيئة الامم فامر عجز مختلف عليه لانا وبند
 ر سكون عضو صالفا في مجموعة لدول وبؤدي قطبا . ورو متواضعا في تحقيق السلام العالمي . وقد سبق ان قلنا ان الدان لا تقاس مساحة ارضها بل بارتفاع مستوى ثقافتها واشاع ماهاها السلية ونعكسها اليه . وما شتر كنا في المؤتمرات المستفقة عن هذه الهيئة الا الدليل الساطع على امكاة العالية التي احتمها لبنان والتي تناسب مع ماضيه الحيد وثقافته ابواب المستقل متلاثة البور على مصاريعها .

واكبر دليل على ما اقول هو المؤتمر الثماني العربي الاول وسائر المؤتمرات الثقافية وذلك الاجتماع التاريخي لمؤتمر الاونسكو في العاصمة اللبنانية حيث تحلى الاشاع اللبناني بالجلى معافيه .

ولبنان ايها السادة حريص بحجة ولى على دوام علاقات امدودة وواصر الاخوة بينه وبين اخوانه الدول العربية يشكك يثاقها بها وروحاً عيور على ان تثوث وتثبت في ايام نحن احوح . نكوب فيها الى هذا التضامن الصحيح لتتقي اخطار العنصر الحيد الذي دخل على الشرق الاوسط بالظروب التي نعلمون .

ان لبنان الذي قام بقسطه الزاهر في سبيل فلسطين الشهيدة هو على استعداد دائم للقيام بواجبه الاتم في هذا السيل نفسه .

وعلى الدول العربية مها كثرت المصاعب وظالت المحر ان تواحه لمعضلة برباطة
الحاش وثبات العروة وان لا تسلم الى القسوط بل ان تريد تضامناً وتكاتفاً لتصل
الى اهدافها وهي بالغة ايها نمونه تعالى وسيكون لبنان في مقدمة من يسعون الى
توحيد الكلمة وجمع الصفوف منساً على رسالته في كل حال

اما توجيهها في الحقل الداخلي فهو بادئ ذي بدء اعلان حقيقة . من النور ن
ندعي بلوغنا فيه درجة الكمال كما انه من مسكوبة في خلق ان نسكر ما حصل من
اصلاح وما تحقق من مشروع وما اعتمدنا تعزيزه واكثانه من انشاء وتمجير غير ان ما
يطلبه الناس عامة هو الوصول الى الحق المشروع بدون وساطة والتدرج في سلك
الوظائف دون شعاعة وعدم تخيير المصالحات وكلمة موجزة هو بعيد القانون على الجميع .

ان الميراث الذي ثقت الادارة به مد عهد بعيد والمعدات التي تأصت في
انفوس والمراحات التي تحصل بحكم الاستمرار حتى عند عدم ضرورتها ، كل
ذلك نصب مداواته بوقت قصير غير انني على اعتقاد ثابت من ان التضحية هي
اسس لاصلاح في هذه الدحية من الادارة وان على اصحاب المقامات في هذه
البلاد سواء اكلوا في المراكز الرسمية او خارجها ان يعطوا المثل لاصاح وان
يساعدوني في هذا السبيل .

اما مفاهيم الاصلاح فانها مها قبايات بدأت انوعت ، لا تقف حاحراً في سبيل
بلوغنا الحقيقة وهوطن الداء لجعل اليه الدواء مها كل مرأ والعلاج مها كان صارماً .

و د اختم كلمتي هذه اطلب من افه عر وحل ان يسبح على لبنان ثوب الامن
والعصائية والوفاء وان يحنبه الولايات وان يبعد عنه الشرور وان يوحد قلوب
اللسانيين نحو المثل العليا والاهداف الشريفة ليقى هذ الوطن اللبناني على صغر
مناحه وقلة عدد سكانه بند احرية والتساهل والتسامح بلد الثقافة والنور والاشمع
والانانية الحقة

عاش لبنان ا

رسالة الرئيس

إلى الشعب اللبناني بمناسبة تجديد الولاية

٢١ أيلول سنة ١٩٤٩

أقوامي وأبنائي اللبنانيين الأعزاء

أحمد الله لنعمة أولايها منذ تملت بثقتكم العالية مقدرات البلاد في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٣، أحمدكم على وحدكم جزيلاً لأكرم وطنتم ولايتي الأولى بالمقيدة والإيمان وحضنتكم عهدكم الحديدي سياج من العزيمة فكانت الساعة آذنت للتي على هذا المشرق التاريخي فتعالم مما على تحويل عام في السياسة اللبنانية واعين بدوري ميثاق الأمة الخالد وأنتم مع راصون في كسب في هذا كله إلا صدى ثباتكم الكامنة في طيات التاريخ وتجميع آمانيكم العالية المستقرة في موهف الأحاسيس .

لجأيت التمتع . واندفعت في خدمة لبنان بكل ما أوتيت من قوة وكل ما أذهرت من خبرة وكل ما عمر به قلبي من حب عميق لتعلم في حنايا الضارع لهذا البلد وشبه النيل منذ تفتحت عيني على وجوده وتفقه عيني بضرورة خلوده وفؤادي بالتدفق من حمده وإشاعه

انكملت على الله واعتمدت عليكم وعلى نخبة من نخبة من الحجب هذا الوطن مكانة ووطنية وإخلاصاً واقدمنا على تقييد التوجيه السيبي القديم ورممنا خطة

للسير وللوصول بأبلاذ الى عاياتها العظمى والى اهدافها المشروعة فحققت بحرمه تعالى ما طالما حلم به الآباء والاحدود وما هو خير تراث للاحفاد في الجيل المرتقب .

يا اللبنانيون

هل نسيتم اول وقفة لنا في المجلس النيابي نعلن فيها القضاء المهوم على حياة المرأة والانمرود وننادي بالتعاون الوثيق مع اخواننا وجيراننا ابناء الدول العربية مع المحافظة على سادتنا واستقلال كامعين غير متفرقين فكانت بذلك الميثاق الجديد للثنا اجديد ذلك الميثاق الذي تقبله اللبنانيون بمتعحين على اختلاف اديانهم ومذاهبهم ووزعتهم وميولهم فكان لهم سنة مقدسة ودستوراً مختاراً واسباباً ثابته قوية سوا فوقه صرحهم العالي المهاد الواسع الوحاب المتدامي الارحاء فاشرق وجه لبنان اي اشرق ولا يزال وعلا نجمه ولما يعب ذلك كان العث للمجد الدفين .

هل نسيتم تلك ارباح المؤابية التي ارسلها رسكم ثراً وعدلاً وحقاً بين يدي رحمته فكنت تلك المصطفة المبرجاء يوم الاعتقال وكانت ذلك لنسيم البليل العليل يوم الاستقلال وبين هذين اليومين ثورتكم وصحاياكم والدم المنهراق الذي سقى الارض رياً وزرعها ذرعاً مقدساً كرمياً .

هل نسيتم عقد رل فيه واياكم الى سراي الحكم بعد ان عاد الى نصابه عسقا كان اح بور من النهار لوصاح واحد من الفخر املاً وصيد .

هل نسيتم تسلم الصلاحيات وما استتبعه تحقيق الاستقلال من توصيد السيدة الوطنية

هل نسيتم وكيف تفننوا ما هو مائل للقيام وحاضر في الضمير من تبادل التمثيل السياسي مع الدول الاجنبية وانضمام لبنان الى ميثاق الجامعة العربية والى

شرعة الأمم المتحدة وما كان لمستديكم في الخارج من شأن وكيف استقلالهم المغتربون والدموع منهرة فرحاً والارهاق مثيرة ترحاناً واحتفاءً والعلم اللبناني مرتفع تحت كل سما، يحقق ارضه الاحضر في كل افق .

أنسىم يوم استلنا جيشنا البدر كامل العدد والعدد غوراً بان يمود الى احضان الوطن ليخدم لبنان بعيداً عن كل تأثير او سياسة .

او هل نسيتم معاديات الجلاء، وحلا، ووقوفنا بجدد ايمان بلبنان امام صحرة النهر التاريخي حيث مر الفاتحون مسدح التاريخ لبعض سنوات خلت، مروا وبقي لبنان راسخاً خالداً .

او هل نسيتم اشتراك لبنان في المؤتمرات الدولية سياسية كانت او ثقافية واي ملح بلغم من امكانه وعلو الشأن وهذا مؤتمر الثقافة العربية ومؤتمر الاونسكو الذي لا يزال يتردد صدهاء في ارجاء العالم يوم وقف مندوبو الامم وقفة رجل واحد يحيون ثقافتكم ويهتمون لها اهتماماً ضويلاً .

ايها اللبنانيون

لا اري نفسي مضطراً ان اعيد على مسامعكم بعض ما تم من عمران تراققه بحسرة في العيش حرتم عليها نعمة من ربحكم ولا بما احدثته ايديكم من ري احبيتم به موات الارض او ورع جاء باطايب الاثار او طرق شقت فصدت وفتحت مصايب جديدة للرتادين او مصحات ومستشفيات اقتصوها مداواة الاجسام وتحسين الصحة العامة او بنقد تشوه رغم المضاعف فضمن استقرار الاقتصاد وفسح للحكومة المجال والوقت اللازم لتثبيت تعطية ذلك النقد لشكل يؤمن المستقل الى امد بعيد .

لا اذكركم بذلك رغم اعتقادي ان هذه الناحية من الحياة اهميتها الملموسة

لا تتقل لكم أي ذكر تلك القيم الروحية التي هي أرفع من المادة لأنها مبرور
الامة وعصرها اندغم حتى ورو تصامت المادة أي درجة الكفاف

وهذا ادافع وست حكومتكم نطاق الصبح والتحصن وحافظت على
القديم من اذكار وحددت ما درس من محله وخصيصاً قصر بيت ابدن لاجيا.
تلك التبعة التاريخية فاعدت ابيه ردت ابيه وبابه بين صدى اهريج الماصي
الغريب ومل المستغل المرحى وابو سعدى يرمد اليوم في جنات القصر رقاده
الاخير على هدير مياه الصمد وحفيف لباسق من الأشجار، في مشوه أي الأند .

وهذا اوجه اليكم اليوم رسالتي هذه من حوار قاعة العمود التي كساه
الأمير في حياته مهابة وجلالا والتي ما رل يرفرف عيني خيابه بعد ودهته منهضاً همم
المساييرين للأعمال الحيدة، ومن حوار تلك القاعة الثانية التي انعقد فيها مجلس
الإدارة في عهد التصرفية النسين الطوال وقد بعثت على جدارها اية محاسنها الزمان
الا من حافظة القليلين ونا منهم وهذه هي الآية . « ووش . ريثك لحسن الباس
امة واحدة بعثت، لتكوب شعار واحدة وتقدم بين مثلي جل لسن المختلفي
المذاهب بحكم النظام الاساسي .

اوجه اليكم هذه الرسالة واقول مصفاً على تلك الآية : خير لكم بها
اللبايون د حنقم شيعاً مختلفة فوحدهم انفسكم في الحق واحدة من ان تكونوا
حنقم امة واحدة تفرقت في الباطل والعي والضلال، خير لكم ذلك من بعد ما
حنقم اميثاق الوطني شاركم الا وهو تضامن اجهود للمحافظة على استقلال لبنان
وعلى الوثام وابوق فيايبكم وعلى السلام يحبيكم وعلى رفع القيم الروحية فوق
كل نعمة طائفية اذ اصحت اعيادكم الدينية في هذا العهد اعياداً وطنية تشتركون
في احيائها مبتهجين على السواء .

ومن هذا القصر التاريخي اوجه اليكم شكري الذي لا يبر عنه كلام

على تحديد الولاية لي واؤكد لكم انني لم تأخذني يوماً نشوة المنصب السامي لاني
ممثل في كل حين عظيم المسؤولية الملقاة على عاتقي

واريد ان احادحكم اليوم بحسب الحقائق كي يسودنا التعاظم في بلد هذه
الولاية الثانية واعمد عن افكاركم بعض المهاجس واعلن لكم خطتي في معالجة
الحل وهذا حق لكم عليّ بعد تبادل الحب والثقة فيما بيننا .

اريد ان اتمد قليلاً عن المراسم المعتادة وعن الحفلة المألوفة لاكمالكم قلباً
الى قلب . ان عهد الولاية الاولى كان عهد التأسيس والقرسيخ، عهد دقيقاً للعامة
احاطت به المخاطر من كل جانب واستنفدت المصاعب الاوفر من اوقات وجهود
احاكين، والمستقل بيد الله، غير اننا نأمل ان يكون عهدنا الجديد عهد راحة
وامن وطنانية، عهد تعمير وانشاء، عهد اصلاح حقيقي عميق وجهود داخلي متين
تتكاتف فيه الايدي للاقدام على الصبل الصالح ليصبح لبنان دولة حديثة ان تذكر
اعماله بالتقدير وان يضرب به نعل ويطلع قدوة للمستدين

اخواني وابنائي اللبنانيين

اعلم قراء العلم تقديسكم حرية المعيدة وثقوا ان حكومتكم تشارككم
هذا الشعور واؤكد لكم ان احداً لم يضايق ولم يلاحق بسبب عقيدته حتى
عندما بنفت هذه المعيدة منطقة الخطر وتجاوره احياناً - وم يعد القانون الجزائي
اي الميدان الا عندما رلت المعيدة الى الشارع تصلي ثورة سالت فيها دماء الابرياء
من رجال الامن وتهدد البلاد شر مستطير لا يعرف مداه الا الله وكذا اليقين
الجارم بأن ما قلنا به كان عليه علينا الواجب الوطني المقدس وان ما تحملناه من
المسؤوليات في سبيل المحافظة على الكيان الوطني ترك في نفوس الحاكين المأمرياً .

اعلم قراء العلم انكم تقدسون حرية الرأي والتعبير عنه وقد احتملتكم كثير

وصبرنا كثيراً على اقصى الانتقاد واشد التنقيف ولم يطبق احكام القانون الا عندما تعدت الحرية حدودها القصوى الى الاباحة ومست صحيان الوطن وأسس الميثاق وكم تقاضينا عن اسامة ابتغاء للخير والسلام .

واعلم تمام العلم ما هي الادواء التي تشككون منها لاني عارف بواطن الضعف والتقصير وما تنكرت للحقيقة يوماً ولا كبرت في الحق ولا ادعيت كمالاً في اداوتكم ودوركم ولكن ألا يحمل كل منا قسطه من المسؤولية في هذا الصدد ؟ فإلطائفية والحزبية وانحصرية والمحسوبية يست من مواليد هذا العهد انه قديمة الرسوخ متأصلة في النفوس وما استتمها بالامر اليسير ولا بالسرعة المدل وسوف لا نصل الى نتيجة حاسمة الا اذا عرض كل منا التضحية على نفسه حاكماً او غير حاكم وحينئذ يكون السلطان للقانون وللنقانون وحده .

هذه هي بعض الادواء التي يجب معالجتها وسوف نعالجها بشدة وحزم وما سوى ذلك فهو ثانوي في نظرنا فالرؤسات تزول والمخالفات تثير فيها الوجوه ومراد النفوس احقر من ان تتحدى فيه، ونحن نغرس في قلوب اللبنانيين احترام القانون والروص لاحكامه مهما كانت صرامة في بعض الاحياء، ونجعلنا الادارات العامة لا تخافي بالحق ولا تستسلم للاستثناء بل نحمل القعدة سائرة على الجميع، وبترسيخنا في عقول المواطنين انهم وجدوا لخدمة الناس واجباً عليهم لامة وكوفاً، نكون قد اقمنا رسالتنا من هذه الناحية واعدنا حكماً صالحاً وحيلاً صالحاً .

واذا كان لي ما اوصيكم به ايها اللبنانيون في ختام هذه الرسالة فهو ان يعهم بعضكم بعضاً وان يتخلم بعضكم بعضاً وان يتسامح بعضكم مع بعض وان تسدوا البعض والشحناء وان تقدروا احترام اربطات لبنان الدولية وحرمة اطار وقديسة اجوار وان تنظروا الى العالم العربي وإلى العالم الشرقي نظر الرحل احكيم الذي يريد ان يكون اداة وصل وتعارف وخير، وتقوا ان اخوانكم

العرب هم اربابكم واقرب اليكم، مددتم لهم يداً فمدوا لكم يداً دون تعطيل
عناية ولا اهتمام شر

اما انا فقد ابدعتي تفكيركم العالية الدروة العليا فاكرر لكم حويل شكري
واؤكد لكم ان اقتضاري شقتكم لا يبدله الا احساسى بالصعب الثقيل الملقى
علي وبالايمان الحسام المعقود على هذه الولاية الثانية فساعدوني وعاونوني وآرروني
على القيام بالواجب وانما لكم جميعاً كما تعملون لا احمل حقد او ضغينة ولا ياخذني
الصلب ولا تستهوي انكبياء وقد بلغت من السن ما يمنع علي تغيير خطة درجت
عليها طمناً لا تطعاً، وصدقاً لا رياء، وسيقة لا تصنعاً . واني لأرى في حكمكم
وفقاً وحناناً وعظماً وابوة وقد ظاناً رأيتموني كثر التحول فيما بينكم وما ذلك
الا لاقف على رعايتكم وحاجاتكم على غير علم منكم، وخصوصاً لاطلع في
قلبي صورة لبنان الخالد وصورة اخواني وانبائي اللبنانيين حتى اذا مشيت امام مسجد
الدين الزهيب يشفع بي لديه عمر وحل فور حيي لكم واحلاصي لواحات رئاستي
فيكم وتعدني في سبيل لبنان

عاش لبنان !

شهيد يكفل خلوده رفاق السلاح

في حنة تقليد السيوف

لخرجي المجد العسكري من صراط الدرك

١٢ شرب الاول - ١٩٤٩

ابها الضباط المرد

نحسبون هذا العام اسم « محمد رقيب » شهيد قضى نحبه في دواع مستتب عن
ارض فلسطين لشهيدة . كما به حواد الخط عبر ان روحه خالدة طارت الى باربيها
وتخلف ذكرأ ابديا . تم كفيلون باحيائه . لقد ترك مثلاً ابع من ان تناوله يدي
النسيان اذ جعل من التصحية الكبرى امثلة لكم من بعده . فسيروا على هدي
هذا النور بالواحد حديد للغة على عاتقكم واعدوا للوطن اللساني حيشاً أينا
وهما لا تعرف الكمل وكموا أعياناً ساهرة بمحاطقة على بيانه والدود عن كيانه
واحفظوا في عقوبكم وقلوبكم تقايد النخرة والشرى التي اودعها اياكم قوادكم
ومعلومكم وتسكوا على الله في تادية مهمة الشريفة التي اشدتم انيها فهو عز وحل
ولي كل توفيق .

غارتشیرن علی جباه المجاهدین

في الذكرى السابعة لعيد الاستقلال الوطني

٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٤٩

اصبح الثاني والعشرون من تشرين الثاني يوما تاريخي يحتمل به لبنان في كل عام، وهذه هي الذكرى السادسة لذلك اليوم الذي حتى فيه اللبنانيون ثروة التكتل في صفوفهم، والتضامن ليل اهدافهم، في تأخذهم فيه نشوة الانتاج بعودة رئيسهم واعضاء حكومتهم الشرعية من المعتقل حسب، بل باسترجاع حقهم، وتحرير وطنهم، وفور قضيتهم، وحمل دستورهم حراً لا بعبده قيد، ولا يقوم عليه رقيب .

هذه هي ذكرى كثرين من عام ١٩٤٣، في نظر اللبنانيين، وذلك كانت طريقها الشائكة امامهم، احاققت بها المصاعب والمخاطر، وعمرتها ازمة دستورية عنيفة كان لا مندوحة عن مجابهتها ونفريتها، معي علا الشس، وعزت التضحية، واداب دار الحكم وندوة العلمان صيحة مسجحة مدوية بطلب الحق والودود عنه، واداب بين الشعب وقادته تقاهم وثيق على صوب الكرامة، ودفع المكروه، واداب لبنان كله روح واعية تحيى بالرمعة، وصدر ناز يتفجر بالسفهاء وجندي مؤمن لا تروعه قوة، ولا يشيه وعيد، ولا يحجب اي حساب للثني والسجن .

لقد ضفر اللبنانيون في الثاني والعشرين من كثرين، اكثيلاً زبوا به جباههم،

وصاعوا من ثمنه اواراً رصوا بها صدورهم، وعانقوا ضحاياهم الغريزة التي تساقطت في ساحات النضال الوطني، فاستدوا من روحها زاداً ومن رقتها بقطعة، ومن ثراها حياة، ومشوا حريصين على نعمة الاستقلال مؤمنين برسائله، حاملي الى اطراف المصور ما ترح به حنايا هذا الحل من تراث عظيم، وتلويح كريم .

انني وقد اسمدت في عمري بأر ارافق اخواني وابدئي اللسانين، في خوض معركة الاستقلال وبأن اسكون مع نخبة من مجاهديهم واحرارهم، رمزاً لألهم وصبرهم وفوزهم في تلك المعركة، لانتهل اليه عز وجل، بأن يوعدهم، ويحقق امانيهم الغالية، وارسل اليهم حياً شهداً واحياً. اخلص نخبة واصدق دعا.

ايها اللبنانيون

للمرة السادسة في عهد الاستقلال تطل عليكم ذكرى كسرى فتستقبلونها بقبلة وعزة، لانها عيد ثورتكم ورمز اخلاصكم للسان ودستوره، وميثاقه الوطني.

فهياً لكم، وانتم تذكرون الثاني والشرين من كسرى، ان تذكروا يوماً تركتم فيه لسان من نفوسكم، ووهبا من عيوسكم، وقطناً من اعماركم واكادكم، يوماً تألفت فيه جباهكم بالفخر والصفوان، وحنيت من واحته ثمار الوحدة في صفوفكم واهدافكم، وجعلتم من لجره عنواناً لسفر النضال الوطني الذي كتبتموه بدوب الملح، لما هذا اليوم التاريخي ملك للرئيس ولا لرفاق له عيشتم عسكم الى حين محنة نازلة زائلة، بقدر ما هو ملك للسان اذ استغركم الى دفع المحنة فليتبوه، وللحرية وقد اعلت مهرها بدلتبوه، وللدستور وقد حلتهم وثاقه، وحنوتم عليه وصتبوه دحرً عالياً عزيزاً

ايها اللبنانيون

ذلك ما فعلتموه في يوم كسرى بل في معظم ايامه، فقد رحلت الايام منه

والإيلي بدكريت نصال كبريم انصويتم تحت عهده، وتآلتم فيه طائفة واحده شدتها
 المحن ووثقت بينها الأمانى واعانها ربه فكافأ جهدهم بعوز مين ورد احاطكم
 البيلة قلأ لقب وروحاً لروح يطيب لي ان يحبل الانيد تحيتي ومحيتي اى كل من
 اخواني واناني اللسانيين، كبيراً كان ام صغيراً، ساحلياً ام جبلياً، مقبلاً ام معترداً
 يهره الشهور السيل بيوم هذا فيه الروح اللسانى، وتفككت حلقات الحديد، وعتت
 الحوادث وكانت قد تشابكت، واسف بعضها بعضاً على منع لبنان من استكمال
 عدة الاستقلال وند حياة العرلة والتواكل واكمل طريقه في تحقيق السيادة الكاملة
 واد . رسالته اى جانب الاسرة الدواية لخدمة الفكر وحضارة وبناء العالم الحديدي
 في ظل عدل انساني شامل .

ايها اللسانيون

ان يوم كبرى هو فوركم بحجي ما املقتموه من ارواح شهدائكم، ويوم فور
 الحق في صراع القوي والضعيف، ويوم تمجد وحدتكم الوطنية التي ضالما حلم بها
 الآء، والاحداد لحققتوها وكنتم اكرم الاناء وبر الاحفاد
 تلك هي المعاني التي احببها في ذكرى كبرى من عام ١٩١٣، معان يدوب فيها
 الاشخاص ولاعمار وتبقى خالدة، ويبقى التدكر، ويبقى لسان .

عاش لبنان

في الصرح البطريكي الماروني

ثلاثة عدي الملا دوراش نسه حديمه

٢٩ كانون الأول - سنة ١٩٤٩

حمية هي هذه الطاعة المأثورة يا صاحب القسطة التي تحمينا حول هذه ائمة
البطريكية الكريمة تتبادل مع عطتكم ثباتا بهذه الاعياد السعيدة احتللة
وحول السنة الحديدة ونطلب من الله ان يميدها على عطتكم وعموم اللبنانيين
وهم يزفون بحلال السعادة والرفاه في ايام نحن احرح ما نكون فيها اي تعزيز لقيم
الدينية والروحية على طغيان الماداة الصماء الممياء لتصل سنث القيم نوراً وهدياء كما
رب نطلب منه تعالى عز وجل ان يبيقيكم مع لقيمكم الكريم ويطيّل في عمر
عطتكم لتظلوا دحراً للدين ووطن وبركة للطائفة المارونية ذات التاريخ المجيد .
دمتم بحجر وسلام .

عاش لبنان ا

ويبقى العهد ويبقى لبنان

في احتفال الجامع الكبير بعيد المولد النبوي
أول كانون الثاني سنة ١٩٥٠

بأصاحب السعادة

يطيب لي في هذه الذكرى السعيدة، وفي مثلها من كل عام، ان اشطر كلمة
الاسلامية الكريمة الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، وان امسك اليها في
شخص مماحتكم اطيب التهادي والتبنيات بيوم محيد، يعيد الى الفكر قبساً شع
في الصحراء، فبني مجدداً، وانشأ حضارة، ورسم صراطاً، وكانت سيوته مثالا
للسجاهدين .

فادا ادلهم خطب او المت فاذلة، فان في النبر الصالحة، وفي الذكريات الخائفة
كالتى تجدد وتحتي بها اليوم، قوى كامنة قبعت المهمل، وتشدد الزعم على مقابلة
الخطوب ونحمل الكواوت، وهذا هو شأن لبنان والبلاد العربية جماء، التي آلتها
محنة فلسطين ذلك القطر العربي العزيز .

وما حملت السيرة النبوة على مدى العصور مثال الطولة والجهاد لحسب، بل
حملت ايضاً فضيلة الصبر على تحمل المضض والالم في محبة الارزاء، ومداورة
الاحداث ريثا يؤتي الله الصابرين نفع عظيم ونصر مبین يعيد الامر الى اصحابه،
والحق الى محرابه، وانه سخطه على كل شي. قدیر

يا صاحب السباحة

ان املاً يملأ نفسي ، وهو ولا شك يغمر نفوسنا جميعاً بمحورته تعالى ، لبوغي عاياتنا المثلى واهدافنا العريضة ، وان ابتهاجاً لا مريد عليه يحاجلي في هذا الموقف ، اذ تبدل مكنونات النفوس من الامالي والآمال ، ونستعيد اعدب انذكريات تيسنا نهد سه ايمان اللسانين يستقل وطنهم ، وباستقلال ساهموا كلهم في طلائه ، وكان لباحثكم ولطائفكم الامية مواقف مشرفة في سبله ، وميثاق خطته ضحايا اللسانين بدمائها العالية نحت راية من الالفه والونام والاتحاد ، اصتهم بالاخاء ، وهذا ما يؤلف بين قلوبهم وما يحل من اعيادهم الدينية مواسم وطنية تتحلى بها فيما بينهم عواطف الاخوة الكاملة ، ولاخلاص المحم لعهد اسدي الله به حمل من ردتني وثمة له كما ذكرتم ، وافه ، جل جلاله انما اضمى بمتته علينا جميعاً ، وكافاً جهودنا المشتركة ، رئيساً وحكومة وشماً ، فالوجوه قتيب ، والولايات تنقضي ، والرئاسات تزول ، ويمضي الزمن في مركبه السريع ، يذهب البناة ويبقى النابر ويبقى العهد ويبقى لبنان .

اما الذكريات التي تركنا فيها اجر . من قلوبنا ، فانها ستبقى نواة حية ، تزودنا بالقوة على اختيار المراحل الجديدة ، بتنظيم العمل والناء في حياتنا الداخلية ، وتنويع علاقتنا مع العالم الخارجي ، مما كان التعاون العربي يوماً على وجهه الاتم الاكل ، كما هو اليوم ، محدوده امل شامل هو ان يتوطد على ذاتية منحة تقديس حقوق اهلها امراد وعرفاء ، وتواجه التيار الدولي في صككته متجاسة متراسة ، تسهم مع اتحاهه احديث وتماشيه بحطى بقطة واعية في ما ينطسه للاحيال الآتية من طمأنينة وسلام .

هذا ما هدى اليه جهاد اللبنانيين الصادق المشترك في سيل الاستقلال ، وفي سيل الخلاه الذي توافقت ذكراء اليوم مع ذكرى هذا الميد السيد ، وروحاني اد

اذكر الجهاد في اعر مراحله واعز ايامه ان اخض بالدكر جدياً من جوده الامنا .
الاوياء هو دولة رياض بك الصلح رئيس الحكومة وان انوه بذكر رجال المجلس
السياسي والحكومات الاستقلالية المتابعة وبذكر احرار اللبنانيين الذين عمرت
قلوبهم الى حاننا بالايان الوطني فاستعملوا التضحيات وتعاونوا في المواقف العصية،
وتلاقوا على صدق النية ونبل القصد، وبذلك مشينا ومشى لسر موفناً الى ما هو
فيه اليوم، مرفوع الحبين، مرفور الكرامة، واضعاً في اعتنا امانته العالمة .

واني اذ المحضكم يا صاحب الساحة تهنيتي الحمية، وشكري الحريل على
هذه الحفاوة ابسة، لاسأله تعالى ان يعيد ابدأ هذه الذكرى اليمومة على مماحتكم
شخصياً وعلى ملتكم الكريمة، وعلى جمهور اللبنانيين بايمن والهاء، وان يهنا من
عليائه العرن، ويلهنا الصواب فيما يعمل لخير البلاد وسعادة اللبنانيين .

عاش لبنان !

يا اعز الراحلين

في لحظة التذكاره تفقيد المرحوم صلح بك تقلا

١٦ كانون الثاني سنة ١٩٥٠

يا اعز الراحلين

حسّ انصر من كتابها غمضة حقن او غفلة عين .

كنت نتاج القرية والذكا، ايتاني والدعائم الموروثة .

لمعت منذ ترعرعت . فكنت التفيذ النبيه والطالب المثالي .

دخلت لادارة صغير السن وكان اسكوهلة هيمنت عليك مد شداك

كنت القاضي القزيع السريع التدبير في الفترة القصيرة التي مرت بها في قصر العدل .

دعيت الى تولي المحفظات فكنت الاداري المرن الصلب

قانتك الخصومات المنيعة نشئ الانواع فلم تنل منك، والتعت حركات الصداقات القزيرة فكنت لها اميتاً وفيماً .

دخلت الحياة السياسية مرفوع الحين، وحفظت من حيانتك الادارية في المعتك ذلك الاشظام الذي تعودته . فكنت تدخل الوزارات بدعي الواجب وتتركها غير آسف بداعي الواجب ايضاً .

جاهدت وسمست وبيت مع من جاهدوا واسروا وبنوا واعتقلت مع من

اعتقل وعدت تعمل العمل المفيد وتعد نواة صالحة لتشييل بناء في الشخ. المعبود .
 عمل كثيراً يهدو. وجد وصحت وصو . لا تحيد قيد ذرة عن المسد ولا يعرف
 الملل والقنوط الى نفسك سيلاً .

وما ان بلغت الذروة او كدت حتى صرعت الموت كما يصرع الجندي في
 ساحة القتال . لم تشفع بديه بنتك السلية ولا هف رفيقة بك هي رينة الحصان
 ولا صلاة ملاكين طاهرين ولا حنان الاقرباء والاسماء والاصدقاء . فلا عجب
 ان بكينا لفقدك بكاء مريواً واعيدنا الكلام يوم اودعوك التراب باللهمة
 والحسرات والدسوع المدراقة كما يودع الكبر الدفين في الارض الام حتى ندعوك
 ايها الملائكة في اليوم الاخير ولولا عراؤنا بمن تركت وامنا بانهم ورثوا
 ذكائك واخلاقك وشجاعتك الكبيرة ونأح يقتدي بك ويسير على منهاجك فتاقت
 احيل سند كلسان هو بحاجة الى جميع انائه المخلص الساهر عليه في اليوم
 العيب .

فتم يا اعز الراحلين، رحمت الله عليك، محمود السيرة، حالد الذكر

خطب الرئيس في الأعياد الفصحية

في الكاتدرائية المارونية
٩ نيسان سنة ١٩٥٠

بأصاحب البشارة^(١)

حسن لنا في هذا اليوم السيد ان نحتسب في هذا العيد ونستمع الى تلك الحقائق الانجيلية التي تولت على قلوبنا كما رل هذا امطر وابل على الارض لهطشى وان كنا قد تغيرنا في شي. فنشوف الى استماع هذه احقائق في عيد الفصح الذي

١٠. بقبامة المسيح فكان نبراً على الاهواء والضعف والموت

ونحن اذا غلنا شريعة السيد المسيح وادا ارتفعنا عن صوائر الدنيا وسفاسفها فاننا نسو بنفوسنا الى انعلاء، كما اننا نرى في هذه الايام ما يفرح النفوس، وبشدة الغرائم، ويقوي الآمال بالاحياء على تمجيد لسان وعلى تمجيد الله في لبنان، لانه معها تصارت الآراء، واختلقت الافكار، وتباينت المذاهب، فشيء واحد يجسد هو حب هذه الارض، ارض التسامح والمحبة والسلام والطمانينة وجمع الطوائف في سبيل لبنان

يشهد الله ان قطيعة ما اردناها، واذ وقعت اسعنا عليها وما حشيناها،

(١) سيادة المطران اعابوس مارك رئيس اساقفة اورشليم بيروت المارونية .

مطلب منه تعالى دوام التوحيد بين صفوف اللبنانيين، وجمع الكلمة في حب الله والوطن وحب العائلة اللبنانية وان يكون هذا العيد المجيد نصراً للبنان والمثل الشريفة التي يدافع عنها لبنان .

ويسري ان اشرك في هذه العواطف مجلس النواب اللبناني وحكومة لبنان ورئيس مجلس ورثته المرحوم حبيب في مصر، واعتزم هذه المناسبة لاهي الصوائف المسيحية هذا العيد وسيادتكم والطائفة المارونية، رافعا في النهاية بحسب لذن عاش لبنان !

في كاتدرائية بعلبك
١٠ نيسان سنة ١٩٥٠

بأصحاب البشارة^(١)

لا اريد ان اطيل عليكم المقام ولا اريد ان اعاد هذه اسرار الغزوة قبل ان اعمد عن شكري الطمع لسيادتكم على العواطف الصادقة التي صغتموها في كادتكم الطيبة التي نعتزها اكثر مشجعنا للقيام بالهام للعداة على عاتق في هذه الايام .

وان ما عرفتم به من الحب للخير العام، ومن التعلق بالاهداف السامية التي يسعى اليها لبنان، وتفقروا مع طائفتكم الكريمة في طليعة مؤيديها بما تعطونه من المثل الصالح وحسن انتمهم للبشر الغيا، يوحي الي ان نحسن سيادتكم ومتمكم

(١) سيادة المطران فيلس مع رئيس اساقفة ابرشية بيروت وحيل وواحد طائفة الروم الكاثوليك .

والعالم المسيحي واليهود جميعاً اصدق التهنئة والتمنيات بعيد الفعاسفة المفعفة
وفى انا اشفء بأفسرىء ءا حقه لبنان فى هءه الأباءء اطلب ان تؤارءوننا بالعاطفة
والءعاء بفشل الله لبنان منعمه العررة وفحقق أممفه انصافه
عاش لبنان^١

فى كائءراءفة السرفان الكائولفك

١٦ ففبان سنة ١٩٥٠

يا صامب الباف^(١)

ان هءه الفقافف المفعفة انف ففءءء مام المسفء ءملا موماء رءاً من فافم
احق وءءة مف فقافف ففب ان ففك فف لان فف اكءر مفرى هو اءماع لفس
فى هءه المامف الفف فءم اءمفع على مءة المائلة اللسانفة والففر ففلف ءلى فرفق
الرفف والنءام.

على هءا انضمام وفلى هءه المءة ففوق ففام هءا لوفى وبالمصءة وبالأرفاء
ففوفء الأواصر الفف فرفط اشفء اللسانف ففى فصفر رففة واءءة راعف واءء

واسف فى هءا لموقف ففكرف فاففكم على هءه اءفاوءة المفعفة ءعلى ففك
المواضء الفففة واشكرف صاففكم الكرعة على افا فعطف كل فوم مثل الأءلاف
لهءا الوطن اللسانف .

فلناسفة عفء الفصح المفعف افءم فففى الشفصفة وففافى الأفكومة والشفم
اللسانف .

عاش لبنان ا

في كاتدرائية الارمن الكاثوليك
٢٣ نيسان سنة ١٩٥٠

يا صائب البنا^(١)

باسم احكومة اللبنانية وباسمي شخصياً اوجه الى نياتكم شكرنا على هذه
الخلاوة وعلى المبارات التي صغتموها، ويسرنا ان نحتس في هذه المناسبة وان نستمع
الى عطائكم التي تفيض بحبة واخلاقاً نحو لبنان الذي اذا كان وجهه حياً
وصافياً فلأنه ينتظر الى الله .

اننا نتروود هذه البطات الشية لانعام المهمة التي تقوم بها وهي جمع الطوائف
النسابة كلها في اسرة واحدة، وعلى هذا الامل العزيز المحضكم الشكر والتهنئة
واشرب نخب بياتكم ونخب طائفتكم ونخب جميع اللبنانيين .

طاش لبنان !

(١) بافة الكرديال اناحيان بطريرك طائفة الارمن الكاثوليك .

حافظوا على هذا التراث

كلمة صدام في مهرجان عيد الميول بالعراق

٢٣ نيسان ١٩٥٠

حديثكم، وايم الحق، يا سكان هذا الوادي الاخضر، والشاطئ القوي، ان
تقيسوا للربيع عيداً، وللزرع مهرجاناً، وللصنع عرضاً، وللتاريخ استعراضاً.

اما الربيع فيتجلى بانمي مظهره، واروع مناظره، في مثل هذه الايام، وفي
مثل هذه الارض.

اما الزراعة فتدع بالموطن الحصب، والذو المدفق، والهواء النقي، والعمل المشرف،
اذ مزحمت بري النهر، ري الجلب والافرع، مهدتم التربة الصادقة وعاهدتكم،
والارض يست بكذوب، فانها تطي الكيل اكبالاً، وليست بعقوب، فالحة
التي فيها ثمرت، تحيا اصفاً مضاعفة لتعطيتكم ثمارها، بهجة للميول، ورحيقاً للهم،
وقوة للاحداد.

اما الصناعة فقد استوطنت ربوعكم، فركزت اساسها، ورادت انتاجها،
وحضنت المثين من لعمال بما فرض على المجموع موجبات حجة، مراعاة صاحب المال
الذي ينفق، وصاحب اليد العاملة الذي يشتغل، بحيث يصبح كلاهما، متعاضدين على
النفع، مفاديين على الانتاج، لا متعاضدين يقتتلان.

ما التاريخ فلكم فيه يد، اولتم الحيران الاديين لمضيق النهر الذي شاهد
الفاحين يوم دخلوا، وشاهدكم يوم جلوا، ليقى لسان بلداً مستقلاً كرواً بفضل
جهود ابائنا اجمعين.

اولاً لستم اصحاب تلك الكنيسة التي تراها من هذه المسلة، والتي سجل فيها
المحمديون والمسيحيون الميثاق الوطني ليضعوا حجراً من حجارة الأساس في بيان
سنة الحديث

سلسلة جهاد ومحاد، واهراج، ومخاوف وآمال، ودماني زخرات
وهل الوطن الا هذه المجموعة الشريفة من العواطف الانسانية المشتركة بين
سكنه، والشعور الفياض اندي يعبرهم في اسراء والضراء.
وهل الوطن الا هذه الارض التي رأينا اندور على سطوحها وترعرعت عليها
صداً، واحسنها كسراً، والتي صمت رفات باننا واحداثنا، والتي ستقيم رفاتنا
الى ان يحيي الله العظام وهي رمم .

اعلم غام اعلم . يا المواطنين الافاضل ، ما تتحلون به ، من اخلاص للمقيدة
الاستقلالية والقيم الروحية، التي يثقل لشدن في اعلم، واعلم ايضاً كم هو تعلقكم
روح التضامن والامة، واعلم ايضاً كم هي عجيبة وصحيحة، تلك القاعدة التي تشدكم
الى رئيس البلاد الذي ادا غر حتى . فانه منكم ولكم . واعلم انكم متفقون
بحكوميتكم الرشيدة التي تسعى خيرة واعرف بامروركم وقرحكم ارداداً
اليوم، اذ ترون احد الرجال، الذي زرركم في لايلام الصواب، يؤدركم اليوم كرجل
مسؤول في احكمه، واني لوانق ان الاستاذ خليل ابو حوده، لا يهدف الا الى
يهدف به رئيس ودارتنا ورملاؤنا، لا وهو تحقيق الخدمة العامة، وسدادكم بجمع
كلمة اللبنانيين وضم حقوقهم لمخافة الاحداث الحاصرة والتأني والثبات وصدق
الغزيرة والجلد المورثة عن الاولين .

لحافظوا حاطوا على هذا التراث، تراث النضال والمحامد اللبنانية، وبقيني
انكم كله تحيتم على هذا الودي الحميد، فكم لا ترون الارض تحس، بل حنة
الله في ارض لبنان .

عاش لبنان !

لبنان فحل ايمان ورجاء بالله ومحبة بين ابناءه

في احتفال وضع الحجر الاساسي

جامعه القديس يوسف الجديدة

٣٠ نيسان سنة ١٩٥٠

أيها اللب الجليل

ان جامعة القديس يوسف، في ارضها بحر نور اصلي، وهواء ابقى، ومياه
(١) بعيداً عن صوصاء المدينة، وسكن قريباً دائماً منها، جاءت لتمثيف سيدة
الجمهور (٢).

وهما ان نقاشي مقتضيات العصر، وتوفر الاكثر من المرونة لاحكام طلائع،
وتفصح امام عيونهم ونفوسهم افقاً واسعاً، فاختارت قمة من اجمل حضات لبنان
لتعمل منها دارها الجديدة ونشر منها اشعاعها.

ويطيب في حداء، اما شخصيه بوصفي رئيس دولة وتليداً قديماً وفي في بطله
تقديداً لبيت، ان اشتد اشتراكاً فعلاً لا تترسيحه ترسيخاً عمق في الارض اللبنانية،
وان ابادره ذا صبح التور، الى عماد حجره الاساسي بمحور عرايين عظيمين :
الكركسي، لرسولي والجمهوريه الفرنسيه، المثلهن التي تمثل فيها بيتنا.

رسم ايها الاب الحليل في خطاب، تنافس فيه اسمي الحيد والمعنى البعيد
النور، صورة المصلي الذي ما زال حياً ماضياً بالاولى الذكريات، وألغيت نظارة امل
نحو المستقبل الطالع.

(١) الاب بريغو عيد جامعة القديس يوسف السابق.

(٢) ادوق اشهور في ضاحية بيروت الشرقية وقد انشئ في الاباء اليسوعيون حاضنتهم الجديدة.

انا ادرك ان بادرتم اليوم، كدياسكم عداء، يوتسكرون على ايمان مزدوج .
الايمان بالله والايمان بليثان .

الايمان بالله : لانه « ان لم يكن رب اليت فمبثاً يتب البناؤون . »

الايمان بليثان : لان ماضيه هو احسن صامن لكيانه ولمصيره : ان بنانا هو
بأن واحد، فعل ايمان بالله، وفعل رحا . يجوده اللامتناهي، وعلى الاخص فصل محبة
يتحدد كل يوم بين جميع انائه، على اختلاف مذهبهم .

ومدوري، دعوي اقول لكم، انتم يامن تحافظون على سمو تقليد القرية
والتعلم البيلة، دعوي اقول لكم ما يتوجه لسن منكم : انه يضع انائه في
عهدتكم، الرنجال الانساني الذي، ويعود اليكم انتم امر الاعتناء باحسادهم
وبخاصة امر ترويض عقولهم ونفوسهم، وتلقينهم الفضائل السعوا . لمورثة لتي هي
سب عظمة بلادهم والتي يتعدى اشاعها بعيداً بطاق الحدود الارضية الصيق .
انهم ولدوا على مفرق السب العظمى، الذي كان منذ العصور البيدة وسيلة رحبة
لتبادل الفكر بين الشرق والغرب، وهمزة وصل بين ثقافتين ومحكاً بين مدينتين .

وسكن ما نفع هذه الآفاق الواسعة والمرامي المديدة اذا ما كان اللبنايون،
ازاء انفسهم، غير معاه . فهلا علمتمهم ان تاريخهم كان عظيماً وحميلاً بقدر ما
تدهموا وتحايروا . وانهم كانوا، على مدى الازمان، بناء سعادتهم او شقايتهم . وما
من شيء يحفظهم ويحييهم الا اراحتهم على العيش معاً، هذه الارادة النابتة
اصولها العميقة في الاحترام المتبادل للمستقدات وللحريات العزيزة عندهم .

ومن اجل هذا العمل الجميل، السامي، الثمين، لا اتردد، ايها الاب الحليل،
في ان اقول لكم اننا نمحضكم الثقة لاكم اسسم الدار الجديدة على عراة
التقدمة، على الصخرة اللبنانية، بعد ان استموها على الايمان بالله وعلى ذروة سامية
تنفخ فيها الروح .

احتجت ان اكون انساناً قبل ان اكون رئيساً

خطاب فئاته السنوي
في مطرانية الروم الارثوذكس
١٤ ايار ١٩٥٠

صاحب البادرة
ابها الاعباء الاجلاء والسادة الاكرام

يطيب لي في هذا الجو العابق بروح الوطنية الحقة، والاخلاص المين، والمحبة
البنقية، والولاء الشامل، والتأييد الكريم، ان ارجوكم أولاً ان تنوبوا عني بتعديم
التهامي الخاصة مقروبة بالاحترام لصاحب القطة الكلبي الطوسي انطربوك
الكسندروس الذي بأسف ان مهامه العطس منعه في حر لحقة من مشاركتنا
في هذا الاحتفال الهيج كما اني اشكر هذا احصل اطامع من احبار الملة
الارثوذكسية الكريمة واعيان الطائفة الحاصرين معنا مدعوة صاحب السيادة المطران
ديليا الصليبي مقوبوليت بيروت الخزيل الشرف والوقار .

سبق لكم يا صاحب السيادة ان فقم مثل هذا الاحتفال في السين السابقة
وقدمنا لكم شكرنا وشكر الحكومة كما تقدمه اليوم على هذا الاحتفاء، وعلى
هذه الكلمات الطيبة التي لفظتموها، ان في الكنيسة او في هذه المأدبة، ودكرتونا
بالامثولات الرائعة المستحصلة من القيامة المحيدة، وانتقم من الى الحقن الوطني،
وسمعت منكم نذك الحقائق الراهنة التي نرى عليها لبشاش، من تعلق بالاهداف

الوطنية، وتفهم لثقل العلى واستمسك بروح الالهة والوثام بين عموم النشامين حتى يكونوا عائلة واحدة، ويشهدوا الخدمة العامة بالحلب المتبادل .

أما ما وجهتموه الى شخصيا من الشكر والمديح، فاقول فيها : اما الشكر فارى من الواجب ان اصم صوتي وصوتكم لرفعه لله عز وجل على النعمة التي اولاهنا للننان في هذه الحقبة الاخيرة من تاريخه الالامع بان جمع الشتات، ووجد الكلمة، وقيص لب اساب الاستقلال، واعطانا الصيرة والقوة لنشيد بدينه، ونوطد اركانه، ونحيط ميثاقنا الوطني بسياج من المنمة والحصانة تقيه مغبة الطوروى واحداث .

اما المديح فأجعل منه ناقة فواحة انفتح بها الصفات التقليدية والمواهب الطبيعية التي ورثها اللبنانيون أما عن جد، وكانت لهم ميزة وحيدة، على عمر الايام فاننا فيها فكر واعمل لا اعد نفسي الا مرة تعكس فيها ماضي اغواي وامنائي الابسين، واميتي ان اعيدده اليهم صورة جميلة، وحلقا كاملا سوريا

واناء ادا رب افتخرت شي مبهي لهم افراد وجماعات، وباعتراضي الخاص عقائدهم وعوائدهم، فقد ادركت بحوله تعالى عهدي، استخلصت من اندضي مثولة وعبرة للحاضر، وتوجيها مستقيل المؤمل، واذا شاءوا ان يعرفوا ما هو المين الذي منه استقيت ولا ارال اداة الحكم فيهم، فلا اكتسهم ما اوصيت به نفسي، وما اوصيهم به في ختام هذه الاعياد الشريفة :

خشيت الله في ايام الرخا.

وفرغت اليه في الليالي الكوالح .

واجتهدت ان اكون انسانا قبل ان اكون رتب .

عاش لبنان وعشم اجمعين 111

سما تظلكم بالصفاء والمحبة

الى القارئين الثمينين (١)

وحواسهم اناء الاطوار العربية

٢٥ ايار سنة ١٩٥٠

ابها الاخوانه والادباء الاعزاء

اطلعي ورير الخارجية والمعتزين على ما اعترفته الحميات اللسانية السورية
الاميركية في الولايات المتحدة من رحلة يقوم بها الراعون من اعضائها وسواهم
الى الوطن العزيز خلال الصيف المقبل، يلعبون فيها على موعد تمودوا ان يصربوه
لانفسهم كل عام وشاءوا هذه المرة ان يكون في ارض الحدود ممثلاً لذكريات
عالية، وتوثيقاً لروابط من الروح والتقاليد لا يعوى المسافات على قسم عراها وهي
شط المزار

لقد وقع الخبر في قلبي وقع الشرى لان هذه الرحلة المباركة امتية عزيزة لدي
وقد امت علي منذ خمسة اعوام، ان استهل رسالتي الى القارئين اللبانيين نقولي:
«اني امين من عواطفكم، واثق من حبكم، مزمع نزعيتكم الى بلاد الصفاء
تؤثرونه على المدينة الكبرى، وعلى الهناء والرفاء، لان بيننا مسقط رأسكم، فيه
السرير الذي استقبلكم يوم ولدتكم، وفيه المدهن الذي صم رئات ابائكم

(١) لخاصة مرحبهم على ريادة لسان حضور المؤتمر الذي عقدته جميعهم في بيروت في ٢٠ آب

واجدادكم، ولأن الأرض التي عذتكم أطلاّاء، وعدتهم من قتلهم، بكّد
النفس وعرق الجبين، هي أرض الوطن» .

واليوم فأنني بهذا الشعور الصيق، وبالشوق المتبادل بين الشطرين المقيم
والمعترب، أرسل اليكم هذا النداء، مرحباً، صدق الترحيب بالمشركين منكم
في هذه الزيارة المستحبة، وعين يضم اليهم من سائر بلاد الاعتراق، سواء انتسوا
الى لبنان، او سوريا، او اي من الاقطار العربية الشقيقة، بدافع الحنين الى الأرض
الأم، التي تدلون فيها على خيار رحمة توهم لكم الانس والسرور، وتفرح بكم
ملقا. الأب لأمنا، والاخ لأخوانه واجباته، تحت مماء تظلمهم بالصفاء. واحدة

فاليكم جميعاً تحية لبنان، انه، رئيساً وحكومة وشعباً سيكون سعيداً
بملاقاتكم خوراً بأن يحكي نشاطكم واحلاصكم، وانا واثق انكم ستكونون
انتم ايضاً غرورى برؤية الوطن في ظل هذا الهدد الاستغلالي الذي طالما تقم اليه،
وعنتم في سيله، سعداء باشوهر الذي قطعه في ميدان الرقي والمران .

اما اجيل جديد من ابنائكم، الذي قد لا يعرف شعباً، ولم تتح له الظروف
ان يزور مسقط رأس ابائه قبل اليوم، فلا أشك أن صوت الدم الكامن في صدره
سيهيب به الى اعتناق حب هذه الأرض الطيبة، وهذه المياه الجميلة، كما احتسوها
انتم من قبل

اهلاً بكم !!!

تأملات أربعين سنة في ذكرى ساروت

حضرة الرئيس^{١١}

مدرسة عبطوره ٢٨ يار سنة ١٩٥٠

اشكركم لاشراكي في هذه الحفلة، واعتط بان اري عبطوره من حديد في هذا الموقع الساحر الذي لا تملح العيون .

ومها اممت الذكريات بعداً عني مع الماضي فهوحي « اباً للجيل » اعود الى رؤية « مدرسة الجبل » واسمها راسخة في الارض اللبنانية، وهي متأقّة على الالة كالشمل الذي عناء الانجيل .

لقد اتبع لي خط التعرف الى سلفيكم، وكلنا مشكم يحملان الجنسية لثثة الرومانية والفريسية والبنانية . دلاب ساليح كان قد بلغ اعمى ذرى الشعبية الابوية وكان اسمه يملأ الافواه والقلوب عبر هذه القصة الى مدى بعيد . لقد قدر لي مند نحو اربعين عاماً ان اكون ضيعة على المشاء في مأذبة متفشعة سخية، وان ابيت ليلة لا تنسى من ايلول ضمن جدرانكم القديمة، وان احضر قداس الصباح يتلوه عمي الكاهن قيصر الحوري، احد آبائكم المرسلين، المؤقن الكبير على صندوقكم ووكيل حرجكم، بكل ما في هذه الكلمة من معنى نبيس . وكان تعلقه بكم

١١ - لاب اميل حوّا . رئيس مدرسة اللديس يوسف في عبطوره .

لا يقل عن تعلقه بدعوته الكهنوتية، حتى انه اعرض عن الشرف الكبير بان يصبح رئيس اساقفة ابرشية صور المارونية ليواصل بوداعة دعوته في الخدمة محترساً وقياً .

اما الاب ساروت الذي حننا نحني بذكراه اليوم، او مكلمة اصبح نتبعه اى هذا المهد، الى مهده، بالمظهر الذي يطبع فيه الانسان بان يتحدى الزمن ويقعد الخلود، فقد ترك بيد تذكارات جد واضحة، لقد كان قلباً كبيراً، مهياً، ساهراً طول مدة رئاسته .

الحق خلال الحرب العالمية الكبرى بحرية رواد، فكان غالباً ما يزور اساحل اللبناني حاملاً المساعدات المادية والمعنوية الى سكان هذه المنطقة، المنفصلين عن سائر العالم والذين كانوا يكابدون من العلة الروحية ما هو اشد ايلاماً من جوع الجسد .

ان الاب ساروت الذي كان رئيساً نشيطاً، مخلصاً، يمتلك حياة داخل هذا المهده، وشخصية مرموقة، صفة المودة خارجيه، شيقى الى امد طويل حياً وحاصراً في فكر الذين عرفوه واحبوه حياً عميقاً .

وانا واثق من انه لو تيسر لدرة من الفرح الارضي ان تنعد الى السماء، لملت قلبه في هذا اليوم، ولكن الذي دعاهم افع الى حواره، لهم طريقة خاصة بلساهمة في افراحنا وذلك بالصلة التي ما ينفكون يتلونهم معنا، وبهذا التبدل غير المنظور، ولكنه الواقع، الذي نطلق عليه الكنيسة اسماً حياً « شركة القديسين »

لقد عرفنا، وقدرنا، واحبنا كثيرين من حريجي عينطورة، سيدن النساء، واحلاف واصدقاء، ومساعدين، الذين اسئل نفسي احياناً عما اذا كنت وحداً منهم او ما ازال عريباً عنهم، ولن اذكر اصحاب. ومن غير الوجود الجديدة البارزة بين الاحياء والاشا ملطها اليوم في مهدهم القديم، ولكن هل استطيع بصدد الذين عذبونا من امد يسير ان لا اذكر تاثر سليم تقلاً الذي انتزع باكراً من مجيئنا،

وهو في ميعة الشباب، ومن. النشاط، وادكر منهم اثنين آخرين وحدتهما الحياة،
وتبع احدهما الآخر في الموت خلال فترة قصيرة هم المطرون عداقة الحثوري، وعمر
بك الداعوق .

لقد مثلاً دائماً في نظري الصداقة الخيرة بين شخصيتين مختلفتي العقيدة، تساوى
كلاهما اقتناعاً بصدق معتقده الى حد انهم جد متساهلين لآل الدين الحقيقي
بجمل التعصب ويسده .

وم. على الصعيد الوطني فقد كانا يمران بين المحدثين والمسيحيين الى هذا
الاتحاد المثمر الذي هو اليوم، والذي يجب ان يبقى عدداً احدى الدعائم لمثينة في
سياسته البنائية .

حضرة الرئيس

ان معهد عيظوره الذي توجه مقدراته برؤسيتكم اليوم. يقتح مام ميون طلابه
الى حاسب سفار حكمة انشيرة والحكمة الالهية، السمر البديع ذا الاطار
المتناسق للطبيعة البنائية، هذه الصيغة التي عني الله معه قوسها بيده، متنوعة،
عددة، احادة، وبيئة مجد ذاتها، وفي صنيع الله هذا ساهم القروي اللباني بكل قلبه،
وسكل معه، بعرق جبينه، بقوة ساعده، همت الصخر، وروض الماء. واستنبت
الارض ثمارها وارهارها . وذلك بيته ذو الخطوط المتناسقة يعيش متواصلاً في حق
الوادي، او يتفق بسة على منعذر الهاوية دون ان يتأثر بدوارها .

رجائي اليكم، نتم الاساندة، ان تطورا تلامذتكم تاريخ هذه الارض،
وحمة هذه الارض، واحترام الهبات السجة التي نفجتم بها، اعملوا يتعهموا لغتها،
ويجروا وجهها، ليحيوا لها وليموتوا عند الحاجة من احبها انها لجديرة بذلك .

انني افهم قائماً باي قدر يتعصبون سحرها احداً، لاننا نحن انفسنا لا

نستطيع الانعكاسك عن هذه المشاهد العاتية، ولا ان ضيقاً عظيماً اتوا الى عيظوره
لضيافة بضمة ايام فقصوا فيها شطراً من العمر، ليتنى للانعام الداخلية يوحى مستمد
من هذه المواقف المختارة، ان تحق البدائع جارية من اقلامهم .

اية امثلة نستحيا من ريارتنا لهذه الدور الثقافية المتعددة التي تنشر مع
المعرفة في هذه الارض المباركة من لبنان، عبادة الله واحترام الذات ومحبة القريب .

تكلت عن احكمة البشرية وعن الحكمة الالهية وفي بقيي دعم العقيدة
السرية، ان الثانية ايسر مثالا لان الاولى لا تلوذ نفيذ وسائل الشخصية، بينا
وهنا ته بلارتفاع الى حكمته جناحين من الايمان والحقبة .

واذا كان من الصعب، بل من المستحيل ان نقول مع هوداس ان شطايا
الكون المعظم تصينا ونصدها برماطة حاش على عرار اباد الوشي، فيكون
سهل عيما، وانقى لاتصينا، واقرب الى الحق فينا، ان نطبق على انفسنا ما فعله
الاب سرلوت طيلة حياته وعندما عادر هذا العالم، مرددين هذه الكلمات الحليمة
للقديس اوغوستينوس : « لقد خلقنا لك يارب، وان نخذ قلوبنا راحة الا هيك » .

امام تمثال الشيخ فريد الخازن

بارفيس الجهاد وبافيد لبنان

عوسطا ٨ شهر الاول سنة ١٩٥٠

كنت اظن ان عراقي وحده كانت اليك رثاء، وان ذكرك شديد في نفسي
وفي هموس رفيقائك، ولكن كيف يسعي ان لا اقول كلمة باسمي وباسم رئيس
الجمهورية اللبناني وباسم الوزارة وباسم الحكومة وانشب اللبناني، لاودعتك
الوداع لآخر ولاقول اننا احببناك حيا وسكينناك ميتا واودعتك القرب بين
احمرات والزهورات، وانا اذ نزع الثار عن قتالك نزيد ن محبي ذكرك في
احببنا كما احببته است في قلوبنا ومعها عاش اللبنانيون فيذكرون محبتك واخلاصك
وتخديمتك للجميع، لقد مت ضحية جهاد ولم يكن لك اعداء لانك كنت عدو
نفسك، فلم توهرها في كارثة او مله

فتم يا امر الراحلين وسيتذكرك حيا في قلبي وقلوب رفاقك وقلوب اللبنانيين
جميعا لانك مت شهيدا .

الى ضباط جديتقلدون السيوف

١٧ تشرين الاول سنة ١٩٥٠

امها الضباط الجدد

اطلقت على دورتكم اسم « الياس ابو سديان » ذلك الضابط الشجاع الذي قضى نجه في ميدان الشرف وهو يتاصل في سبيل الامن العام والدفع عن كرامة الجيش .

كثيراً ما يكون اسم الشخص رمز للشرف وبرنامجه للعمل فتسكوا بهذا الرمز وتنفذوا هذا البرنامج . فالشرف العسكري هو الفضيلة الاولى التي يجب ان يارسيها الضباط فيترفعون به عن كل صغيرة ويضعون نصب اعينهم الواجب المنقذ على عواقبهم اما العمل المطلوب منكم فهو ان تكونوا مثالا للانضباط وقوة لمن هم اصغر منكم رتبة وامر . لمن هم اعلى منكم مقام

بهذه الثمائن تمنون جيشاً صامداً قوياً لا يعرف التوكل والحدلان ويسير على امثل العلي الذي هي مثل مدركه لبنان . حافظوا على تقاليدكم العسكرية وعلى ما اتي عليكم من دروس وثقوا ان ليس من شرف يفوق خدمة بلادكم تحت بس الجندية واتكلوا على الله في جميع اعمالكم فهو ولي التوفيق والنصر .

الاستقلال ملك لكم

ابها اللبنانيون

٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٠

ان ذكرى الثاني والعشرين من كرمي الثاني نيرة مشرقة لانها كانت وفتحة عهد لاستقلال والسيادة ولانها حققت ما طالما حلم به الاباء والاجداد

فكمي تصل تلك الذكرى نيرة مشرقة، عليكم ان تفتحوا جميع مصيبيها ومن تلك اماني ميثاق وطني حطت سطوره المدهمة بالتضحية والاستشهاد ولا يقوم الا على الوثام والالفه والتساهل وتعلق مكين بالقيم الروحية والاهداف الشريفة . فما طعت المادة على قوم الا واصنعوا لها عييداً وما تعلق قوم بالشعور حتى خسروا القوة التي تجمتع في الحب وخواهر . وما اسسوا الى حقد او ضغينة حتى خفيت عليهم معالم الحق .

ايا اللبنانيين

ادركوا ان الاستقلال هو ملك لكم وان الكرامة والسيادة لا تتحران وعملوا بهدي هذا التذكار المحيد وامتولاه الحية وعلوا ان هذا اليوم هو يوم بيتان

عاش لبنان

الرئيس يؤتي المغفور له عبد الحميد كرامه

ابها السراجل الكريم

٢٤ تشرين الثاني سنة ١٩٥٠

ربك الذي خلق السموات والارض جعل من هذه القافية التي سطها موطناً
لقدميه ومسكناً عاراً لبرايه، ومن تلك الخلدات حنات لختاريه، تبارك اسمه وتعالى
في السراء والضراء، في النكبة والفراء، في الحياة وفي الممات، هو الذي اصطفاك
ودعاك لجواره وسحر القدر ليصرعك في ذكرى الاستقلال ليتحد يومك بيومه
ويتخرج ذكرك بذكره، انا لله وانا اليه راجعون

علوت الى غير انظهور فولدت ونشأت وترعرعت في بيت كان الافتاء فيه
ميراثاً، فعاد اليك فسنت حلتبه يافعاً فكت طوبيل التجاد رفيع العهد وسدت
المثيرة امرد - وهل الافتاء الا معين كثر رواحه وتراحم قصاده وان هو الا علم
تتم اهدافه، فكهم ائت سبيلاً وهديت حائراً وشفيت عليلأ، حتى انقادت
اليك الزعامة طائعة مختارة وما لبثت ان اعتزلت المنصب الديني عن غير رضى
منك فاتحدت من السياسة موقعاً سليماً حتى ذر قور العهد الحديد فابريت للسيدان
فارساً لا يحارى ولا يشق له فيه عار، فاقنصتها معركة حمي وطيمها، لحملك
مواطنوك عن حق الى البابة عنواناً للجهاد ومثالاً حياً للكرامة ومشعلاً منيراً للسيادة،
فدخلت الندوة واشتركت في تعديل الدستور، واعتقلت فيمن اعتقدوا رعم وحموك

خارج الحكم في ذلك الحين . ثم بزغ فجر الامتياز فعدت مع رفاقك في ذلك اليوم الآخر مؤدياً الرسالة التي حملتها نفسك وحملت اياها دودك وقد اصبح حلم الاستقلال حقيقة تقشى العيون وتبهر الابصار .

وفي تلك الايام القلائل وصمت اسم الميثاق الوطني الذي جمع القلوب ووجد الصوف وجعل لبنان وطناً لجميع انديه، فعلا كعب الامة واشتد ساعدها وجابت الاحداث وضهرت عليها واشرق وجه لبنان صاحباً جيلاً ولا يزال

ثم توليت يا اكرم الراحلين رئاسة الوزارة ولم يكن لك من سياة فيها سوى ما انتهجته انت لنفسك وما انتهجه رفقائك لانفسهم وهو توطيد دعائم السيادة والاستقلال وتعزيز الميثاق الوطني وتوقيع ميثاق الجامعة العربية والانضمام الى منظمة الامم المتحدة، تلك كانت الطرق القوية التي سرقا جميعاً عليها متكاتفين متعاونين يشد الواحد رر الآخر ويستعين الاح باخيه . وما رالت الحاجة ماسة الى مثل هذا الاتحاد بالاهداف والاعمال .

ودار الزمان دورة قصيرة فعدت الى البدوة راضياً بعد ان تحيت عن الحكم مختاراً، ثم رأت المعارضة ومع ذلك فلم تعد يوماً الى الموقف السلمي، وكما صرحت وجاهرت ان ميثاقاً وطنياً خطته يدك ووقفته يمينك واختارته لنفسك عن رضى لا ولن ترصى ان يتغير منه حرف او يتبدل معنى من معانيه . فاختارتم الحكومة معارضتك كما حترم الشعب حكمك واحكمهم والمعارضة يشتمن احدهما الآخر عندما تحسن المقاصد وتستقيم النيات وتتحد القلوب عند مصلحة الوطن العليا .

وقد كان لمرضاك وقبح الخ في نفوس اللبنانيين يوم اضطرت الى السفر مستشياً برفقتك القلوب والتسيات والاماني واحاطك الشعب الذي ترعمت بتلك اللفظة التي هي تجم الحب في يوم التحرة وكان لامل يصطدم بالقرط حياً ويعود الى الانتاش حياً حتى داهمك القدر المحتوم في يوم الذكرى المحيذة، فمكرر

مصرعك صفو الايام والسها ثوب الحداد على رجل كانت تحتاج اليه البلاد في
الملمات، وتعمده دخراً لها في الصائب، وتأخذ من شمبته قوة ومن ايمانه قسماً ومن
وطنته امثلة حية ومن كرامته عنواناً .

وهل لأمر ربك من مرد، وهل لنا الا الرصرح والتسليم، وما سلاحنا امام
الموت لمهاج الا التسك بجمل الصبر والاعتصام بالامل وان رفع ايدي الضراعة
ليسكب الله على صريحك الغالي شيب الروحة والرضوان وان يلهمنا مع بيدك
واحوتك وذودك ومواطنيك وطرائس الفيحاء ولبنان ودنيا العرب الصبر والعرا .

اللهم انه صبح لثنا ان تستحي عيبك اي حبيب، وان تمنع عنك اي قريب،
وان لا ندع احادنا وانفسنا وكل ما وهبت بين يديك .

اللهم اخذت منا وطنياً مثالي، وعلماً من الاعلام، وركناً من الاركان،
فاصطفيت به جوارك فيمكن لديمك حل جلالك، هو ومن سبقه من لندنيين امثل
واستقلانيين افاضل سمراء لبنان، هم ان سقوا وحوهم مهابة امام وجهك
يفتحون قلوبهم ليضرعوا امام عرشك، تحب لبنان المصائب والويلات، ورأسها
الاشفاق والخلاف والحقد والضيعة، وتكسوه حلة لا تفرع من الزنار والسلام
والحب والتساهل، وانت اسيع المحيب وعلى كل شيء قدير .

أجواب على خطاب السفير البابوي عند تقديم أوراق الاعتماد

بأصابع الباف^(١)

٢ كانون الأول ١٩٥٠

إن الكلمات السامية التي أرفقتم بها بياضتكم تقديم أوراق اعتمادكم تشهد بنبل ورفعة مقصد اضطلاعكم بنمات المهمة العالية التي دعتكم إليها ثقة قداسة البابا بيوس الثاني عشر المالك سعيداً .

إن الأب الأقدس باعتماد بياضتكم قاصداً رسوماً في لبنان خلفاً للمسيور السيد مارينا الذي كانت عريزاً عيناً والذي أقيم على ذكره الطيب بصورة مؤثرة يُعطينا برهاناً جديداً على عظمة المظلم . وإن وجودكم بيننا يعد عروباً العطف السامي اندي يويه دعماً الكرسي الرسولي لهذه البلاد التي كانت ولا تزال المكان، حيث الأيمان بالله ومبدأ حيي ورائطة تضامن لا تنضم عراها

يبد لنا علم أيضاً أن سلطة الحجر الأعظم الطيب تسهم مع قوة عالمية . إن محرى عمله في هذه السنة المقدسة قد أرمذى روعة متزايدة وبها لا يحصى . ويبدو أن الظروف الراهنة بحمد ذاتها شامت أن تساعد تأييد بقاءه البينة في سبيل سلام حقيقي وطيد وثابت بين الأفراد والشعوب اخوة المؤمنة تضامنهم .

(١) يافه السيد حورف حماري السفير السوي احدث في سان .

وبالحقيقة ان انصرف الذي تعيشه معها اذلم، يجب ان يبقى مسيراً في كل آن،
بتور هادئ ينصب من عل، حيث الانسان يتحول عن آليته ليرتفع الى مصدنه
داعياً الكلي القدرة رب الحياة والموت .

ان الانسان بشر، عبر هذا القلق الذي يسود الانسانية، دنه يحتاج اكثر الى
محنة القوى الروحية والقيم العالية .

انه في حال اصطدامه المدة بلادة وفي حال التماس في التهديم يجب ان يسيطر
الروح في العالم .

في هذه الفترات المصيبة يتجه الناس الطيبو الارادة بانظارهم نحو القوة التي
يمثلها الكرسي الرسولي .

قوة لا مادية، فوق الشر وفوق الطبيعة، تتحسم اليوم في شعص قداسة بيوس
الثاني عشر الذي ستجدر تعاليمه المشورة لتريح الارمان المضطربة الحاضرة، اختيار
السهم النير .

ان بنان، على اختلاف مذاهبه، يفدر حق قدره، الامثولات المستخلصة من
هذه التعاليم .

ان جميع اللسانين، على اختلاف دياناتهم، يعتبرون ان روح الدين هو اساس
كل مدينة حقيقية، ولذلك هم اذ يفرون بحياتهم اليومية املأ يعوق حقوق
الارضيات، يتمسكون «لكرامة الانسانية ويحتمون حرية المعتقد ويربون الشعات
التي يضطلعون بها كرجال وكواطين .

ان هذا المظهر المتأخر والمتجد بالوقت معه يلبس بنان وجهه الحقيقي وتحمل
منه ارساً بخاترة وبلد التامع والحب المتبادل .

وهكذا استطاع بنان مرفكراً على هذه المدي ان يدلل الصواب اني
ترافق كل مجتمع انساني عبر حقب تاريخية .

وان السامي بالروح ومنح حماسيات القلب المكان المفصل، والمدالة والاحسان، هي المبادئ الدفئة بذهب الذي اعلمه قداسة البابا بيوس الثاني عشر. والبنانيون يبيعونها على اختيارهم وهي لهم يبعون توازن وقوة ومرتبعة شرف يتعهدونها في مواقفهم الدولية .

يسرني جداً في هذه المناسبة وعند هذا الكلام ان اكون ترجمان جميع الطوائف الملتزمة بروح عائلي واحد والمتحلية بمثالية واحدة، والى اذ اقدم احر التهنيتات لاجل معادة ورا. قداسة البابا بيوس الثاني عشر والمد بجل ملكه الصمد، لاني يا صاحب الياقة من ان اؤكد لكم بييدي الشخصية وكل معاونة حكومة الجمهورية اللبنانية لكي تنهضوا حسناً بجهتكم السامية بيت .

رسالة الحب للشجرة اللبنانية

٣ كانون الاول سنة ١٩٥٠

ابها السادة

وقفة عريضة لدي هذه التي اعادها بينكم عاماً بعد عام، لاجل معكم
العرش والمعرول واستودع ارض لبنان عرساً جديدة .

اما ما ليس باحديده عهد لبنان بالشجرة، وعهد للبنانيين برؤية الاشجار تطف
حرمه، والادهار تحرق ارضه، والاطيار ترقق في مغايه، وتُسح خلاق، فقد
وجد اللبناني علاقته بالارض منذ بدء الخليقة، وكان يجد الى جانب ترويض الساعد
في هذه الارض لتاريخية المدركة، رياضة عقلية مصدرها شعوره باثر العايات والاحراج،
والالافين والرياحين في حومة الاقيم، وبأن متاحها هو مصدر الثروة والصحة والجمال،
فصان دحاز القراب في الاودية فلم تحرق السيول الى البحر، وحمه الثلوج ولا عاصير
على القمم فرسخ اعراق الارز، وحمل ذكره اليخة الدهر، فلم يندثر، بل بقي شهادة
على عظمتة وعظمة لبنان، واحتفظت مدونات الاقدمين التاريخية والشعرية من عهد
المزامير ونشيد الانشاد، بما يحملك يا وطن الارز احداثه الدنيا واسطورة الزمان.

واليوم يعيد التاريخ نفسه . فلها ودائع عريضة تنك الاعراس التي زفها
اللبنانيون في اسبوع الارز خاصة، وفي اسبوع الشجرة عامة، الى الحدائق والساحات،

الى الطرق والحائن، الى السواحل والخرود، ليزينوا بها منافي الوطن، ويعرسوا الى جانبها الأمل بمستقبل لبنان .

وبجوله تعالى، وبحرص جميع اللبنانيين، سنتم تلك الاعراس وتسر وتزدهر، ويزدهر معها المستقبل المؤمل، فيكون الانسان دوحة مباركة راسخة بادحة، يستظلها اللبنانيون اسرة واحدة، وبني اليها النفوس هائلة سيدة، شاذية بحسن هذا الجليل الحبيب .

وقعة يطيب في ايها السادة ان افصح لكم الفرصة السابعة من عهد الرئاسة، وان انقل اللبناني وقد سيقط على حيف الحائل في يوم الشجرة، نهب يحيي مروجها، ويحتفل بعيدها، يميل بممراته الى الخفنة اخودا. فيجعلها واحة رهراء، ويروي نساعد على الصجر الاصفر فيقته تحت مطرقة عنيدة، قائلًا للارض اللبنانية . انا رفيقك على المدى كما كان بائي وحداذي، انا عاملك الصهد، وحارسك الامين . لقد حثك بعروري واعراسي فاستقيتها بحب وحنان وتهديتها بالري والخصب، وابيتها حقولا قوح بالحجر، وراهير تزد الصدور والحطاء، وادواحا تستدر السماء، ومطر الاحرار، وبطل الارباب، ولتكن اهرار ثروة، وببوع صحة، ومطر فتنة البرائح والقادي في ربوعك الساحرة حيث يبدو لبنان في ماضيه قطعة من الحمار .

احييك عل الخواص، يوم وطنياً لبياً يؤدي فيه انائي واخواني اللبنانيون رسالة الحب للشجرة التي ورعت حصاره الشرق على الغرب يوم كان البحر عصياً . رسالة نبيلة تربط التاريخ عابره بخاصره، على يد جمعية اصدقاء الاشجار التي وضعت منذ سبعة عشر عاماً نواة هذه النهضة في حياتنا الزراعية، فتهدت صيدة الشجرة وتعميم التمرير وتحسين حالة القرى وتشجيع المزارع، وانهاض مستواه اجتماعياً وعمرانياً موزية بدت اجل الخدمات لياحة الحكومة الزراعية . وما هي اليوم تضاعب جهودها المشكورة وتحرر دعوتها بكل ما يتوفر لديها من امكانيات، وما تتدرج به من عيرة ونشاط يهدون الى التوجيه الزراعي العام وتنظيم الحياة الريفية نشق

الوسائل، وخاصة في محبة « الشجرة » التي تصدرها منبراً لأراء الاخصائيين وتضمنها ارقى واحداث مبادئ التعلم المهني لنشر الثقافة الزراعية وتدريب القرويين على الاعمال والصناعات المتصلة بنتاج القرية، تعزيز ثروة الارض اللبنانية - ساحلاً وجبلاً، وتنظيم هذه المبادئ في مشاغل الجميع وهي جهود وان توسع في تعريفها حضرة مدير بنك دمشق رئيس اللجنة واعضؤها لافاض، فانها مدعاة اى شكرهم، والى الفخر والاعتزاز بذات اللبانيين لم يتوانوا في الحفاظ على تراث مجيد رواد السفن والمعابد والقصور بمرد كريم .

عاشت اشجرة .

عاش اصداغ الشجرة .

عاش لبنان !

انطلاق نحو الله والقريب

في حلة تشين كبة ومدرسة
حبة مار منصور دمي بول
١٠ كانون الاول سنة ١٩٥٠

مضرات السادة

اشكركم جميعاً واشكر رنيس حميتكم على الفرصة التي اتحتوها لي من جديد لأكون بينكم فاحد نفسي مرة ثانية في اربيع هذا الخو، حيث الحبة تجمع القلوب الكريمة السخية .

ان محبة القريب التي هي عذب واصب وصايا الله نتخذ الآن في ابناء حمية القديس منصور احمل تظاهرة هاء ويسري بوجه خاص ان اشكركم على كل عمل انساني ترعوه حواسكم فاهقرء والمرضى والاطفال المعوزون يجدون فيه سنداً وعساً . وانكم تعلمون ان الانسان لا يتعذى بالخمر فقط ، فتصبرون الى المسعدات امدية المورعة بسعة العدا الروحي الذي لا يقوى على مجابهته شي .

ونحن من كنا ومها سكن بنا بحاجة الى المحبة واحب للدين لن نكون الحياة بدوهم الا صغراء قاحلة وحقلًا غريباً وابنا بالمساعدات انتي تنجها الحكومة لمحيتكم ، تعلم علم ايقن اننا نشيد بنا صالحاً اعني به كنيسة ومدرسة القديس منصور لماثلين امامنا الآن وقطباننا دليلاً باهراً على اعمالكم .

فيستكرم المولى عز وجل الذي دعوتاه لمنحنا نعمه وبركاته على جميع اعمالنا واعمالكم اثناء لقدس الذي ترأسه ممثل قداسة البطارينا ولتم اعمال الخير والاحسان في لبنان وخاصة نشر روح المحبة لكي تتحد جميع القلوب الى انطلاق واحد نحو الله ونحو القريب .

في دار الفتوى الجديدة

حواياً على خطاب سماحة مفتي الجمهورية (١)
٢٢ كانون الأول سنة ١٩٥٠

باصحاب السعادة

نحمده تعالى على انه حقق آمالك وابلف هدايتنا واحشد مناصر جهادنا الى
الاستقلال ذلك الجهد الصادق الحلي الذي ترود به اللبائيرن عدتين، انكالا على
القدرة واثاماً بالحق وبمدالة القضية التي ياها يخدمون ولاجلها يضحون . وكما وحدت
الحننة بين قلوبهم، فقد وحدتهم النصيحة، فشوا متأخين في الكفاح، متأخين في
بذل النفوس والارواح، فكوى صدورهم بالفرج، وجهادهم بنصر من افق وفور بين.
ذلك كانت اولى مراحل الجهاد، مهدت تأسيس العهد الوطني، واتصلت بعدها
بمرحلة للتشيت والتدعيم من المحفضت عنها خطورة وشأناً . وحسن صانع العهد في
المرحلتين، فكان به رجائه المحضون، وكنتم بمحاضكم من حيدرهم في الاستقلال
ومن خيارهم في الجهاد . واذ تميز صحنف التاريخ في محورها الدافق بالذكريات
لتحدثت دنيا القذ عن ذيب اليوم في لبنان، مستفصح ايام ففاح عن مثلكم العبياء
ومن جهودكم الصادقة في سبيل كرامة البلاد وسيادتها، وهي مثلٌ وجهود اعتنقها
وعن لها اسرار الامة وابرارها وفي طليعتها دولة رياض بك الصلح المحمد الامير،
والرحل الذي جبل ما لم يبق من العمر وما بقي وقفاً على العقيدة الاستقلالية .

(١) استودعته اشيع محمد توفيق حائد معني الجمهورية اللبنانية وكان هذا آخر احتمال
بميد ابولد البوى الشرب حصره اعقيد والتي فيه حطة العهد فن احتلاله ووقاته .

وقد اسعدنا الله عز وجل بأن جعلنا امانتها، وجعلنا من خدامها، وشرفنا برسالة لبنان عديناها مستمدين بالتضحية، لخروج عوازة الامة، ومجاورة الرفاق الاوفياء من نُكُسل وايامهم مشقة الطريق في هذه القافية، او من عزازر طواهم القراب .

وقد كان عهد علينا حمياً، رئيساً وحكومةً وشعباً، بعد ان احسنا اسس البناء، اب نؤمن اسبابه من الاستقرار في حياتنا الدخية، وبان نصح رعاياه في سياستنا الخارجية، فتوفر لنا ذلك، وتوفر لالوطن اللبناني العالي هذه الخصائص الاستقلالية الكاملة، وهذا هو مجوله تعالى، وبفضل التضامن بين ابناءه يواصل العمل في الكيان الدولي هاتاً بجايه، مطنناً الى مستقبله المؤمل، عاملاً مع اخوانه في البلاد العربية، ومع شعوب العالم المحبة للسلام على خلق طابينة دائمة واداسية سعيدة . هذا هو لبنان الذي شدناه، وهذا هو العهد اندي شيدناه، ولقد قلت في مثل مرقى هذا بيلكم واعيد : يذهب البناء ويبقى البنيان ويبقى العهد ويبقى لبنان .

وشعور آخر يا صاحب السامحة املاء علي هذا الموقف مراراً في عيد المولد النبوي السعيد ويليه علي من حديد، هو الاستشعار بفضل هذه الذكرى المباركة، واستحلال نورها وعطفتها في صوع تهنة صادقة اقدمها بشخص سماحتكم لليلة الاسلامية الكريمة في لبنان خاصة وفي العالم العربي عامة، واسأله حل حلاله ان يجعلها راداً للبس في مواصلة حياة السيدة والكرامة، وهدياً للشباب في ممارسة احكام الوطني على اصوله الصحيحة، وتطبيق المادى الاستقلالية المستتقة عن عهد الجهاد، وفي تمكين اواصر الوحدة والاخوة التي تمرر وطنهم، وترفع شأنه، وتجمع مراحل التقدم هلة بالنجاح والسعادة والاستقرار والعمران .

عاش لبنان !

في الصرح البطريركي الماروني

جواباً على خطاب شعبة البطريرك
١٩ كانون الثاني سنة ١٩٥٩

يا صاحب الفسط

باسم الحكومة اشكر عطيتكم على هذه الثقة العلية والكلمة الطيبة التي
تفضلتم بها بمناسبة زيارتنا التقليدية لهذا الصرح البطريركي الكريم حاملين لفضلكم
والعناية المارونية التي تسهرون على حبرها ورقها امر التهادي واحمل التعريك بهذا العام
الحديد اعاده الله على عطيتكم وعلى العناية وعلى اللسايين عموماً كمن هناك
ورخاء وتوفيق .

احسن يا صاحب البعثة ان العالم يختار الان مرحلة من اصعب المراحل واخصرها
والايام التي يعيشها عصية جداً تقتضي كما نفضلتم سهرأ وحكمة وصبراً ونحن في
مثل هذه المصاعب، رئيساً وحكومة وشعباً يجب علينا ان نتعاون لاختيار هذه
الاصطر والمخاوف دون وهم في العزلة او قسوة في العمل وفي مثل هذه المشاكل
يجب علينا ايضاً ان نشوح نحوه تصالي بالادعية وان نشارك عطيتكم وننمىكم
الكريم بالصوت والضراعات فة عبر وجل ان يحجب لبنان ويلات الحرب وان
يقويناً جميعاً ويوجد قلوبنا واعمالنا لنؤمن لشعب تحقيق العدل والرفهية والامن وان
نكون ساهرين على مصالحه وشؤونه حتى تكون حياته رعية في ظل الاستقلال .

وعلى امن ان يكون هذا العام الحديد سيدياً هيناً اشرب بحب عطيتكم
والطاعة المارونية الكريمة دامين لكم ولها بدوام المر والاقبال والسعادة .

عشم وعاش لبنان !

واجب الشعب أمام ربه وضميره

جواب كتابته

على خطاب ليرة الكاردينال توني في عيد النصح

٨ نيسان سنة ١٩٥١

يا صاحب البياقة

بعد هذا لاحتمال اني كان لنا ثلاثة واحة روحية افنت بعوضا تعمي، اليها وتسودح في الورد والعطية، اردتم لي جانب الترحيب من ان تروسمو وتكلمو عن الحرية، فانا اشكركم اولاً على هذه الحفوة السعة وعلى سكرم عرتم عن عاطفة الارمن عامة وانا طاعتكم خاصة الذي لا سعي الا شكرم على المساعدة التي يزودون للحكومة ونقوا يا صاحب البياقة اننا نعد الارمن شطر عريز غير منفصل عن الشعب اللبناني .

لقد اردنا ان نوسع نطاق التمثيل الشعبي الذي فصح امام حائثكم محالاً لكي تمثل في مجلس النواب اسوي يستحب بعد اسرع، وعلى ذكر حرية الانتخابات التي اشدتم بها تقوا بي كست مرفقاً على كل باددة وكل كلفة وكل تدبير صدرت عن الحكومة لايها هادفة هي الى تأمين هذه الحرية واي تأمين الحياذ ضمن نطاق النظام، لاننا نحب ان تتسكن هذه الانشادة من التمييز عن حقيقة دعات الشعب اللبناني وؤكد لكم حرصي شخصياً وحرص الحكومة على توفير تلك الحرية للناخبين وعلى ان يتشعروا بها كاملة غير منقوصة .

ومن واجب الشعب اللبناني بدوره وفي يده هذا السلاح القوي الذي يهون دوره كل سلاح ان يعرف كيف يتمتع بهذا الحق وكيف يمارس تلك الحرية .

يتقرب على الشعب امام الله وامام ضميره ان يعرف كيف يوفد ممثليه الى المجلس العتيد، وعليه ان يحمل الانتخابات المقبلة، بما يشرف لبنان ويشرف احرته في لبنان .

لا اريد ان امتدح الحكومة لما بذله في هذا السبيل ولكنني اقول ان رئيسها^(١) والوزراء^(٢) الذين يعاونانه في مهته ليس لهم سوى عاية واحدة هي ان يؤمنوا حرية الانتخابات تحت حواء من السكينة والطبائفة والشرق والحياة، وان يفسحوا للنائب اللبناني ان يستعمل حقه بمنزلة عن كل تأثير

ولقد ذكرتم بياضكم التمسح احر ورعتم في ان تشجع حركته ويحترم الشعور الديني في المدارس الطائفية واني انتهر هذه الفرصة لاعل ان لم يقيم اي اختلاف جوهرى بين الحكومة والطوائف على حرية التعليم وانا نحتزم التمسح احر كما نحتزم حرية دوره ونعطف على المدارس الحرة ولا نذكر وسما في سبيل تشجيعها وما صرتها سكي تؤذي مهتها وفي يقيني ان جميع الطوائف تعلم اولادها الى جانب التعليم السماوية حب الوطن وحب لبنان

وعلى هذا اشرب تحب بياضكم وتحب طائفتكم وتحب جميع اللبنانيين .

عاش لبنان !

(١) دوره الحاج حسين الموي

(٢) معالي اسيد وزير فاس والساد ادوار موسى

رسالة الى الشعب اللبناني

بمناسبة انتهاء والد عمال الانتخاية للمجلس النيابي للبنية

٣٠ نيسان سنة ١٩٥٩

ابها اللبنانيون

مبدت لفترة الانتخاية في مطلع هذا العام لزم مقام الرئاسة جانب الصمت
ليفسح مجال العمل امام الحكومة الجديدة ويترك للناخبين اللبنانيين الحرية التامة
في اقتراعهم خوف ان تحمل التصريجات الصادرة على غير محلها، ولم نمار هذه
الصمت الا في حصة معروفة وما كان ذلك مدبرة او ماذة منا بل جواباً اقتضته
ضرورة حال .

اما اليوم وقد قام اللبنانيون بواجبهم الانتخابي على الشكل الذي ارضوه
لامسهم بعد ان قامت الحكومة بواجبها في تأمين جياذ وراحة الاستقاء
الشمي والتجرد الذي لا غار عليه فخرى من الضرورة ان توجه اليكم بهذه
الرسالة في بده عهد هذا المجلس النيابي الجديد لتكثروا ايها اللبنانيون على بلنة
من امرنا في هذه الشؤون الهامة التي نغذ الى صميم الحكم في هذا البلد العربي
بيدنية والذي تدونا نفشنا على خدمته يكون مرآة صادقة لشعب صادق كريم .

عندما اقدمت الرئاسة على ايلاء حكومة مصرعة تُشرف على العمل الانتخاب
ولا يكون احد اعضائها مرشحاً على قائمة انتخاية او مرشحاً متعزداً لم يكن

ذلك انتقاصاً من فضل الوراثة السابقة^(١) ولدولة رئيسها، وسكن من أعضائها العرق العريق في سبيل الكرامة والاستقلال ولهم الساع الطولى في حقلي الإدارة والامرار. غير أن تصنيفهم على ترشيح أنفسهم، ولهم بذلك ملء الحق، وانتساب فئة كبيرة من أبناء الشعب اللبناني إليهم برابطة الحزبية أو الصداقة قد يؤؤلان على غير حقيقة استعدادهم الحسن للقيام بتلك المهمة على بوجه الأكل في بدم تتظم به الأحزاب السياسية تخطيطاً صحيحاً يقيم الرأي العام بعدم تأثير الحاكم على الرعية، وغو بعض الإدارات من عوامل الانتماء، واستعلاء رعية بعض المواطنين في أرضه من يعدون أنفسهم مديونين لهم بوصيفتهم سواء رجع هذا الدين إلى عهد الاستقلال أم إلى ما سبقه من عهد.

وقد كنت عند دولة رئيس الوراثة السابق وزملائه في الحكم تعهما كاملاً لهذه الحقائق فأقدموا من تلقاء أنفسهم بعد أن تبادلنا أكثر من مرة وجهة النظر هذه، على إفساح المجال لهم الحكومة التي ذكرت، معطين الدليل على إصابة في الرئي وتجرؤ في القصد، وقد خاصوا معركة الانتخاب على قدم المساواة مع باقي المرشحين من مناصري ومناصري وقد عادوا فعلاً بعليتهم إلى المجلس الجديد، كما عاد إليه عدد غير يسير من زملائهم النواب السابقين، فاستعقت الحكومة السابقة شكري وشكر الأمة حمداً.

أما حكومة التي قامت مقامهم فقد تفهمت بدورها هذه الحقيقة وتأكدت أنها سوف تستمع بجميع الصلاحيات لتحقيق الهدف المرعي، وتهيئة الجو الملائم لاستفتاء حر يحق فيه لكل لبناني أن يضع ورقة الاقتراع في صندوق الاقتراع بجره رصاه واختياره دون أدنى ضغط أو تأثير من قبل لادارة في شتى تشبهاتها حتى تأتي هذه الانتخابات مثالية على شكل يقرب من الكمال.

(١) وزارة دولة العقيد المنصور له رياض بك الصلح

ولقد اصدرت الحكومة الحاضرة التعديلات الصريحة الى جميع من يعينهم الامر بان هذه هي نيات السلطات جميعها، وان على الموظفين ان يصعدوا هذه الخطوة بصرف النظر عن ميولهم واهوائهم وانسائهم الى هذا او ذاك من المرشحين، وهذه الطريقة وحدها تمكنت الحكومة من ابقاء الموظفين باجمعهم تقريباً في مواكبتهم السابقة بعد ان نفعت صدورهم روح حية فاقدموا على الصل بمحردين من ميولهم واهوائهم وانسائهم، متجردين عن كل نزعة دعم ما قد كان يحالغ نفوسهم من وجل او أمل .

أما قوى الأمن فقد قامت بواجبها ايضا على اتم، وقد قطعنا فيما يتعلق بالحيش خاصة ثمة عملنا وعمل الحكومات المتعاقبة اد صرفنا جميعاً عنها بالاندق مع قيادة الجيش العليا لابعاده عن شؤون السياسة لخلقاء منها في تأمين ركيز وحصن حصين فتيسر له ان يظهر بهذا المظهر المشرف .

ايها اللبنانيون

نفضل هذه التسهيلات وتهيئة الجو الملائم تأمين الحرية والبراهة والحياد جاءكم نتائج الانتخاب على ما يرضي الله والضيء، مطبقة على اراءكم ورغائكم، فارتفع رأس سائر في الداخل والخارج . واني اضم شكري الى شكر الامة حماء للحكومة التي اشرقت على الاستفتاء الشعبي مددوعة بهذه العوامل ولاهاني العالية فوصلت الى ما شهدقوه وشهدتم به .

والي جميع ائدي ساهموا في اعمال لانتخابات من موصني الادارة ، درصيرة وموصني للمحفات وموصني اقلام الاقتراع واي جميع الذين حافظوا على الامن وحرية الاقتراع من قوى الحيش وقوى الامن الداخلي من درصيين وشرصيين اوجه شكري وتقديري

وها أنكم ايها اللبنانيون على أمة استقبال مجلس نيابي حديد وهو على ما
تسى اداة صالحة لعمل صالح بين امة وكومه

اما نحن لانا نرحب بنواب الامة ومثيها على اختلاف رعاتهم وميولهم
واحزابهم ونعاهد الشعب اللبناني على ان يظل الحكم العادل بين الجميع وسنعمل
وسمنا ونقدر امكاننا على تلطيف الجو بعد هذه المعركة الانتخابية وعلى تصفية
الخلافات البسيطة التي نتجت عن المنافسة الحزبية ليعود الجو الى صفائه والماء الى
مجراه بحاطة ما على الوحدة الوطنية وجمع شتات الكلمة وتوجيه الجميع وخصوصاً
مجلسكم الحديد نحو الخير العام والاصلاح الشامل ورمع شأن لبنان في الوطن
والمعرب بعون الله ومساعدة جميع اللبنانيين المحصلين الملتزمين شغصاً واحداً حول
الاهداف السامية والمثل العليا

عاش لبنان ا

الجوهر والركن هما لبان والاستقلال

في اليوم الخامس من عيد النصارى المبارك

٢٤ حزيران سنة ١٩٥٦

يا صاحب البادية

ما من شيء الد على قلبي أكثر من هذه الحلة وهذا اليوبيل الذي هو تذكار
خمسة قضايتها عاملين في سبيل الوطن وافته المنية والشوق إلى إشراق الدعوة
الأكبريكية وبمرور ثوب الكهوت فاهتكم باسمي شخصياً وباسم الحكومة
وخاصة رئيسها "العائب ولكم مشترك معاً بروحه .

يا صاحب السيادة

ولقد تفضتتم فعلم انه ما من خلاف في السياسة يمتد إلى الصفات الشخصية
وأريد ان اصرح بما يتعلق بسيادتكم انما اذا اختلفت على العروض والفروع في
بعض الشؤون فلم تختلف ونختلف على الجوهر والركن والحقيقة انما الجوهر
فهو لبان وانما الركن فهو الاستقلال وانما الحقيقة فهو الحرية في لبنان .

كنت ملتبس اليه تعالى ان يمن علينا بما رأيناه من احراء انتحالت حرة يتسكن
فيها كل لبناني من ممارسة حقه على اختياره ورضاه فيبحث الى الدولة النيابية عن
هم اهل تمثيله وخدمته . وكان لنا ما اردناه فبصل الله وبدراية الحكومة

الصديقة وتبنيهم جميع اللبنانيين هذه الحقائق حصل الانتخاب وجاءت نتائجها مدللة على ان لبنان يحق له ان يكون مثال الحمة الشخصية .

لقد اشترتم سيادتكم في مفتتح كلمة اليوميل الى ان الخلاف السياسي يجب ان لا يحدث عدوة شخصية . فتعوا سيادتكم وليتق الجميع ان باننا ودراعيها وقلوبنا مفتوحة لكل من شاء . من اننا . اوطى ان يندمج تحت راية الاستقلال في خدمة لبنان . وقضى منا ان نرى جميع اللبنانيين على اختلاف احزابهم ومذاهبهم وملهمهم وطوائفهم ملتئين حول النعم اللبناني للردود عن كيانه . ونحن لا تقرنا سلطة ولا قوة بل نعتبر انفسنا اول خادم للشعب اللبناني واول من يضحي بكل عالي في سبيله .

وسر ان نراكم محاطين بمثل قداسة البابا ومثلي ابدول الصديقة المشتمة لدينا باشخاص وزراها وممثليها ، ومثل عطية المطريرك ومثلي جميع السلطات المدنية والدينية ، ونطلب من الله ان يسمع عليكم وعلى طائفتكم وعلى ابتنا . لبنان جميعاً كل خير وبركة وهذا . كما نطلب اليه تعالى ان يوالي بعته على لبنان بيقظ فحراً لاننا في الوطن والمعترب وموقور الكرامة امام العالم امتدنا

اما الخاتم " فهو طابع الود والصداقة والوفاء . على قلوبنا ، وارجو ان يكون عربوب المحبة والصداقة والاحلاص لمصاحبة هذا الوطن العزيز .

تعالوا يا مباركي أبي ...

في حلة تمتد مؤسسه
الامبرطاطوي الخيرية بالحازمية
٢٩ حزيران سنة ١٩٥٩

ابنائي نزلوا هذا المصهر

اذكرو نعمة الله فيكم والآية الكريمة .

«ولسوف يحطيت ربك فتدعى له يحدث بيتي» دوى ووجدك صالا مهدى
ووجدك عائلاً فاعى»

ونحن جميعاً أوصينا بما يأتي :

١. انتم فلا تمهر واما اسائل فلا تمهر وما نعمة ربك حدث .

وانت ايها الاب المحترم،

لقد بنيت عمالك على الايمان والامل والمحبة فابر عليه والله ولي التوفيق . فتعال
حرا، عمادك الحياة في هذه الدنيا وفي الآخرة .

«والآخرة خير لك من الاولى» (ولنا ايضاً ان شاء الله)

٢. انتم يا الاحبار الاحلاء احربوا الشرف والصوتي انتم اشرفتم على هذا

المشروع وباركتموه وشجعتهم وتفصلتم بحضور تدشينه وبني اطلب منه تعالى ان
يسمع واياكم وعموم المحسنين بعد عمر طويل ما نشر به الانجيل المقدس اصعيا الله
حيث ورد فيه :

« حينئذ يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملك اعد لكم
منذ انشاء العالم لاني جئت فاعطيتكم واعدتكم وسقيتكم واعدتكم وسقيتكم
وعرياناً وكسوتكم ومريضاً فمددتموني .. انكم كل قسم ذلك باحد اخوتي
هؤلاً الصغار في علقتموه » .

ماش لبنان ا

وعاشت مشاريع الخير والنور في لبنان ا

وجزى الله المحسنين خيراً ا

الرئيس يؤمن المغفور له رياض الصلح

يا اكرم الراجلين

يا فقيه الملوك

يا رفيع الجاه

١٨ تموز سنة ١٩٥١

سبحان من وهب بعب حساب وادخرت ليوم العيب وتعلت في اليوم
العيب شهيداً خالداً في جنات الخلود .

وهبت سبحانه وتعالى حباً وحباً، ديناً وديناً، حياءً ورتاً، ملاً ورزقاً،
دكاً، فيه اشعاع من نور وقلباً فيه جدوة من تارة، واياناً عامراً بالله وبالوطن،
براً بالوالدين، وحناناً باليتيم، سخياً يدر ويسد، مؤاداً عطفاً على اميرين وحدناً
على المحرومين، يداً للقلم ويداً للزعامة، بها طلعة وساء وجه، سرعة في الحاطر،
صلابة في العقيدة ومرونة في التفكير، وعيين تنظران للافق القريب وللاجواء
البعيدة، وطنية كانت لك حليماً ودون من تتقي درعاً وحناناً . تحدثت كما . المزن
ما في نصابك كهام وحملت سيفاً ماضياً به من قراخ الدرعين فلول .

حدثت سبحانه وتعالى من اكبر وحال لسان قيسة وامضاهم غزوة، واشدهم
شكسية، واعزهم ناساً، واشدهم نجاساً، واليههم عريكة، واودعهم خلقاً، واباهم
خلقاً .

فاندفعت بكل ما اوتيت وكل ما اعطيت وكل ما وهبت في سبيل بلادك . ولما ضاق عليك افق لبنان تطلعت الى ديار العرب فصمدت في وجه احاكين وذقت الحزن والغمي والتشريد والعداب والضيق، فكأنك مند صرت يافعا كتبت على جبينك الوصح آية الجهاد مشقوقة بالآية الكريمة : « من تناولوا العرب حتى تُنتقموا مما تُحبون » فاقبعت المال وقسطت وافرأ من اشباب وما لا يقدر من رخاء العيش وبجوحة احياء وراحة الال في سبيل تحرير الارض العربية حتى اصبح اسمك على حادثة سنك مرّ ومنازاً طالست اساطير الفكر والرأي في الوطن وخارج الوطن وشرت هنا وهناك ريات الوطنية ولافتاق عبد هيب ولا وحل، وكما وهبت بغير حساب وهت بدور تغتبر .

وادخوت لليوم العصيب، لما ان استتب الامر وشع طريق الامن في لبنان حتى اصرفت سكرتيتك الى هذا البلد الكريم ورصيت ان تدخل املاكك الانتعبي لثاني سنوات خلت وكان دور السلطة اذ ذلك يطغرون اليك تحذرون مقرون بالاحترام العميق، فتلاقيا بعد ان تاق احدهما الى الآخر، وكذب العذبة الالهية جعلت من هذا اللقاء بداية عهد جمع شمل الوطن ووحد كلمة اللبنانيين ورص صفوفهم رصا فاشق اميثاق المقدس الذي هو حياة لبنان والذي هو لنا والذي يبقى بعدنا لبيد، ولقد اردناه صاهراً لا تشوبه شائبة ولا يمكره مكر، فاسلح الدستور مدلاً ودحماً القلعة سجناء وبشنا منها احراراً .

قوليت الحكم الستين الطوال فكم من ليلة سهوت لا يعض لك طوى ولا يهد لك بال، وكما تحملت المسؤوليات الحسام والمهت الطام فكان اميثاق جامعة العربية، وكان اميثاق الامم المتحدة، وكان التشيل اليسبي، وكان اشباع لبنان في دنيا العرب وفي العالم اجمع، وكان احلام فكم عاركنا الزمان وعاركة واحتمل من مصص وما على قتاد واسيقظنا على امل وانسنا للمستقل فكم احبارك الحز وكما ايض ومع ذلك لم نخذك نشوة ولم سهرك وهو من اسقلت من

عن الى عن ومن مهمة الى مهمة ومن مد الى مد فكنت رئيس وزارة لبنان ورسول
لبنان، حيث تشد اليوم وحيث يمس الاديم وتلو امواج البحر ويعصف الريح،
ثم تسهمهم يقولون . ويك رياض اقدم تحت العواصم الاوربية والمواصم العربية
وتركت في كل مكان طامناً ودكرت وفي كل افق عيراً وفكرت، لك انكلمة
المسبوقة وانراي لموفق للصواب، والحل الجامع لشي الآراء والفرعات . سكيت
وسكيناً معاً فلسطين اسديح سكا، مر حيث لم ينفع حيلة ولم ينفع دواء حتى اد
صمدت يوماً منها الجراح كان على ملاسها من يدك الاثر الكبير .

سقطت كفك للفقر، والبس وثقت احداك على دور الخير فدوت اصمت
في سجل محنتها ونعشت عملك الصاخ على الصواب وفي القلوب .

وكنت تواقاً الى الرحمة حيث ترى الى ذلك سبلاً وما يقدم على قصوه الا
عدم، يدعو داعي المصلحة الوطنية اليها . وكنت تتعجب قصاص الفرد ما لم يكن
فيه حياة للمسيوع . رحمت يوم اغتدي عليك ووجهت الي ذلك اسكتاب السي
هو صفحة باية من الشفقة واحسان والامانية وقد اقتوت بذلك القو امعوت
الذي اتسع له صدرك وحملك .

رحمت ولم ترحم في لصله القدر ويا للعرع والامى لفداحة الحطب، فإدا يد
تية ترديك قتلاً شهيداً وتحدثك صريماً خالداً، نك اليد لم تمنع من ذلك ما
اردت بل طمنت رئيس سنان وحكومة سنان وشب سنان بسره على اختلاف
الاديان والملل، وطمنت ديب العرب حماء في يوم عيب يوم تنحصر فيه انديا
بالاحداث اجسام، ويعج الشرق بصواب الصواب، ويدلهم الفضاء، ويسمع على وجه
الارض ديب الحشر، ونحن لم نزل بحاجة اليك فهل اذا تطلعت الى مكائك
وحداثك فيه ذخراً للبنان ؟ وكنت اشير الصادق ذا الحنان الحاضر والرأي الحازم
والتدبير الحكيم . ولان عيب الذي عا جثلك الكريم وغاب عنا وجهك اوضح

وتمرك الوسم فانت حيث انت في قلوبنا . لقد دخلت في تاريخ هذا البلد اللبناني ولم تترك ولن تترك من صفاته المحمديّة يد معها عنت جريتها وتفاقم اثمها .

يا أكرم الراحلين ويا فقيد البلاد ويا رفيق الجهاد، ايها اللبناني الحبيب والوطني الدائم اللامع والاشعاع بأي كلام توثى وبأية عرات تسكى، وايم الحق كان الصمت اجدر في مثل هذا المقام وامام هذه العجى، ولولا اني عاصمة حياشة تدمع بدنتوجه اليك بالوداع الاخير مستطرين على صريحك العالي شبيب الرحمة والرضوان ولشوحه الى عائلتك المنجوعة بصميم العرو، وبالتمرية الحارة الى اقربائك وانسيائك واهلك ودويك ومدنتي بيروت وصيدا والشعب اللبناني بمره ودنيا العرب ناسمها، لاكتفيا بذن نحي الرنس امام حثثك الكريم يدنا بالعراق الصامت على امل الميث ليقى مرددين حكمة الشاعر العربي .

وكانت في حياتك لي عسات وبت اليوم اعطى منك حيا

دورة «رياض الصالح» في غفلة تقليد السيوف لضباط المزمرة المصرية

عدد الدرس ٢٩ - ٢٩ سبتمبر ١٩٥١

ابراهيم الصباط الجرد

يعطى لي ان اطلق على دوركم اسم «رياض الصالح» ذلك اللساني الذي قضى شهيداً وشهيداً واحب والذي احب الجيش الذي تنتمون اليه حراً جماً وسامهم اكبر مساهمة في تقويته وتمريره يصبح أداة صالحة للقيام بما يتأتى عليه من واجبات.

ويعطى لي أيضاً ان يكون هذا الاحتفال بتقليدكم سبب القادة لمنوطة بكم في باحة قصر بيت سدى الذي يمثل للعباد عطية المهد لصبي في صفحة لامة من تاريخنا تعرف فوقها روح الامير انشائي الكبير ونحوه قصر سطر فيه الامير المعنى المصمم صفحة لامة بصل من التاريخ اللساني

١. انتم فاداً عليه عليكم واجب ٩ هذا التزم الصمت في مثل هذا الموقف افلا نستحي ونسترحون معنا من هذا الجو الدقيق بديع الماضي المجيد كل العبر والامثولات واولها احترام ابدات واحترام القريب رئيساً كان او مرقوماً والامتداد عن صائر الامور واحترام احياء حياتنا وحياة سوانا الى ان يقضى الثرى والواجب الوطني بالتضحية العظمى فكيان الوطن وشرف الخدمة اعلى واثراً من الحياة.

استفدتم ايها الضابط الجند ما لقيتم من دروس رؤسائكم في الفترة الدراسية
 عليكم الآن ان تطلقوها عمياً في مهنتكم التي انتم عليها قادمون وتعدوا ان
 جيشكم النازل حذير بان تخدموه بكل اخلاص وان يلدكم العزيز لبنان حذير
 بان تخصصوا له انفسكم بكل تقارب وبعبء حساب والله وفي التوفيق .

عاش لبنان !

أبو العلاء المعري^(١)

في حقة الدكرى الالية
 في احمال الشعر علوف
 ٢٢ در سنة ١٩٤٤

ابها السادة

يحتفل العالم العربي في هذا العام بالذكرى الالية لمولد ابي العلاء المعري .

وتقيم وزارة للزعة الوطنية سلسلة من المحاضرات وودقا برنامج أعدته احياء
 ذكرى من يقتصر الادب بنتاجه المعري ، ويمتد الفلسفة ، ويد فكهو العجيب
 الخصب، من شعر تصع عليه الحكمة ثوباً رثعاً تسير به الوصيان، ونثر يفتح
 للعقل افاقاً من التفكير على نطاق الاجيال .

في مثل هذه الايام من السنة الهجرية الثالثة والستين بعد الثلاثمائة (٣٦٣) ولد
 احمد بن عداثه بن سليمان في معرة النعمان من بلاد الشام واعمال حلب، في اسرة
 عريقة ينتهي نسبها الى قضاة والي قحطان، وما ان اصل بالحياة حتى ابتاده مرض
 ذهب ببصره فاصبح اعشى غير ان هذه الطلعة التي تحجب عن عييه نور الارض لم تحل
 دون اشراق قلبه بانوار علوية كانت له بصيرة وهدى وكانت به هدياً وهداية .

ومهما اختلفت في ابي العلاء المذهب، وتشعبت في عقائده الآراء، من الاخاد

(١) قصت احوال قاهرة بان يبالغ رتيب هذا الخطاب سياق التاريخ اندي غشياً عليه .
 فائتاه هنا .

الى الايمان، وما بيده من شك وارتياب وسخوة في عقائده وعقائد الآخرين وحملاته على الزيادة وما شاع في عصره المضطرب من فوضى الاخلاق والمجتمعات، فان المعري من اعظم المفكرين واكثر البائسين وادب الشراء واحكم الفلاسفة .

لقد دالت منذ ولادته دول ، ورالت . ودولة ادبه شعراً وثقافة باقية ، راسخة في العقول، متسكة من العوس، لانها دولة تتحدى الهنا . وتحلّد حدود الحياة

انني قد انتج هذا الموهب الادبي احتفاءً بذكرى الالفية لمولد الفيلسوف الشاعر، ليسرني ان يكون لبنان السائق الى القيام بهذا الواجب، شأنه في خدمة اللغة العربية وحمل لواء ادبها في الشرق والغرب على حد سواء .

ويؤيد لي خصوصاً ان يكون لبنان قد سبق سواء في اذاعة آثار شاعرنا الفيلسوف . وقد تمعن ولا شئت ان الطبعة الاولى لديوانه المعروف «سقط الزند» نشرها في بيروت مع «صور السقط» المعلم شكري شقير سنة ١٨٨١ اي قبل طبعته المصرية بسبع عشرة سنة .

وهنا في بيروت ايضاً ظهرت اولى طبعات رسائل المعري وهي الطبعة التي شرحها المعلم شاهين عطيه ووقف على نشرها الشيخ احمد عباس السناني سنة ١٨٩٦ اي قبل طبعة المستشرق مرعوث باربع سنوات

معلوم ان الطبعة الاولى من «رسالة العفراء» كانت قد ظهرت في مصر ، غير ان ذلك كان بيعة لبناني آخر هو الشيخ ابراهيم اليارحي الذي وقف على القمم الاول منها . ثم عاقلته امون قبل انتم ذلك العمل

وقد اتيج للناس كذلك ان يعرف شعر ابي العلاء الى العالم العربي في العصور الحديثة . فشر امين الريحاني في نيويورك منذ السنة ١٩٠٣ منشجات من «الفرميات» نقلها الى اللغة الاسكليزية . وكان ذلك قبل محاولة المستشرق «سبون» في تعريف

نشأ شاعر الفيلسوف إلى العرب باللغة الفرنسية سنة واحدة، وقبل نقل اللزوميات إلى التركية بأربع سنوات أيضاً. وقد أبدى لسانه إلى تكريم ذكرى أبي العلاء، فأما يجري على طريقته في السبق والتبعية إلى أحياء التراث الثقافي العربي، مضيافاً هذه حلقة جديدة في سلسلة لا يوجد لها تفككاً أو انفصاماً

ينسأل البعض كيف يمكن أن تحتجج في أساس وجد الشعر والفلسفة؟ وكيف يوفق بين هذين التقيضين؟ فالفلسفة تمت إلى العقل والشعر ينسب إلى القلب والشعور فكيف يتلاقى اصدان فتكون الصيغة أداة للشعرية ويكون الشعر روحاً للفلسفة؟

وما من جواب أصح في أقدم المسائل من تصحح ما حدثت به قرينة أبي العلاء، وما صغته عقريته من درر وحكم في أسلوبه الشعري. وقد علمنا رأينا أن صيغة الشعر لا تنفرد من العسفة. وإن الأفكار الفلسفية والحكمية تكلمت بهجة وروية إذا ما وقعت على وتر الأوزان وتحدثت من لعل أي الشعر

واقول، يقال بالأيحار في صاحب هذا العهد الأبي أنه ثمرة «صحة من تدب بدوحة الشعرية» حكيمة التي نأصلت جذورها في رفوات طرفة من العبد وحكمهم رهبر إلى سعي، وسقت عضونهم مع غمرات نشار وراء، صالح بن عبد القدوس ونوعت أهدارها في روميات أبي فراس الحمداني وخرجات المثنوي، حتى أينعت ثمارها في لزوميات أبي العلاء.

وشاعرنا ثابتهناول فيها من ناحية الشؤون إنساحة مث كل الحيرة ومظهر الطبيعة، وصلة كل ذلك ثابور. الطبيعة، ويغضى في أحكامه أحياناً، وقد يتناول بجذيله لحيث إلى، لا يصل إليه أقياس المنطقي، ولكنه يبدو في كل حال أتم مظهر بذلك التقيد العربي الحارثي منذ عهد الجاهلية في الجمع بين الحكمة والشعر، والواقع والخيال، فيستحق ولا شك لقب شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء.

وما صر اعمى المعرة ان انطفأت شعلة النور في نضرة ما دام ذلك يريد
نصيرته حنة وصياء وعقوبته صبرا ومضاء . فهدى الناس الى صراط طويل المدى ،
ووسع آفاق الفكر في سعيه للوصول الى حقيقة الوجود بين شئ يبضي وايمان يتعش .

ومما اصدق ما قاله شاعرنا اللبناني خليل مطران في رثاء محمود باش سامي
البارودي الذي عثت عليه هو ايضاً ظلمة حجبت عن النور ، اد زودده في هذا
المقام بهذه المناسبة .

اذا وسع الكون فكر امرئ فلا تنس ما صرف ان يحجرا
على الشمس ان تهدي المصير . وليس على الشمس ان تنصرا

الأرض التي تتعهد بها بحب والفرس

في المرحان السوي لشجرة الشاة

٩ كانون الأول ١٩٥١

ابن السادة

كان من نعم الله على من هذه النهضة الزراعية المشاركة الآخذة بالاتساع والأردوار عام بعد عام، والعمقة على سواعد المسبيين الذين كلما وطدوا علاقتهم بالأرض اعمقوا في حط التراث الحيد الذي كان دائماً بينها وبين اسلافهم الصالحين .

وما يومُ الشجرة في سنان غير مطهر من مصهر ير الآباء بالأحاديث ونعشر لذكريات ما جعلها الزمن، اليست هذه القربة العريضة التي تتعهد بها بحب والفرس وتتعهدنا بالحيز والمساء، هي التي تحتفظ بسيد درتها بأثر حاد من صليب احباء وكذبح السواعد ؟ حياء أشرفت نساء، وسواعد أُنعت عرباً، ومعاول نُحكت حشاش، ادا هي ناسقة الأقدار، وارقة الأقياء، أصغت على التاريخ مسحة من الفن والجمال .

حدثت المرء وامسأب حياته انما هي دفوف الأرض . على صوره هذا المنع الاصلاحى السوى تدفع الحكومة التوجيه الزراعى في البلاد، وروحه ايضاً عمت جمعية اصدق. الأشجار خلال ثمانية عشر عاماً وما برحت جادة برسالتها، مرحلة بعد مرحلة، في الحذب على الأرض اللبنانية واستدراو خيرها واستنات جودها تشجيراً وتجريحاً، ومن حقها ان تفاخر اليوم بان دعوتها عُرست في كل مدينة

وقرية، ساحلاً وحشلاً وهما هم اللسانون رئيساً وحكومة وشعباً يحتفلون بالعيد، ويثابرون عواكب حديدية للفرس في ارض الوطن ويدعونها بدوراً لأردباد العمار واستمرار السمو، واستكمال اسباب القوة والقوة والحسن في بقعة رسمها الخالق صودة من العم وسطها على هذه الارض ونحت هذا الاديم .

اني والفتة تلا نعي بمرحان الشجرة وبعد لسان لها عبراً وحاضر، احبي اخوع المحمية هذا العيد انشامل، واحبي المهتم والاكف التي ساهمت وتساهم فيه باعمال الفرس والعرض، واحبي حاسة هذه الهيئة الكريمة اني رث نشاط دعوة الشجرة وتدابير باخلاص على احبها ووفاء لها، وتسى لكل هفنة من القرب الليثاني ان تصبح جنة مشوة مزهرة .

قيل لعثمان بن عفان : « انفرس بعد الكبد ؟ » فقال لأن توافيني ساعة وانا من مصلحين خير من ان توافيني وانا من المفدى .

وقيل لابن الدرداء . « انفرس وبت حارب في الكبد ؟ » فقال وما علي ان يكون الاجر لي والثناء للغيري .

وفي امثال سليمان : « اشتعل بادره يشع خيراً وتابع الطالين يشع فقراً »

وفي حديث شريف . ما من رجل يفرس عرساً الا كتب له الاخر قدر ما يخرج من ثمر ذلك العرس .

وما اعظم مدلول هذه الحكم والكلمات انطافاً على جمية اصدقاء الشجرة ورئيسها اهم، وعلى معتنقي دعوتها من المواطنين .

عاشت الشجرة !

عاشت جمية اصدقاء الشجرة !

عاش لبنان !

خطوط الاخوة في السياسة الوطنية

بأصاحب السعادة^(١)

في ذكرى المولد النبوي الشريف
١٦ كانون الأول ١٩٥١

لا يحين موعد هذه الذكرى المباركة من كل عام الا ونماودي انعطلة بان ادور الطائفة الاسلامية الكريمة واحضها في مثل هذا الموقف اصدق عو طاب التهته بعيد المولد النبوي الشريف الذي يحتفي به لبنان كعيد وطني يشترك فيه بالافراح اللبنانيون كافة على اختلاف طوائفهم

ويصيب لي بوجه خاص في هذه المناسبة السعيدة ان تأتي ثنياتي الشخصية معبرة عن شعور لبنان بجميع طوائفه نحو الطائفة الاسلامية الكريمة، ذات الاثر المعيد في تاريخ الاستقلال، وفي سمر الميثاق الوطني الذي صمّمته اللبنانيون، متعاونين متضامين، وكان امّزج دماهم على صيده، ركناً لقائه، وعامراً للحرص عليه، وموجياً للعيش في طله، وللإفادة من نعمة يسواة واخوة بين الجميع.

على هذا الاساس الراسخ قام عهد الاستقلال في لبنان، وعلى هاتين الدعامتين وحده القسادة بناء، ومنذ اليوم الذي اصطلت فيه بواجب الرعاية لامر الشعب اللبناني، سألت الصاية ان تحفظ وحيدة صفوه، وان تقوي يدي، وايدينا جميعاً،

(١) سماحة الشيخ محمد علاء المكي الخليل لجمهورية اللبنانية

على العمل لاستبقائها واتقانها وحدة وطنية صحيحة هي هذه التي تشمل اللبنانيين
كلهم بشعب الخير والأصالح .

والسياسة الوطنية التي رسمت هذه الحصرط للأخوة بين اللبنانيين، لم ترض
بالعزلة والانعكاش عن أخوة مثلها وتمت عرى العلاقات الودية مع الاقطار الشقيقة،
واسدول الصديقة، وقد ادى لبنان في هذا الحق واجبه على اقله فانسجعت سياسته
مع سياسة شقيقاته العربيات في محاربة الفسور والاحداث، وهو مبدأ انتهجته
الحكومات الاستقلالية المتعاقبة، وتستغف بامانة وحرص احكومة عايشة التي
يرأسها دولة الاستاذ عبدالله بك الياسي، فصوت لبنان بالامس هو صوته اليوم، وهو
هذا الشعور الاخوي الفياض يولي عذبة شؤون فلسطين وفي مقدمتها مسألة اللاجئين
ويستمر في تأييد الاماني القومية لمصر الشقيقة ويسأل الله ان يرد الحق الى اهله،
وان يحبس العلم وبلات امجاد وياخذ بناصره على طريق التقدم والسلام .

امي هذه التحيات الحارة اصعب منه تعالى ان يفيض من بركة هذا العيد
الشريف اوشداً على النفوس، وان يسمع من ذكره صلاحاً على البصائر وان يعيده
على محاسنكم وعلى طائفتكم الكريمة وعلى العائلة المناسية والانسانية قاطبة
باميم من الخير والطهانية والماء، وان يحسن دوماً من لبنان وصلاً مسعداً لتحقيق
امانيه، وبيتاً عزيزاً لكل بنييه .

عاش لبنان !

فهرس

الصلحة	التاريخ	المجلة	تقيد
١	١٩٤٣	٢١ ايلول	في محس سور
٤	١٩٤٣	٢ ب ٤	في حمة الاقتصاد ساسي
٦	١٩٤٣	١ ك ٢	في حمة حمة امداء الشجرة
٨	١٩٤٣	١ ب ١٢	في تارة حمامس
١٠	١٩٤٣	١ ب ١٧	ان المة امكية المصرة
١٣	١٩٤٣	١ ك ٢٤	ان حود الحمة في سان
١٤	١٩٤٤	٧ آذار	في ذكرى لوكا انوي
١٧	١٩٤٤	٣٠ ايلول	
٢١	١٩٤٤	١ ٢	في حمة حمة امداء الشجرة
٢٣	١٩٤٥	٩ ايار	بين اصوب الصافري
٢٤	١٩٤٥	١ ب ٥	في مة المدة - طر مس
٣٠	١٩٤٥	١ ب ٦	على مائة الصغريك ندان
٣٣	١٩٤٥	١ ب ٧	في ولية المدة مدي
٣٦	١٩٤٥	١ ب ٧	في مة ورم حديث مرمحة اهدن
٣٩	١٩٤٥	١ ب ٨	كرم ممة
٤١	١٩٤٥	١ ب ٨	في دار مطة سو
٤٢	١٩٤٥	١ ب ٨	في مة المدة حمة
٤٤	١٩٤٥	١ ب ١٠	
٥٨	١٩٤٥	١ ب ٢٥	حمة لاستقال بدوا حكمة حمة
٦٣	١٩٤٥	١ ب ٣٥	في راناث محمد بك الفصل السلطة
			في مة مة مة مة مة
٦٥	١٩٤٥	١ ب ٣٥	الارثودية - مرمحيون

الصفحة	التاريخ	الموضوع
		لسان بيت عزيز لجميع اللسانيين
١٧٣	٢٩ شاط ١٩٤٨	في معرانه الروم الارثوذكسي الطبية اقتصاد الجمع الانطاكي القدس
		امكانياتنا في ميدان العالم الحديث
١٧٦	١٩ دار ١٩٤٨	في احقة السومة خيمة الاقتصاد الساوي
		الطق من نعم الله على خلقه
١٧٨	٢١ ادر ١٩٤٨	در اعضاء مجلس جامعة ندول المره بدى خلافة في لسان
		ذكرى الزعيم السوري سعادته الحاربي
١٨٠	٥ نيسان ١٩٤٨	كله معاده برنس لساوي في حقة لذكارية العقيدة
		الى روح الرئيس يذو طراد
١٨٢	٧ نيسان ١٩٤٨	القت في حقة حناو القديس بكنية القديس يوقولاوس الارثوذكسي
		في انجيل المتوي ليدافه الزاخر
١٨٥	١٠ نيسان ١٩٤٨	
		ابق معنا يا معلم . . .
		ود فحاته على خطاب لياقة بكر درل معاد صرغ لاروس سكانولث في عد نصف
١٨٧	١١ نيسان ١٩٤٨	
		الاخ لاخيه في ايام المحة
١٨٩	٢٥ نيسان ١٩٤٨	م . م . ر الفاس في سن لآخي فلسطين
		الله ساهر عليكم حارس لكم
١٩١	١٥ ايار ١٩٤٨	نداء الى الجيتي في سليل النود عن فلسطين
		تدبير يتجاوز الفرد الى جميع العقيدة
١٩٢	٢٧ ايار ١٩٤٨	في مجلس النواب بماسه جديد اشعاب صمته رشه نهموره
		باقة امام مدبح الله
١٩٥	٣ ث ١٩٤٨	في جمع سويل القضي لمجد دم سدة مشوشة
		الخطبة العالمية الكبدى في الانسكو
١٩٧	١٧ ث ١٩٤٨	
		يوم جديد من ايام كبرى
٢٠٣	٢٢ ث ١٩٤٨	كله الرئيس في محلة الاداعة في عد لاسقلال
		اللماني وارضه احيية
٢٠٥	٤ ك ١٩٤٨	في الاحتفال السنوي بيد التجارة كله معاتة بمرحان للمون في
		في جوار الفوار
٢٠٧	٢٤ ث ١٩٤٩	انطلياس

الصفحة	التاريخ	المحظة	
٢٠٩	٢٥ نيسان ١٩٤٩	في معبره الروم لارنود كس لنائب قدامى الفصح	التضحية طريق الحياة والمجد
٢١١	٦ ايار ١٩٤٩	في حلة لاثر سذكاري فمكريين الذين سقطوا في ساحه الشرف	الخلود بكم يا جنود الواحد
٢١٣	٢١ يول ١٩٤٩		خطاب الرقاسة
٢١٦	٢١ يول ١٩٤٩		رسالة الرئيس
٢٢٣	١٢ ت ١ ١٩٤٩	في حلة تليل اليوب لحريي نعمه العسكري من صاه المرك	شهيد بكفل خلوده رفاق اللاح
٢٢٤	٢٢ ت ٢ ١٩٤٩	في سذكري الباديه صاه لاستقلال الوطني	عار كسرى على صاه المحاهدين
٢٢٧	٢٩ ت ١ ١٩٤٩	باسم عدي لبلاد ورأس صاه جده	في المدرج البطريركي الماروني
٢٢٨	١ ت ١ ١٩٥٠	في حله الجمع بكم صاه مود سوي	ويبقى النهد ويبقى لناس
٢٣١	١٦ ت ٢ ١٩٥٠	في الحلة التذكارية للقيده المرحوم سرمك تلاء	يا اعز الواحدين
٢٣٣	٩ ساه ١٩٥٠	في تكذرونه اثاروه	نصيب الرئيس في الاعياد العصفية
٢٣٧	٢٣ ساه ١٩٥٠	كله قطعت في مهران صاه اسموا ماطندس	حافظوا على هذا التراث
٢٣٩	٣٠ ساه ١٩٥٠	في احتفال وضع الحجر الاساسي خامنه بديس يوسف الجنديه	لبنان فعل ايمان ورجاء بالله ومحبة بين اسائه
٢٤١	١٤ ايار ١٩٥٠	حدث صاهه سوي في مطر صاه الروم الارثودكس	جتهدت ان اكون انسان قبل ان اكون رئيساً
٢٤٣	٢٥ يار ١٩٥٠	الى المنقرين الثانيين واحوايه اباء الاصغر حريه	نما تظللهم بالصفا والمحة
٢٤٥	٢٨ يار ١٩٥٠	مدرسه عنطوره	بأملاات اربعين سنة في ذكرى سارلوت
٢٤٩	٨ ت ١ ١٩٥٠	عوسه	امام قتال الشيخ مريد الحارث
٢٥٠	١٢ ت ١ ١٩٥٠		الى ضابط جدد يتقلدون السيوف

الصفحة	تاريخ	الخاصة
٢٥١	٢٢ ث ١٩٥	الاستقلال ملك الحكم
٢٥٢	٢٢ ث ١٩٥	الرئيس يؤين المنفور له عبد الحميد كرامه
٢٥٥	٢ ك ١٩٥٠	الحواب على خطاب السفير اليابوي
٢٥٨	١ ك ١٩٥٠	عند تقديم اوراق الاعتماد
		رسالة احب للشجرة اللبنانية
٢٦١	١٠ ك ١٩٥٠	انطلاق نخوة والفريسي
٢٦٢	٢٢ ك ١٩٥٠	في دار الفتوى الجديدة
٢٦٤	١٩ ك ١٩٥١	في الصرح انطوري كي الماروني
٢٦٥	٨ نيسان ١٩٥١	واجب الشعب امام وبه وصيغره
٢٦٧	٣ نيسان ١٩٥١	رسالة الى الشعب اللبناني
٢٧١	٢٤ حزيران ١٩٥١	الطهر والركن هما لبنان والاستقلال
٢٧٣	٢٩ حزيران ١٩٥١	تعالوا يا مباركي الي
٢٧٥	١٨ تموز ١٩٥١	الرئيس يؤين المنفور له رياض الصلح
٢٧٩	٢٩ ايلول ١٩٥١	دورة « رياض الصلح »
٢٨١	٢٢ آذار ١٩٤٤	ابو الغلاء المعري
٢٨٥	١ ك ١٩٥١	الارض التي نتهد بها بالحب والفرس
٢٨٧	١ ك ١٩٥١	خطوط الاخوة في السياسة وطنية

في الصفحات التالية

مجموعة رسوم ومشاهد تذكارية



١ معانته نعيم النجدي المصوره في مجلس النواب عهد ولاه الاول

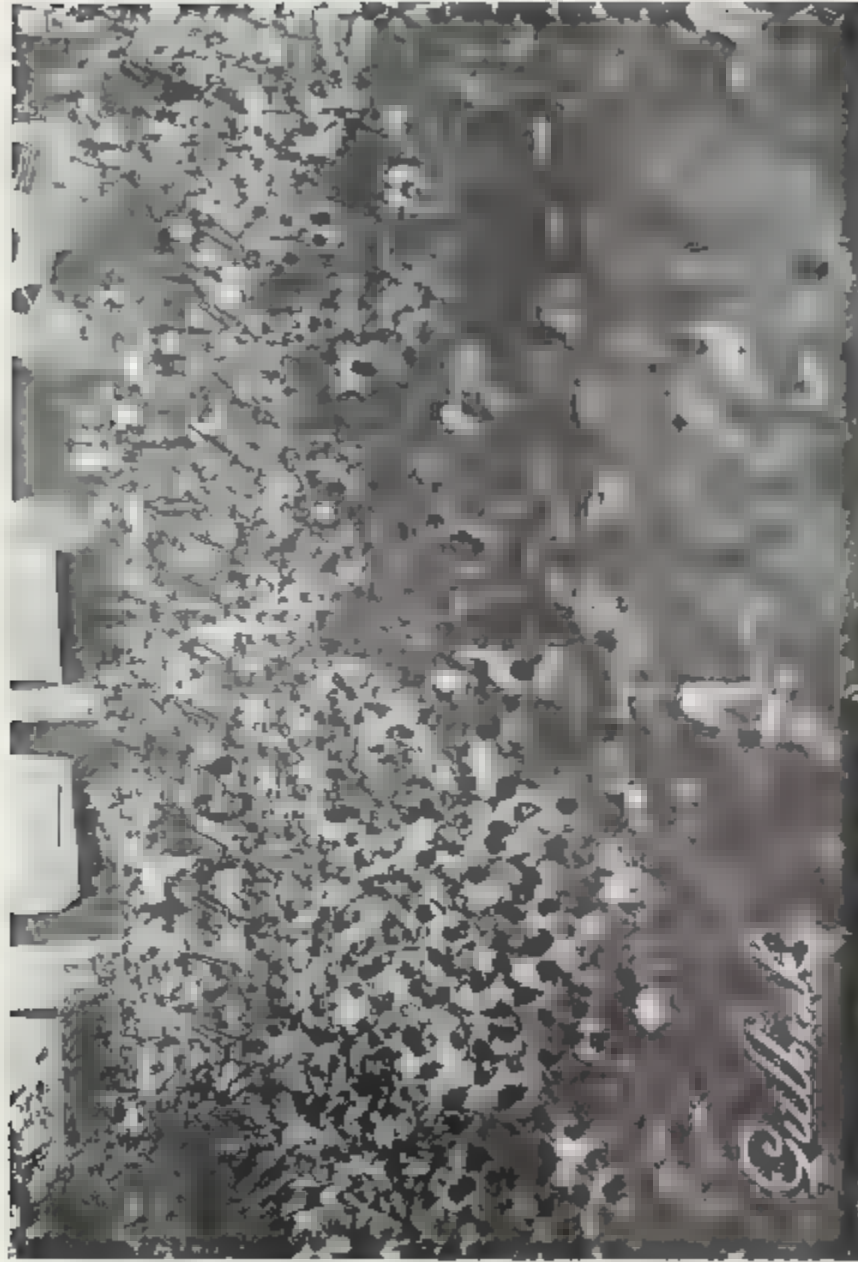
احمد بن محمد الفطيم اني احترم دستور امة
 الليبانية وقوانينها وافقه استغفر الله العلي السامي
 وسيرة ابيه
 محمد
 محمد







٢٢٨ ١٧ ١٢٧ ١٢٤ ١٤ خط من ١٤ طائفة لاسلامه في عدد دود السوي الشرعه



• أحد مشاهد الجماهير التي تشبه مائدة في طرابلس يوم رفاقة شافي لبنان (منصف من ٧٢)



حد مشاهد سقاير أن السعة لقمائه عدد ومو به إلى الطلة في زيارة الخوب عتبه من ٢٨





٨ - صحنه امام عمة واشيا يوم رهرة القاع خط ن م ١٩٦٦







١١ - صامت في القبة. الجمهوري وبنو عمه عسله الصوري. - دار البرية ودولة سامي بك الصليح.

عمه من ١٢

ولي يارده. الجمهور لها ساحة شح محمد بنو بنو خالد ممي. الجمهوريه وبنوكة رياض بك الصليح

١٢ - بناءه في اعياده الوطنية



صيلة من الشاة
في عرس عسكري

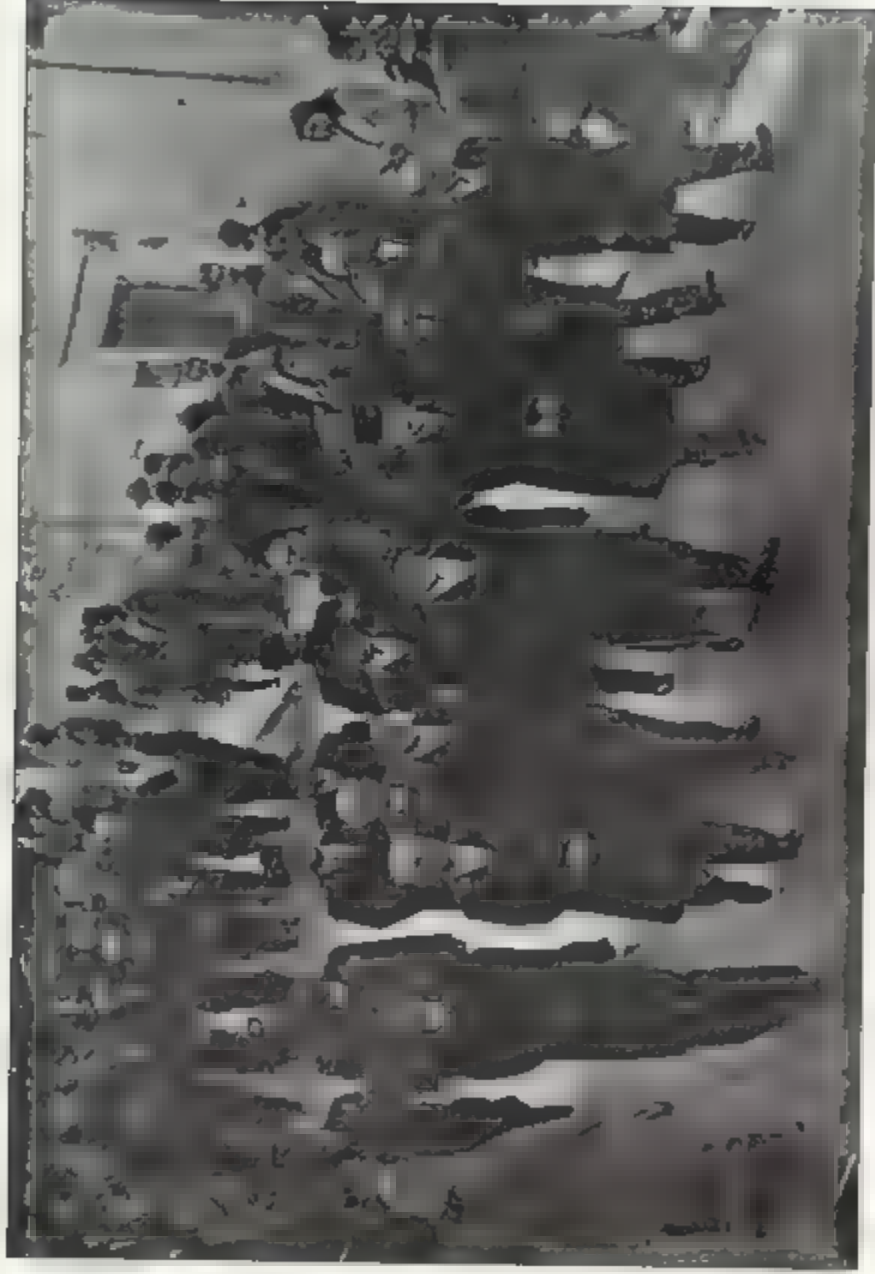
صيلة من الخبابة
في عرض عسكري

لجبهير تائب لوساحة شهداء
تلاشتراك في المهرحان

١٣ - فضائه يلقي خطاباً
 أمام الأثر التذكاري في موقع نهر الكلب
 (مقطعة من ١٤)



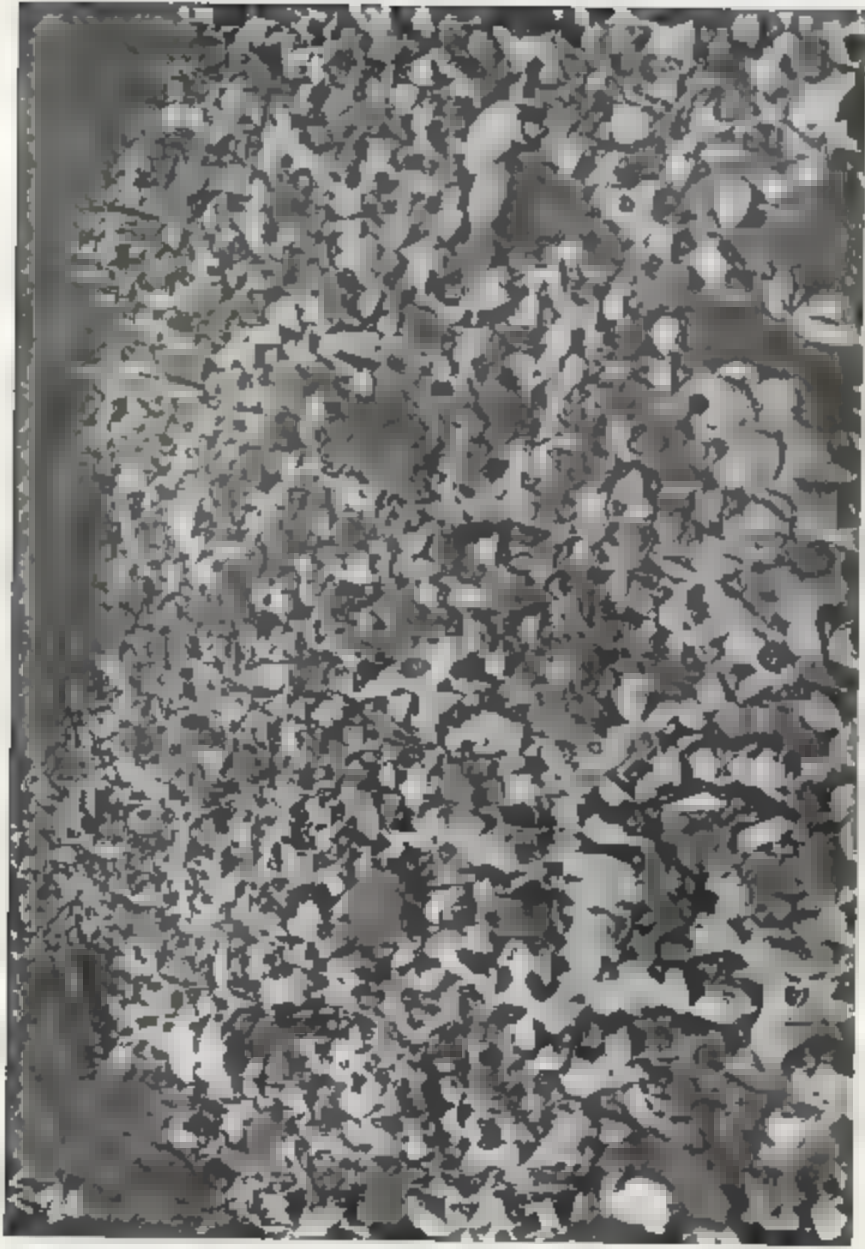
صاحب الفضائل الرشيد حوري وفوتني مع رئيسي حكومتين
 الجليل والنوريه دماس بك الصاب وجلل مردم بك



١٤ - فضات ومن حوله رجال الدولة يسيرون في طليعة مآتم النقيب للرحوم الدككود ايوب ثابت ونفس الدولة ونفس الحكومة سابقاً (ملف من ١٥٠



١٥ صاحة الصماعة برشمان الخوري والقوطني في عرس عسكري يوم رتبة الرئيس السوري ربيع لبنان حفلة ص ١٥٢







١٨ صورة تذكارية لخاصته مع العقيد المرحوم الأستاذ يقرط طراد رئيس الدولة ورئيس الحكومة
التي احرث الانتحاليات للنيابة عام ١٩٤٣ (المخطبة ص ١٨٢)





٢ - صاحب القلم يمين بمسوره في مجلس النواب عهد الولاية الثانية
عنه ص ٢٢٢



٢١ - صامته في أحد أوقافه الخاصة برتبة والي حاكم القنفذ المرحوم سمير بك تقلا وزير خارجته هناك
 (ملحقة ص ٦٣١)



٢٢ صدامه فتح مؤتمر المدرسين في نيابة للفقير في رمضان من الصباح فطار طلب من تلالا ورج غارحه والنتريين.

٢٣ وائل مدره دونه بد كبر تاهم القديس رئيس الوزراء السوربه عاكس موند مدره رئيس يثغر معيه من ٢٤٣





٢٤ - منامه بؤس العهد النعور له رياس الصلح (نسخة من ٢٧٥





٢٦ - مصات يودع أرض الوطن غمرة حديقة (المجلد ص ٢٨٤)



المصنعة البواسية

حريصاً لسان



LEMMAN LIBRARY

DS
87
•K5

NOV 19 1974

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58110020

DS87 .K5

Majors v. at Klu tab 65